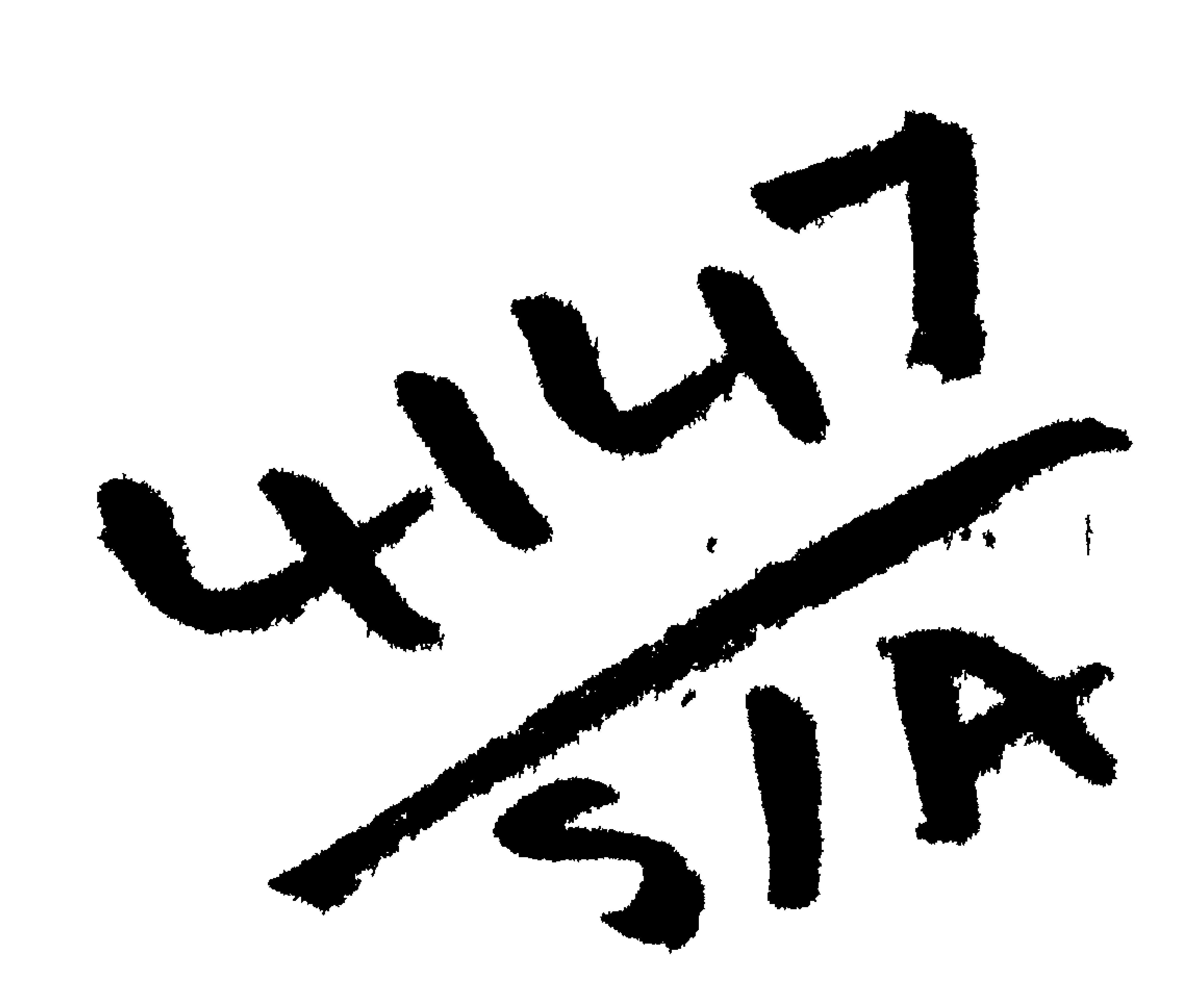
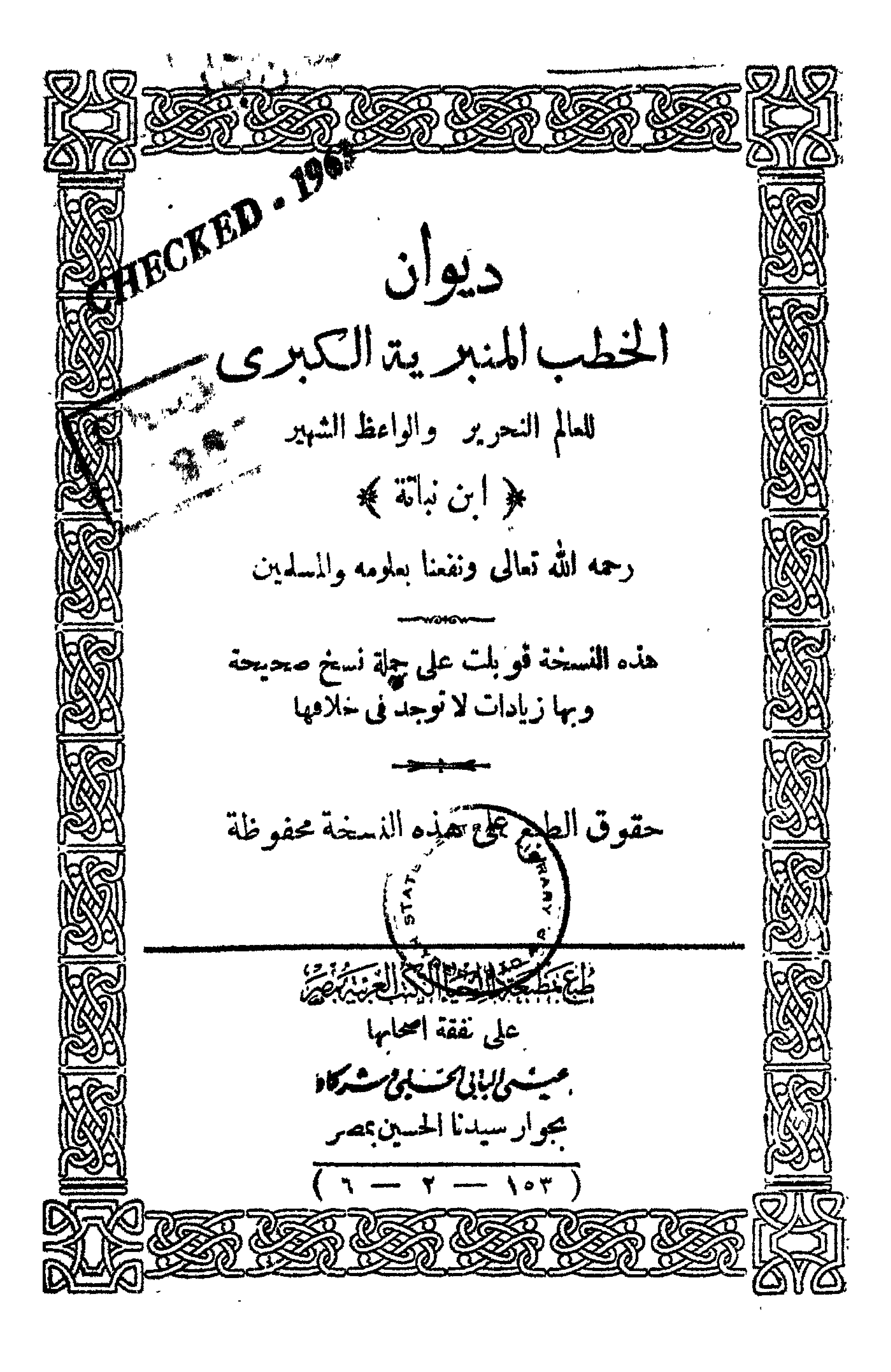

4147
51A



ديوان
الخطب المنبرية الكبرى

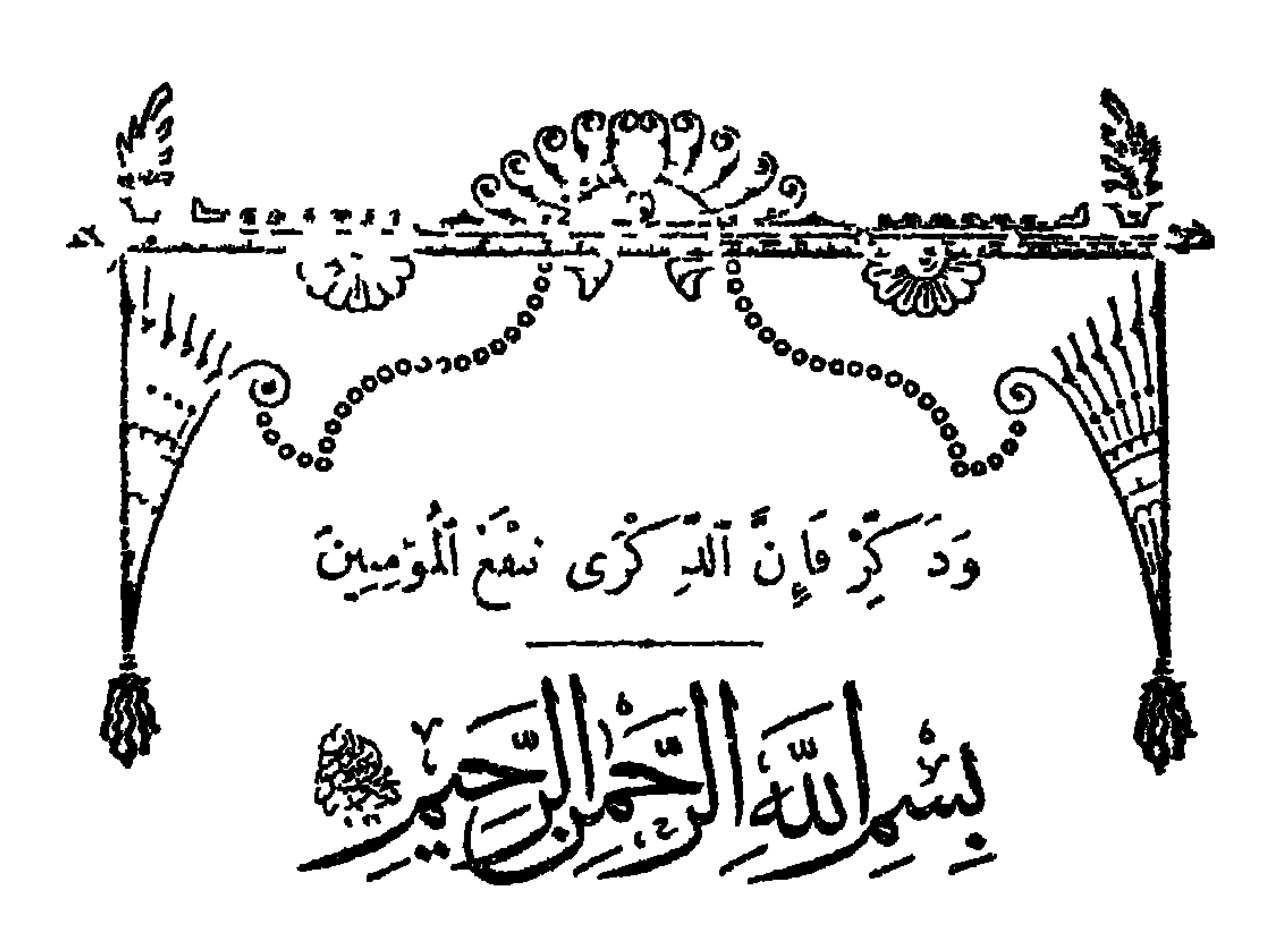
للعالم النحرير والواعظ الشهير

﴿ ابن نباتة ﴾

رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه والمسلمين

هذه النسخة قوبلت على جملة نسخ صحيحة
وبها زيادات لا توجد فى خلافها

طبع بمطبعة دار إحياء الكتب العربية بمصر
على نفقة أصحابها
عيسى البابى الحلبى وشركاه
بجوار سيدنا الحسين بمصر
(١٥٣ — ٢ — ٦)



ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّالِمِينَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِمَامُ ٱلْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿وَبَعْدُ﴾ فَهَٰذَا دِيوَانٌ عَظِيمٌ فِي ٱلْخُطَبِ جَمَعْتُهُ عَلَىٰ عَدَدِ جُمَعِ ٱلسَّنَةِ فَأَقُولُ وَبِٱللَّهِ ٱلتَّوْفِيقُ

الخطبة الاولى — لمحرم

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مُجَدِّدِ الْأَعْوَامِ عَامًا بَعْدَ عَامٍ الَّذِي افْتَتَحَ بِأَفْضَلِ الْأَشْهُرِ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ هٰذَا الْعَامَ وَأَجْزَلَ فِيهِ الْفَضْلَ وَالْعَطَاءَ وَالْإِنْعَامَ وَفَضَّلَهُ بِالْعَشْرِ الْمُعَظَّمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ أَنْجَى اللّٰهُ فِيهِ مُوسَى الْكَلِيمَ وَأَغْرَقَ فِرْعَوْنَ اللَّئِيمَ فَتَبَارَكَ اللّٰهُ الْمَلِكُ الْعَلَّامُ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَا أَوْلَانَا مِنَ الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ عَلَيْنَا مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تُنْجِي قَائِلَهَا مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الزِّحَامِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ الْأَنَامِ وَمِصْبَاحُ الظَّلَامِ وَرَسُولُ اللّٰهِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ اللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ عَلَى

مَرِّ الدُّهُورِ وَالْأَيَّامِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيرًا ﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ قَدْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ هٰذَا الْعَامُ فَتَلَقَّوْهُ بِالتَّرْحِيبِ وَالْقَبُولِ وَالْإِكْرَامِ وَعَظِّمُوا فِيهِ حُرُمَاتِ رَبِّكُمْ وَاجْتَنِبُوا فِيهِ كُلَّ فِعْلٍ حَرَامٍ وَتَحَبَّبُوا فِيهِ إِلَى نَبِيِّكُمْ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَاتَّبِعُوهُ فِيمَا شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ وَاعْلَمُوا أَنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيْهِ عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ فِي كُلِّ يَوْمِ خَمِيسٍ وَاثْنَيْنِ مِنَ الْأَيَّامِ فَيَا فَضِيحَةَ مَنْ كَانَ عَمَلُهُ قَبِيحاً وَيَا خَجْلَةَ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ إِقْدَامٌ فَبِأَيِّ وَجْهٍ تَلْقَى اللّٰهَ يَا قَاطِعاً حَبْلَ الْمَوَدَّةِ وَاصِلاً حَبْلَ الْخِصَامِ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَأَكْثِرُوا مِنْ طَاعَتِهِ فِي أَوَّلِ هٰذَا الشَّهْرِ يُحْسِنْ إِلَيْكُمْ فِي الْخِتَامِ وَصُومُوا التَّاسِعَ وَالْعَاشِرَ مِنْهُ اقْتِدَاءً بِفِعْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَدْ صَامَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَاشِرَ مِنْهُ وَقَالَ إِنْ عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ لَأَصُومَنَّ التَّاسِعَ وَالْعَاشِرَ فَقَبَضَهُ اللّٰهُ مِنْ ذٰلِكَ الْعَامِ وَوَسِّعُوا عَلَى عِيَالِكُمْ فِي عَاشِرِهِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ مُعَظَّمٌ بَيْنَ الْأَنَامِ وَأَخْرِجُوا

فِيهِ زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَنْدَمُوا حَيْثُ لَا يَنْفَعُ النَّدَمُ وَلَا الْمَلَامُ فَقَدْ قِيلَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا دَاوُدُ الْمَالُ مَالِي وَالْفُقَرَاءُ عِيَالِي وَالْأَغْنِيَاءُ وُكَلَائِي فَإِنْ بَخِلَ وُكَلَائِي عَلَى عِيَالِي أَذَقْتُهُمْ وَبَالِي وَلَا أُبَالِي فَافْهَمُوا هٰذَا الْكَلَامَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْمَغْفِرَةَ فَإِنَّهُ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ

﴿الحديث﴾ دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَحَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَاسْتَقْبِلُوا الْبَلَاءَ بِالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ * وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ يَقُولُ أَنَا مَالُكَ أَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الْآيَةَ

الخطبة الثانية — لمحرم

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي شَرَّفَنَا بِهٰذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ تَشْرِيفاً وَعَرَّفَنَا مَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ تَعْرِيفاً وَكَلَّفَنَا بِمَا فِيهِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْخَيْرَاتِ تَكْلِيفاً وَضَاعَفَ لَنَا فِيهِ الْحَسَنَاتِ وَالْأَعْمَالَ الصَّالِحَاتِ تَضْعِيفاً (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِنَّهُ كَانَ بِنَا رَحِيماً رَؤُفاً وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تَكُونُ لَنَا فِي الْجِنَانِ كَنْزاً مَعْرُوفاً وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي كَانَ بِكُلِّ الْخَيْرَاتِ مَوْصُوفاً اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَاماً دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ مَا دَامَ الْخَيْرُ مَأْلُوفاً وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ إِنَّ شَهْرَكُمْ هٰذَا عَظِيمٌ قَدْرُهُ جَلِيلٌ فَخْرُهُ عَظَّمَهُ الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ حَيْثُ خَلَقَ فِيهِ الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَاللَّوْحَ وَالْقَلَمَ وَاسْتَشْهَدَ

فِيهِ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَنَالَ بِذَلِكَ أَعْلَى ٱلْمَفَاخِرِ وَٱلْمَرَاتِبِ قُتِلَ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ مُحَرَّمٍ ٱلْحَرَامِ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ مِنَ ٱلْهِجْرَةِ ٱلنَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ ٱلصَّلَاةِ وَٱلسَّلَامِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلَا أَحَلَّ ٱللهُ بِقَاتِلِهِ كُلَّ كَرْبٍ وَبَلَا قَالَ جَعْفَرٌ ٱلصَّادِقُ وُجِدَ فِي ٱلْحُسَيْنِ ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ طَعْنَةً وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ ضَرْبَةً بَكَتْ لِمَوْتِهِ ٱلْأَرْضُ وَٱلسَّمَوَاتُ وَأَمْطَرَتْ دَمًا وَأَظْلَمَتِ ٱلْأَفْلَاكُ مِنَ ٱلْكُسُوفِ وَٱشْتَدَّ سَوَادُ ٱلسَّمَا وَدَامَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَٱلْكَوَاكِبُ فِي أَفْلَاكِهَا تَتَهَافَتْ وَعَظُمَتِ ٱلْأَهْوَالُ حَتَّى ظُنَّ أَنَّ ٱلْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ كَيْفَ لَا وَهُوَ ٱبْنُ ٱلسَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَا وَسِبْطُ سَيِّدِ ٱلْخَلَائِقِ دُنْيَا وَأُخْرَى وَكَانَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ مِنْ حُبِّهِ فِي ٱلْحُسَيْنِ يُقَبِّلُ شَفَتَيْهِ وَيَحْمِلُهُ كَثِيرًا عَلَى كَتِفَيْهِ فَكَيْفَ لَوْ رَآهُ مُلْقًى عَلَى جَنْبَيْهِ شَدِيدَ ٱلْعَطَشِ وَٱلْمَاءُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَطْفَالُهُ يَصِيحُونَ بِٱلْبُكَاءِ عَلَيْهِ لَصَاحَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ وَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَنَأَسَفُوا

رَحِمَكُمُ ٱللهُ عَلَى هٰذَا ٱلسِّبْطِ ٱلسَّعِيدِ ٱلشَّهِيدِ وَتَسَلَّوْا بِمَا أَصَابَهُ عَمَّا سَلَفَ لَكُمْ مِنْ مَوْتِ ٱلْأَحْرَارِ وَٱلْعَبِيدِ وَٱتَّقُوا ٱللهَ حَقَّ تَقْوَاهُ

﴿الحديث﴾ إِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ فِي عَرَصَاتِ ٱلْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ وَرَاءِ حُجُبِ ٱلْعَرْشِ يَا أَهْلَ ٱلْمَوْقِفِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ فَتَجُوزُ وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ مَخْضُوبٌ بِدَمِ ٱلْحُسَيْنِ وَتَتَعَلَّقُ بِسَاقِ ٱلْعَرْشِ وَتَقُولُ أَنْتَ ٱلْجَبَّارُ ٱلْعَدْلُ ٱقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ قَتَلَ ٱبْنِي فَيَقْضِي ٱللهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ ثُمَّ تَقُولُ ٱللَّهُمَّ شَفِّعْنِي فِيمَنْ بَكَى عَلَى مُصِيبَتِي فَيُشَفِّعُهَا ٱللهُ تَعَالَى فِيهِمْ وَعَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ ٱلْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَاطِئِ ٱلْفُرَاتِ (وَعَنْهُ) أَنَّهُ قَالَ أَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الثالثة – لمحرم

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمَلِكِ الْقَدِيرِ الْغَنِيِّ عَنِ الشَّرِيكِ وَالْوَزِيرِ الْمُقَدَّسِ عَنِ الضِّدِّ وَالنِّدِّ وَالشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ الْمُنَزَّهِ عَنْ حَالِ التَّحَوُّلِ وَالتَّغْيِيرِ الْجَبَّارِ الَّذِي أَعْطَى الْمُؤْمِنِينَ الْأَمَانَ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَأَهْلَكَ الْجَبَابِرَةَ بِمَا أَرَادَ مِنَ الْقَضَاءِ وَالتَّقْدِيرِ الْمُتَكَبِّرِ فَكُلُّ مَنْ نَازَعَهُ فِي كِبْرِيَائِهِ أَخَذَهُ وَقَصَمَهُ وَهُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَحَمْدُنَا وَإِنْ بَلَغَ مَا بَلَغَ فَغَايَتُهُ التَّقْصِيرُ وَأَشْكُرُهُ وَإِنَّ شُكْرَنَا طُولَ الدَّهْرِ جُزْءٌ يَسِيرٌ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الدَّاعِي إِلَيْهِ بِإِذْنِهِ السِّرَاجُ الْمُنِيرِ اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْمَصِيرِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا

كَثِيراً ﴿ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ ظَهَرَتْ أَمَارَاتُ ٱلسَّاعَةِ فَلاَ تَخْفَى
عَلَى بَصِيرٍ وَكَثُرَ مِنْكُمُ ٱلتَّفْرِيطُ فَنَسِيتُمُ ٱلْمَآبَ وَٱلْمَصِيرَ
وَأَسَأْتُمُ ٱلْادَبَ بَيْنَ يَدَيِ ٱللهِ وَهُوَ ٱلنَّاقِدُ ٱلْبَصِيرُ وَعَكَفْتُمْ
عَلَى ٱلْمَعَاصِي وَتَعَرَّضْتُمْ لِأَسْبَابِ ٱلتَّكْفِيرِ وَٱسْتَصْغَرْتُمْ ذُنُوبَكُمْ
حَتَّى كَأَنَّهَا ذُبَابٌ يَسْقُطُ عَلَى ٱلْأَنْفِ وَيَطِيرُ وَشَكَوْتُمْ مِنَ
ٱلزَّمَانِ وَإِنَّهُ لَيَشْتَكِي مِنْكُمْ وَيَسْتَجِيرُ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ
لَايَتَغَيَّرَانِ وَلٰكِنَّكُمْ أَهْلُ ٱلتَّغْيِيرِ فَكَمْ مِنْ قَوَاعِدَ غَيَّرْتُمُوهَا
مِنْ قَوَاعِدِ ٱلدِّينِ ٱلطَّهِيرِ وَكَمْ مِنْ حُرْمَةٍ ٱنْتَهَكْتُمُوهَا مِنْ
حُرُمَاتِ ٱلشَّرْعِ وَقَلَّ مِنْكُمُ ٱلنَّكِيرُ وَكَمْ حَقَّرْتُمْ مِنْ عَظِيمٍ
وَعَظَّمْتُمْ مِنْ حَقِيرٍ وَصَارَ صَغِيرُكُمْ لَا يُوَقِّرُ ٱلْكَبِيرَ وَلَا
كَبِيرُكُمْ يَرْحَمُ ٱلصَّغِيرَ فَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ فَإِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَلَا بُدَّ لِهٰذَا
ٱلْأَمْرِ مِنْ أَخِيرٍ وَٱتَّقُوا ٱللهَ حَقَّ تَقْوَاهُ تَنْجُوا مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ

﴿ الحديث ﴾ إِذَا كَانَ آخِرُ ٱلزَّمَانِ يَرْفَعُ ٱللهُ تَعَالَى
أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ الْأَوَّلُ يَرْفَعُ ٱللهُ تَعَالَى ٱلْبَرَكَةَ مِنَ ٱلْأَرْضِ

اَلثَّانِي يَرْفَعُ اللّٰهُ الرَّحْمَةَ مِنَ الْقُلُوبِ اَلثَّالِثُ يَرْفَعُ اللّٰهُ الْعَدْلَ مِنَ الْحُكَّامِ اَلرَّابِعُ يَرْفَعُ اللّٰهُ الْحَيَاءَ مِنَ النِّسَاءِ

الخطبة الرابعة — لمحرم

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ فَتَبَارَكَ اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ أَعْطَى وَمَنَعَ وَضَرَّ وَنَفَعَ وَوَصَلَ وَقَطَعَ وَهُوَ مُنَزَّهٌ فِي ذٰلِكَ عَنِ الظَّهِيرِ وَالْمُعِينِ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَمْدَ عَبْدٍ مُعْتَرِفٍ بِصِدْقِ الْيَقِينِ وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ عَبْدٍ شَكَرَهُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الصَّادِقُ الْوَعْدِ الْأَمِينُ اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

وَسَلِّمْ وَتَسْلِيماً كَثِيراً ﴿أَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ تَنَزَّهُوا عَنْ حُبِّ ٱلدُّنْيَا كَيْ تَفُوزُوا مَعَ ٱلْفَائِزِينَ وَلَا تَهْتَمُّوا بِأَرْزَاقِكُمْ فَإِنَّ ٱللّٰهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ فَكَيْفَ تُضَيِّعُونَ حُقُوقَ ٱللّٰهِ وَتَشْتَغِلُونَ بِمَا لَيْسَ مِنَ ٱلدِّينِ وَكَيْفَ تَنْصُرُونَ ٱلظَّالِمِينَ عَلَى ٱلْمَظْلُومِينَ وَكَيْفَ تَسْتَهْزِئُونَ بِفُقَرَاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَكَيْفَ تَسْخَرُونَ بِعِبَادِ ٱللّٰهِ ٱلصَّالِحِينَ وَكَيْفَ تُرْضُونَ ٱلنَّاسَ بِأَقْوَالِكُمْ وَتُسْخِطُونَ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ فَوَاللّٰهِ لَقَدْ ذَلَّتْ نُفُوسُكُمْ فِي طَلَبِ ٱلدُّنْيَا وَصِرْتُمْ مِنَ ٱلْمُنْهَمِكِينَ وَصَارَتْ أَنْفُسُكُمْ تَرْتَاحُ عِنْدَ سَمَاعِ ٱلْغِنَاءِ وَأَقْوَالِ ٱلْجَاهِلِينَ وَتَمُوتُ عِنْدَ سَمَاعِ ٱلْحَقِّ وَٱلْكِتَابِ ٱلْمُبِينِ وَٱتَّبَعْتُمُ ٱلْهَوَى وَخُطُوَاتِ ٱلشَّيْطَانِ ٱللَّعِينِ فَإِذَا دُعِيتُمْ إِلَى بِدْعَةٍ كُنْتُمْ لَهَا طَائِعِينَ وَإِذَا دُعِيتُمْ إِلَى سُنَّةٍ كُنْتُمْ لَهَا كَارِهِينَ وَإِنْ تَكَرَّرَتْ عَلَيْكُمُ ٱلنَّصِيحَةُ غَضِبْتُمْ غَضَبَ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ فَلَيْسَ بِعَجِيبٍ أَنْ يَخْرُجَ فِيكُمُ ٱلْمَسِيحُ ٱلدَّجَّالُ فَيَرَى أَكْثَرَكُمْ لَهُ طَائِعِينَ وَلَيْسَ بِعَجِيبٍ أَنْ تَخْرُجَ ٱلدَّابَّةُ فَتُمَيِّزَ ٱلْمُسْلِمِينَ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ وَلَيْسَ بِعَجِيبٍ

أَنْ يُرْفَعَ الْقُرْآنُ مِنْ صُدُورِ الْعَارِفِينَ وَمَصَاحِفِ الْكَاتِبِينَ وَلَيْسَ بِعَجِيبٍ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا وَيُغْلَقَ بَابُ التَّوْبَةِ عَلَى الْمُسِيئِينَ وَلَيْسَ بِعَجِيبٍ أَنْ يَأْتِيَ الْخَسْفُ وَالْمَسْخُ وَالزَّلَازِلُ وَجَمِيعُ أَشْرَاطِ يَوْمِ الدِّينِ

﴿الحديث﴾ أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا وَلَقِّنُوهَا مَوْتَاكُمْ

الخطبة الاولى — لصفر

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ وَسَوَّاهُ وَقَسَمَ ذُرِّيَّتِهِ عَلَى أَقْسَامٍ مُتَفَرِّقَةٍ لَا يَعْلَمُهَا أَحَدٌ سِوَاهُ فَفَرِيقٌ أَفْقَرَهُ وَفَرِيقٌ أَغْنَاهُ وَفَرِيقٌ أَبْعَدَهُ وَفَرِيقٌ أَدْنَاهُ وَفَرِيقٌ مَنَعَهُ وَفَرِيقٌ أَعْطَاهُ وَفَرِيقٌ أَمَاتَهُ وَفَرِيقٌ أَحْيَاهُ وَفَرِيقٌ أَسْعَدَهُ وَفَرِيقٌ أَشْقَاهُ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَمْدًا لَا بُلُوغَ لِمُنْتَهَاهُ وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ عَبْدٍ طَلَبَ مِنْ رَبِّهِ رِضَاهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تُنْجِي قَائِلَهَا مِنْ

عَذَابَ اللهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ أَنْبِيَائِهِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ عَرْضِهِ وَلِقَاهُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ اذْكُرُوا هَاذِمَ اللَّذَّاتِ فَمَنْ ذَكَرَهُ كَانَ فِي أَمَانِ اللهِ وَلَا تَطْمَعُوا فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا بِالْإِقَامَةِ فِيهَا فَالْبَقَاءُ فِيهَا مُسْتَحِيلٌ وَلَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا اللهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ نَبِيَّكُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللهِ لَمَّا قَرُبَ رَحِيلُهُ وَدَنَتْ مِنْهُ الْوَفَاةُ نَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَرَعَ بَابَهُ وَنَادَاهُ فَقَالَ مَنْ بِالْبَابِ يَا فَاطِمَةُ فَقَالَتْ زَائِرٌ يَا أَبَتَاهُ فَقَالَ هَلْ تَعْرِفِينَهُ فَقَالَتْ يَا أَبَتِ لَا وَاللهِ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ هٰذَا هَاذِمُ اللَّذَّاتِ وَمُفَرِّقُ الْجَمَاعَاتِ وَمُيَتِّمُ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ فَافْتَحِي لَهُ الْبَابَ فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَفَتَحَتْ لَهُ الْبَابَ فَسَمِعَتْ صَوْتَهُ وَلَا تَرَاهُ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَالْجَاهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ يَا أَخِي
يَا عَزْرَائِيلُ أَجِئْتَنِي زَائِرًا أَمْ قَابِضًا بِإِذْنِ اللهِ فَقَالَ مَازُرْتُ
أَحَدًا قَبْلَكَ يَاحَبِيبِي فِي دَارِ الْحَيَاةِ وَلَكِنْ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ
بِكَ شَفِيقًا وَعَلَيْكَ رَؤُفًا فَإِنْ قُلْتَ لِي اقْبِضْ قَبَضْتُ بِأَمْرِ اللهِ
وَإِنْ قُلْتَ لِي ارْجِعْ رَجَعْتُ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَاهُ فَقَالَ بِاللهِ
عَلَيْكَ لَا تَقْبِضْ رُوحِي حَتَّى يَأْتِيَ أَخِي جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ مَوْلَاهُ
أَيْنَ تَرَكْتَهُ قَالَ تَرَكْتُهُ فِي السَّمَاءِ يُعَزِّيهِ فِي رُوحِكَ مَلَائِكَةُ
اللهِ فَمَا تَمَّ كَلَامُهُ إِلَّا وَالْأَمِينُ جِبْرِيلُ قَدْ أَتَاهُ قَائِلًا يَا مُحَمَّدُ
رَبُّكَ يَقْرَئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ أَنْتَ رَسُولُهُ وَمُصْطَفَاهُ فَإِنْ
شِئْتَ يُؤَخِّرُكَ كَمَا أَخَّرَ نُوحًا نَبِيَّ اللهِ فَقَالَ وَمَا بَعْدَ هَذَا
يَاجِبْرِيلُ قَالَ أَنْ تَلْقَى اللهَ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ يَا أَخِي يَا عَزْرَائِيلُ
أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِاللهِ اقْبِضْ رُوحِي فَقَدْ بَلَغَ الْعُمْرُ مُنْتَهَاهُ فَعِنْدَ
ذَلِكَ عَالَجَ رُوحَهُ الشَّرِيفَةَ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ مَعَ
الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ وَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى سُرَّتِهِ قَالَ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللهِ
وَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى صَدْرِهِ قَالَ إِنَّا لِلهِ وَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى حُلْقُومِهِ

صَرَخَ صَرْخَةً قَالَ وَا كَرْبَاهُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ وَا كَرْبَاهُ عَلى كَرْبِكَ الْيَوْمَ يَا أَبَتَاهُ فَعَانَقَهَا فَمَاتَتْ عِمَامَتُهُ وَقَضَى نَحْبَهُ هٰذَا مَاوَرَدَ فِي وَفَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ اَلْيَوْمَ يَحِقُّ لِلْعُيُونِ أَنْ تَدْمَعَ وَلِلْقُلُوبِ أَنْ تَخْشَعَ عَلَى فِرَاقِ خَيْرِ خَلْقِ اللّٰهِ وَاتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تَقْوَاهُ

﴿ الحديث ﴾ جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ عِشْ مَاشِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ وَاعْمَلْ مَاشِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ (وَعَنْهُ) أَنَّهُ قَالَ حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَمَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ فَإِنْ وَجَدْتُ خَيْرًا حَمِدْتُ اللّٰهَ وَإِنْ وَجَدْتُ غَيْرَ ذٰلِكَ اسْتَغْفَرْتُ لَكُمْ

الخطبة الثانية – لصفر

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَصَوَّرَهُ مِنَ الْعَدَمِ وَقَدَّرَ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَلَيْهِ بِكَأْسِ الْمَنُونِ قَدْ حَكَمَ وَقَضَى عَلَيْهِ إِمَّا بِالشَّقَاوَةِ وَإِمَّا بِالسَّعَادَةِ وَقَدْ حَكَمَ بِذَلِكَ وَمَا ظَلَمَ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَا أَعْطَى وَقَسَمَ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَوْلَانَا

مِنَ ٱلنِّعَمِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً
تُنْجِي قائِلَهَا مِنَ ٱلأَلَمِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى
ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَالَهُ مِنْ نَبِيٍّ شَرَّفَ ٱللَّهُ بِهِ
ٱلْمُرْسَلِينَ وَبِهِ قَدْ خَتَمَ ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هٰذَا
ٱلنَّبِيِّ ٱلْكَرِيمِ وَٱلرَّسُولِ ٱلسَّيِّدِ ٱلسَّنَدِ ٱلْعَظِيمِ ذِي ٱلْقَلْبِ
ٱلرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ
مُتَلَازِمَيْنِ مَادَامَ ٱلْفَضْلُ وَٱلْكَرَمُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا
﴿ يَا ٱبْنَ آدَمَ ﴾ أَتْعَبْتَ نَفْسَكَ فِي ٱلدُّنْيَا وَهِيَ دَارُ هَمٍّ وَغَمٍّ
وَسَقَمٍ وَضَيَّعْتَ حُقُوقَ ٱللَّهِ وَصِرْتَ لَا تَعْقِلُ وَلَا تَفْهَمُ فَيَامَنْ
حَلَّلَ مَحَارِمَ ٱللَّهِ وَفَعَلَ كُلَّ فِعْلٍ مُحَرَّمٍ أَيْنَ أَنْتَ مِمَّنْ بَكَى
مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ وَتَأَلَّمَ وَيَامَنْ نُسِجَتْ أَكْفَانُهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي
وَلَا يَعْلَمُ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْمٍ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ
إِذَا ٱللَّيْلُ أَظْلَمَ وَيْحَكَ يَا مِسْكِينُ تَطْمَعُ فِي ٱلْبَقَاءِ وَرُكْنُ
شَبَابِكَ قَدْ تَهَدَّمَ وَيَامَنْ هُوَ فِي لَهْوِ ٱلدُّنْيَا وَخُيُوطُ أَكْفَانِهِ
تُجْهَزُ وَتُبْرَمُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ تَسْمَعُ ٱلْمَوَاعِظَ وَأَنْتَ عَنْهَا أَصَمُّ

وَأَبْكَمُ فَتُبْ إِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نَصُوحًا مَادَامَ الْعَمَلُ يُسْتَغْنَمُ
فَلاَ بُدَّ لَكَ مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ
وَيُحَاسِبُكَ عَلَى الْقَلِيلِ وَعَلَى الْكَثِيرِ وَالْحَبَّةِ وَالدِّرْهَمِ حِسَابًا
لاَتَظْلِمُ فِيهِ أَحَدًا وَلاَ تُظْلَمُ ثُمَّ بَعْدَ ذٰلِكَ الْمَصِيرُ إِمَّا إِلَى
جَنَّةٍ عَالِيَةٍ بِهَا الْمَرْءُ يَتَنَعَّمُ وَإِمَّا إِلَى نَارٍ حَامِيَةٍ طَعَامُهَا الزَّقُّومُ
وَشَرَابُهَا الْعَلْقَمُ فَبِاللّٰهِ عَلَيْكَ قَدِّمْ لِنَفْسِكَ عَمَلاً صَالِحًا
لَعَلَّكَ مِنَ الْعَذَابِ تَسْلَمُ فَسَتَذْكُرُ مَا أَقُولُ لَكَ أَيُّهَا الْعَاصِي
وَسَتَعْلَمُ إِذَا نُصِبَ الصِّرَاطُ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ وَوُضِعَ الْمِيزَانُ وَقِيلَ
لِلظَّالِمِ تَقَدَّمْ وَلِلْمَظْلُومِ قِفْ وَتَحَكَّمْ فَإِنْ كَانَ الْمُنَادَى
مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ اسْتَبْشَرَ عِنْدَ ذٰلِكَ وَتَبَسَّمَ وَإِنْ كَانَ مِنْ
أَهْلِ الشَّقَاوَةِ بَكَى عَلَى تَفْرِيطِهِ وَتَنَدَّمَ فَعِنْدَ ذٰلِكَ يُعْرَفُ
الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْقَدَمِ وَيُخْلَعُ عَلَى
أَهْلِ السَّعَادَةِ حُلَّةٌ مِنَ الْكَرَامَةِ وَالنِّعَمِ ﴿الحديث﴾ اعْبُدِ
اللّٰهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ وَاحْسِبْ
نَفْسَكَ مَعَ الْمَوْتَى وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا مُسْتَجَابَةٌ

الخطبة الثالثة — لصفر

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلَّذِي لَمْ يَزَلْ عَلِيًّا وَلَمْ يَزَلْ فِي عُلَاهُ سَنِيًّا
إِذَا عَامَلْتَهُ وَجَدْتَهُ مَلِيًّا وَإِنْ عَاهَدْتَهُ وَجَدْتَهُ وَفِيًّا قَطْرَةٌ
مِنْ بَحْرِ جُودِهِ تَمْلَأُ اَلْأَرْضَ رِيًّا وَنَظْرَةٌ بِعَيْنِ رَحْمَتِهِ تُصَيِّرُ
اَلْكَافِرَ وَلِيًّا اَلْجَنَّةُ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَلَوْ عَبْدًا حَبَشِيًّا وَالنَّارُ
لِمَنْ عَصَاهُ وَلَوْ شَرِيفًا قُرَشِيًّا قَالَ اَللّٰهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ قَوْلًا
بَهِيًّا تِلْكَ اَلْجَنَّةُ اَلَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا (أَحْمَدُهُ)
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَمْدًا زَكِيًّا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اَللّٰهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً يَجْعَلُ لَنَا بِهَا فِي اَلْجَنَّةِ قَصْرًا عَلِيًّا وَأَشْهَدُ
أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَا لَهُ مِنْ نَبِيٍّ لَوْ رَأَيْتَهُ
لَرَأَيْتَ وَجْهًا قَمَرِيًّا وَجَبِينًا أَزْهَرِيًّا اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
عَلَى هٰذَا اَلنَّبِيِّ اَلْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ اَلسَّيِّدِ اَلسَّنَدِ اَلْعَظِيمِ
ذِي اَلْقَلْبِ اَلرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً
وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

﴿أيها الناس﴾ تنزهوا عن حب الدنيا فإن متاعها قليل وتزودوا بتقواكم فإن السفر طويل ولا تطمعوا في هذه الدنيا فإن البقاء فيها مستحيل كيف لا والمنادي ينادي كل يوم يا عباد الله الرحيل الرحيل هو الموت الذي ما فيه فوت ولا تعجيل ولا يقبل الله فيه الفداء ولا يرضاه بديل كم ألحق عليلا بصحيح وصحيحا بعليل وكم أخذ قريبا من قريب وخليلا من خليل فكيف تطمعون في الدنيا بالاقامة فيها وقابض الأرواح عزرائيل فإلى متى هذه الغفلة والشقاوة ولم يبق من العمر إلا القليل ثم ترجعون الى ربكم المتعالي في كماله عن التشبيه والمثيل فماذا يكون جوابك أيها العبد الذليل إذا سألك مولاك الجليل ماذا فعلت بما أنعمت به عليك من النعم والفضل الجزيل وربيتك بنعمتي وعرفتك بربوبيتي وأرسلت إليك أعظم رسول فأعرضت عن طاعتي وشرعت في مسائل التعطيل

﴿الحديث﴾ أيما مؤمن أطعم مؤمنا على جوع أطعمه

اَللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَإٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَسَا مُؤْمِنًا عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ

الخطبة الرابعة – لصفر

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي احْتَجَبَ فِي حِجَابِ جَلَالِهِ فَلَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَتَفَرَّدَ فِي صِفَاتِ كَمَالِهِ فَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَحَكَمَ عَلَى عِبَادِهِ بِشُرْبِ كَأْسِ الْمَنُونِ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِمَحَامِدِهِ الَّتِي يَذْكُرُهُ بِهَا الْحَامِدُونَ وَأَشْكُرُهُ بِشُكْرِهِ الَّذِي تَقَرُّ بِهِ الْعُيُونُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَالِمُ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَالَهُ مِنْ نَبِيٍّ تَشَرَّفَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ

الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ مَا هٰذِهِ الْغَفْلَةُ الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْهَا عَاكِفُونَ تَسْمَعُونَ الْمَوَاعِظَ كُلَّ جُمُعَةٍ وَأَنْتُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ أَتَظُنُّونَ أَنَّكُمْ فِي الدُّنْيَا مُخَلَّدُونَ أَمْ تَتَوَهَّمُونَ أَنَّكُمْ لَا تَمُوتُونَ وَلَا تُبْعَثُونَ أَمْ وَسْوَسَ لَكُمُ الشَّيْطَانُ أَنَّكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ لَا تُعَذَّبُونَ إِنْ كَانَ هٰذَا أَمَلُكُمْ فَقَدْ خَابَ وَاللّٰهِ مَا تُؤَمِّلُونَ أَيْنَ الْأَنْبِيَاءُ أَيْنَ الْأَوْلِيَاءُ أَيْنَ الْمُرْسَلُونَ أَيْنَ فِرْعَوْنُ أَيْنَ هَامَانُ أَيْنَ هَارُونُ أَيْنَ قَارُونُ أَيْنَ الْأُمَمُ الْمَاضِيَةُ أَيْنَ آبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ قَدْ صَارُوا وَاللّٰهِ فِي التُّرَابِ وَهُمُ الْآنَ ذَائِبُونَ مُتَقَطِّعُونَ أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْمَكْنُونِ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ وَاتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تَقْوَاهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

﴿الحديث﴾ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَهُ

الخطبة الخامسة - لصفر

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الرَّقِيبِ عَلَى عِبَادِهِ ۞ الْقَرِيبِ مِنْ أَهْلِ صُحْبَتِهِ وَوِدَادِهِ ۞ الْقَاهِرِ مَنْ حَارَبَهُ مِنْ عِبَادِهِ ۞ الْقَامِعِ مَنْ نَازَعَهُ وَدَافَعَهُ عَنْ مُرَادِهِ ۞ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَا أَوْلَانَا مِنْ مِنَنِهِ وَإِمْدَادِهِ ۞ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً يَبْلُغُ الْعَبْدُ بِهَا أَعْظَمَ مُرَادِهِ ۞ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي أَنَارَ الْوُجُودَ بِجَبْشِهِ وَسَوَادِهِ ۞ اللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ۞ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ۞ ذِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ لِعِبَادِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ۞ (ابْنَ آدَمَ) كَمْ لِلّٰهِ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْتَ لَهَا كَاتِمٌ ۞ وَكَمْ لَهُ لَدَيْكَ مِنْ نِقْمَةٍ أَنْتَ مَعَ مَوْجِدَتِهَا كَاظِمٌ ۞ لَوْ تَفَكَّرْتَ فِي أَحْوَالِهَا لَرَأَيْتَهَا مَشْحُونَةً بِالْعَظَائِمِ ۞ وَلَوْ تَدَبَّرْتَ فِي الْوُجُودِ لَرَأَيْتَهُ سَاعِيًا فِي مَصَالِحِكَ

كَالْخَادِمِ فَوَاعَجَبًا تَعُدُّ النِّقَمَ وَتَنْسَى النِّعَمَ وَرُبَّمَا كَانَتِ النِّقْمَةُ نِعْمَةً عِنْدَ فَهْمِ الذَّكِيِّ الْعَاقِلِ الْعَالِمِ كَمْ فِي الْفَقْرِ مِنْ أَجْرٍ وَكَمْ فِي الضُّرِّ مِنْ تَكْفِيرِ سَيِّئَةٍ وَدَفْعِ مَآثِمَ فَمَا رَبُّكَ بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ بَلْ هُوَ عَدْلٌ فِي كُلِّ مَا هُوَ بِهِ حَاكِمٌ فَيَا مَشْغُولًا بِالْإِعْرَاضِ عَنْ مَوْلَاكَ أَفِقْ فَإِنَّكَ فِي الْحِسَابِ غَالِطٌ وَفِي دَعْوَاكَ ظَالِمٌ إِنْ أَحْرَمَكَ مَرَّةً فَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ أَعْطَاكَ وَإِنْ أَسْقَمَكَ يَوْمًا فَكَمْ مِنْ أَيَّامٍ عَافَاكَ فَوَاللّٰهِ لَوْلَا رَحْمَتُهُ مَا دَفَعَ عَنْكَ الْمَآلِمَ وَلَا أَوْصَلَ إِلَيْكَ الْمَكَارِمَ كَمْ عَامَلَكَ رَبُّكَ بِالْإِحْسَانِ مَعَ مُقَابَلَتِكَ بِالْعِصْيَانِ وَهُوَ مُطَّلِعٌ عَلَيْكَ وَعَالِمٌ فَكَيْفَ إِذَا عَبَدْتَهُ بِالْأَرْكَانِ وَمَجَّدْتَهُ بِاللِّسَانِ وَوَحَّدْتَهُ بِالْجَنَانِ وَكُنْتَ فِي مَحَبَّتِهِ كَالْهَائِمِ فَوَاللّٰهِ مَا دَنَّى شَيْءٌ إِلَّا وَهَانَ وَلَا تَمَّ أَمْرٌ إِلَّا وَأَخَذَ فِي النُّقْصَانِ وَمَا أَطَاعَهُ عَبْدٌ مَعَ الْإِخْلَاصِ إِلَّا وَغَمَرَهُ بِبَحْرِ جُودِهِ الْمُتَلَاطِمِ ﴿الحديث﴾ إِذَا تَابَ الْعَبْدُ أَنْسَى اللّٰهُ الْحَفَظَةَ ذُنُوبَهُ وَأَنْسَى ذٰلِكَ جَوَارِحَهُ وَمَعَالِمَهُ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَلْقَى اللّٰهَ تَعَالَى وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ بِذَنْبٍ

الخطبة الاولى — لربيع الأول

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِإِظْهَارِ سَيِّدِ الْبَشَرِ وَقَدَّرَ وِلَادَتَهُ فِي هٰذَا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ الْأَزْهَرِ وَلَيْلَةَ وِلَادَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَاقَتْ أَنْوَارُهُ النَّجْمَ وَالْقَمَرَ وَعَكَفَ عَلَى مَنْزِلِ آمِنَةَ الطَّيْرُ وَهَلَّلَ وَكَبَّرَ وَانْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرٰى وَمَالَ وَانْكَسَرَ فَسُبْحَانَ مَنْ أَرْسَلَهُ كَافَّةً لِلنَّاسِ فَبَشَّرَ وَأَنْذَرَ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَمْدَ مَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهٰى عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً يُمْحٰى بِهَا ذُنُبُنَا الصَّغِيرُ وَالْأَكْبَرُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَاحِبُ الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي بِطُولِ الزَّمَانِ ذِكْرُهَا يُنْشَرُ اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْمَحْشَرِ

وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ سَبَقَ فِي عِلْمِ ٱللَّهِ كَمَا وَرَدَ فِي ٱلْخَبَرِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَمَا غَابَ وَمَا حَضَرَ فَسُبْحَانَ مَنِ ٱطَّلَعَ عَلَى خَلْقِهِ فَعَلِمَ طَاعَةَ ٱلطَّائِعِ وَكُفْرَ مَنْ كَفَرَ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ خَلْقِهِ وَقَالَ هٰذِهِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي وَهٰذِهِ إِلَى سَقَرَ وَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ نُورِهِ وَقَالَ كُونِي مُحَمَّدًا سَيِّدَ ٱلْبَشَرِ فَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالْمِصْبَاحِ ٱلْأَنْوَرِ ٱلْأَزْهَرِ فَشَعْشَعَ وَنَوَّرَ وَقَسَّمَ نُورَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي ٱلْخَبَرِ فَخَلَقَ مِنَ ٱلْجُزْءِ ٱلْأَوَّلِ ٱللَّوْحَ وَٱلْقَلَمَ فَكَتَبَ ٱلْقَلَمُ مَا بِهِ ٱللَّهُ قَدْ أَمَرَ وَخَلَقَ مِنَ ٱلثَّانِي ٱلْعَرْشَ وَٱلْكُرْسِيَّ وَكَانَ ٱسْمُ ٱلرَّسُولِ عَلَى ٱلْعَرْشِ مُسَطَّرٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ لَا أَغْفِرُ لِقَائِلِهَا حَتَّى مَعَهَا يَا مُحَمَّدُ تُذْكَرُ وَخَلَقَ مِنَ ٱلثَّالِثِ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَنُورَ ٱلْفَجْرِ إِذَا ظَهَرَ وَخَلَقَ مِنَ ٱلرَّابِعِ ٱلْجَنَّةَ وَمَا فِيهَا مِنْ حُورٍ وَوِلْدَانٍ وَقُصُورٍ وَثَمَرٍ فَلَمَّا أَرَادَ ٱللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ أَبَا ٱلْبَشَرْ أَفْرَغَ عَلَى طِينَتِهِ قَطَرَاتٍ مِنْ نُورِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُفْتَخَرْ وَقَالَ لَهَا كُونِي آدَمَ فَكَانَتْ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي ٱلسِّيَرِ

﴿ الحديث ﴾ مِنْ كَرَامَتِي عَلَى رَبِّي أَنِّي وُلِدْتُ مَخْتُونًا وَلَمْ يَرَ أَحَدٌ سَوْأَتِي (وَعَنْهُ) أَنهُ قَالَ إِنَ ٱللّٰهَ أصْطفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَٱصْطَفَي قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ وَٱصْطَفَي مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَٱصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَأَنَا خِيَارٌ مِنْ خِيَارٍ مِنْ خِيَارٍ

الخطبة الثانية — لربيع الأول

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلْمَلِكِ ٱلْمَعْبُودِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْأَحَدِ ٱللَّطِيفِ ٱلْوَدُودِ ٱلْبَصِيرِ ٱلَّذِي يُبْصِرُ جَرَيَانَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْحَجَرِ ٱلْجُلْمُودِ وَلَا يَخْفَي عَلَيْهِ دَبِيبُ ٱلنَّمْلَةِ ٱلسَّوْدَاءِ عَلَى ٱلصَّخْرَةِ ٱلصَّمَّاءِ فِي ٱللَّيَالِي ٱلسُّودِ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَا أَوْلَانَا مِنَ ٱلْكَرَمِ وَٱلْجُودِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تَشْفَعُ لِقَائِلِهَا فِي ضِيقِ ٱللُّحُودِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ نَبِيٌّ تَشَرَّفَتْ بِهِ ٱلْآبَاءُ وَٱلْجُدُودُ ٱللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هٰذَا ٱلنَّبِيِّ ٱلْكَرِيمِ وَٱلرَّسُولِ

ٱلسَّيِّدِ ٱلسَّنَدِ ٱلْعَظِيمِ ذِي ٱلْقَلْبِ ٱلرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ مَا نَبَتَ زَرْعٌ
وَأَوْرَقَ عُودٌ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ ظَهَرَ
ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ وَٱلْعُيُونُ عُمْيٌ لَا تَرَاهُ وَوَضَحَ ٱلطَّرِيقُ ٱلْمُسْتَقِيمُ
فَلْيَرْجِعِ ٱلْمُفْتَرِي عَمَّا ٱفْتَرَاهُ فَفِي مِثْلِ هٰذَا ٱلشَّهْرِ ٱلْعَظِيمِ
طَلَعَتْ شَمْسُ ٱلْإِيمَانِ وَذَلَّتْ عَبَدَةُ ٱلْأَوْثَانِ وَظَهَرَ دِينُ
ٱلْإِسْلَامِ بِوِلَادَةِ سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مُعْتَمِدًا
وَبِٱلْمَلَائِكَةِ ٱلْكِرَامِ مُنْتَصِدًا نَاظِرًا بِبَصَرِهِ ٱلشَّرِيفِ إِلَى
ٱلسَّمَاءِ يَدْعُو ٱلْخَبِيرَ ٱللَّطِيفَ مَقْطُوعَ ٱلسُّرَّةِ مَخْتُونًا مُبَارَكًا
عَلَى ٱلْأُمَّةِ مَأْمُونًا وَظَهَرَ مَعَهُ نُورٌ أَضَاءَ لَهُ قُصُورُ بُصْرَى
وَأَظْهَرَ ٱلْوُحُوشُ لِقُدُومِهِ ٱلسُّرُورَ وَٱلْبُشْرَى وَأَطْلَعَ ٱللَّهُ
فِي ٱلسَّمَاءِ نُجُومًا فَصَيَّرَهَا لِلشَّيَاطِينِ رُجُومًا وَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ
ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ وَلَوَائِحُ ٱلسَّعَادَةِ تَلُوحُ عَلَى شَمَائِلِهِ وَبَرَاهِينُ
ٱلسَّعَادَةِ تَظْهَرُ بِدَلَائِلِهِ حَتَّى ٱسْتَكْمَلَ مِنَ ٱلسِّنِينَ أَرْبَعِينَ
أَرْسَلَهُ ٱللَّهُ لِكَافَّةِ ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ

﴿ الحديث ﴾ كُنْتُ أَوَّلَ الأَنْبِيَاءِ فِي الْخَلْقِ وَآخِرَهُمْ فِي الْبَعْثِ وَإِنَّمَا بُعِثْتُ آخِرَ الزَّمَانِ لِئَلَّا تَطَّلِعَ الأُمَمُ عَلَى فَضَائِحِ أُمَّتِي أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الثالثة — لربيع الاول

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ وَجَعَلَهُ بِقُدْرَتِهِ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقَ النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقَ الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقَ الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَا الْعِظَامَ بِاللَّحْمِ وَالْجِلْدِ الْمَتِينِ وَشَقَّ لَهُ سَمْعاً وَبَصَراً وَنَتَحَ لَهُ مَنْطِقاً يُفْصِحُ بِهِ عَنْ كَلَامٍ مُبِينٍ وَجَعَلَ وَجْهَهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى ظَهْرِهَا بِيَقِينٍ يَتَنَفَّسُ مَا بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ وَالْقَلْبِ الْحَزِينِ وَأَلْقَى شَهْوَتَهُ عَلَى قَلْبِهَا فَإِذَا اشْتَهَى شَيْئاً وَصَلَ إِلَيْهِ بِلَا مُعِينٍ وَسَخَّرَ لَهُ مَا كَانَ يَعُولُهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ كَالْوَالِدِ الْحَنِينِ فَإِذَا تَمَّ خَلْقُهُ وَمَضَتْ مُدَّتُهُ أَبْرَزَهُ إِلَى الْوُجُودِ بَشَراً سَوِيّاً فَتَبَارَكَ اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَمْدَ عَبْدٍ مُعْتَرِفٍ

بِصِدْقِ ٱلْيَقِينِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ٱلصَّادِقُ ٱلْوَعْدِ ٱلْأَمِينِ ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هٰذَا ٱلنَّبِيِّ ٱلْكَرِيمِ وَٱلرَّسُولِ ٱلسَّيِّدِ ٱلسَّنَدِ ٱلْعَظِيمِ ذِي ٱلْقَلْبِ ٱلرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ اعْلَمُوا أَنَّ ٱللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَعَلَ ٱلصَّلَاةَ عَمُودَ ٱلدِّينِ وَأَمَرَنَا بِالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا لِنَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ وَحَثَّ عَلَيْهَا فِي كِتَابِهِ ٱلْمُبِينِ قَالَ تَعَالَى وَهُوَ أَصْدَقُ ٱلْقَائِلِينَ حَافِظُوا عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ وَٱلصَّلَاةِ ٱلْوُسْطَى وَقُومُوا لِلّٰهِ قَانِتِينَ فَمَنِ ٱسْتَخَفَّ بِغَضَبِ ٱللهِ فَقَدْ رَجَعَ بِالذُّنُوبِ وَٱلْآثَامِ وَمَنْ تَرَكَ ٱلصَّلَاةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَا حَظَّ لَهُ فِي ٱلْإِسْلَامِ وَٱسْتَحَقَّ ٱلْخِزْيَ وَٱلْعَذَابَ ٱلْمُهِينَ حَافِظُوا عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ وَٱلصَّلَاةِ ٱلْوُسْطَى وَقُومُوا لِلّٰهِ قَانِتِينَ أَلَا وَإِنَّ تَارِكَ ٱلصَّلَاةِ قَدْ يَرْجِعُ بِالْخِزْيِ وَٱلْبَوَارِ وَيَمْحَقُ ٱللهُ عَنْهُ ٱلرِّزْقَ وَيُذْهِبُ عَنْ وَجْهِهِ

الْأَنْوَارَ فَمَنْ تَرَكَهَا أُمِرَ بِقَضَائِهَا عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ وَلَا يَرِدُ الْحَوْضَ مَعَ الْوَارِدِينَ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ تَارِكُ الصَّلَاةِ سَاقِطُ الْعَدَالَةْ تَارِكُ الصَّلَاةِ لَا يَرْفَعُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ سُؤَالَهْ تَارِكُ الصَّلَاةِ لَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ أَعْمَالَهْ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ أَيْنَ مَنِ انْتَبَهَ عِنْدَ الْمَعَاصِي وَعَنِ الصَّلَاةِ قَدْ نَامَ الْيَوْمَ أَنْتَقِمُ مِنْهُ وَأَنَا عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامْ وَأُذِيقُهُ مِنْ جَهَنَّمَ الْعَذَابَ وَالْغِسْلِينَ يَا لَهَا مِنْ دَارٍ عَذَابُهَا مُهِينْ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ تَفُوزُوا بِرِضَاهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ ﴿الحديث﴾ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَارِكُ الصَّلَاةِ مَلْعُونٌ وَجَارُهُ إِنْ رَضِيَ بِهِ مَلْعُونٌ وَلَوْلَا أَنِّي حَكَمٌ عَدْلٌ لَقُلْتُ وَمَنْ يَخْرُجُ مِنْ ظَهْرِهِ مَلْعُونٌ (وَعَنْهُ) أَنَّهُ قَالَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ آمِنًا فَلْيُحَافِظْ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

الخطبة الرابعة — لربيع الاول

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ وَسَوَّاهُ ثُمَّ رَكَّبَهُ عَلَى عَظْمٍ وَلَحْمٍ وَجِلْدٍ وَدَمٍ وَعُرُوقٍ مُتَفَرِّقَةٍ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللّٰهُ فَلَمَّا اسْتَقَرَّتِ الرُّوحُ فِي رَأْسِهِ وَوَصَلَتْ إِلَى يَا فُوخِهِ عَطِسَ فَأَلْهَمَهُ اللّٰهُ بِأَنْ قَالَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فَهِيَ أَوَّلُ كَلِمَةٍ قَالَهَا آدَمُ فَنَادَاهُ مَوْلَاهُ يَا آدَمُ يَرْحَمُكَ اللّٰهُ رَفَعَ السَّمَاءَ بِقُدْرَتِهِ وَبَسَطَ الْأَرْضَ بِحِكْمَتِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ فَتَبَارَكَ اللّٰهُ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَمْدًا لَا بُلُوغَ لِمُنْتَهَاهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تُنَجِّي قَائِلَهَا مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ أَنْبِيَاهُ اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ عَرْضِهِ وَلِقَاهُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

﴿أيها الناس﴾ اعلموا ان من اتبع الله يا كثر همه وشقاه فالسعيد من أطاع مولاه والشقي من باع آخرته بدنياه فكم غرت من إنسان حتى أدركه الموت ووافاه فمن لم يتعظ بالموت فلا وعظه الله أين آدم الذي خلقه واصطفاه وجعل الجنة منزله ومثواه أين نوح النبي وشيخه الله عمرا طويلا ومن الموت ما انساه أين موسى بن عمران الذي كلمه الله على جبل الطور وناجاه أين داود الذي ألان له الحديد وبنعمته أرضاه أين سليمان الذي وهبه الله ملكا لا ينبغي لأحد سواه أين عيسى ابن مريم الذي كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله أين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أسرى به وقربه وأدناه ولم يكن أحد أعز منه على مولاه فلما قرب رحيله ودنت منه الوفاه دخل المسلمون فلم يجدوا من يؤم بهم الصلاه فلما سمع ضجيج المسلمين رفع طرفه مناديا مولاه يا من يجيب المضطر إذا دعاه خفف عن نبيك محمد بلواه حتى يودع

ٱلْمُسْلِمِينَ بِٱلصَّلَاةْ فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا فَكَانَتْ آخِرَصَلَاتِهِ مِنْ دُنْيَاهُ ﴿الحديث﴾ خَيْرُكُمْ مَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ وَشَرُّكُمْ مَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ

الخطبة الاولى — لربيع الثانى

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي فَرَضَ ٱلصَّلَاةَ عَلَى عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَجَعَلَهَا عِمَادًا لِهَذَا ٱلدِّينِ ٱلْقَوِيمِ وَجَعَلَ أُصُولَهَا ٱلْأَعْمَالَ ٱلصَّالِحَاتِ فَرَضَ عَلَيْنَا رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَمْسَ صَلَوَاتٍ بِخَمْسَةِ أَوْقَاتٍ لَيْسَ لَنَا عُذْرٌ فِي تَأْخِيرِهَا عَنِ ٱلْمِيقَاتِ فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا بِإِتْمَامِ رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَٱلْقِرَاءَاتْ كَانَتْ لِذُنُوبِهِ ٱلصَّغَائِرِ كَفَّارَاتٍ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَسْأَلُهُ ٱلْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ فِي جَمِيعِ ٱلْأَوْقَاتِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تُنَجِّي قَائِلَهَا مِنَ ٱلْمُهْلِكَاتِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ ٱلسَّادَاتِ ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هٰذَا

ٱلنَّبِيِّ ٱلْكَرِيمِ وَٱلرَّسُولِ ٱلسَّيِّدِ ٱلسَّنَدِ ٱلْعَظِيمِ ذِي ٱلْقَلْبِ
ٱلرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ
مُتَلَازِمَيْنِ مَادَامَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلسَّمٰوَاتُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا
﴿أَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ ٱتَّقُوا ٱللّٰهَ يَغْفِرْ لَكُمُ ٱلذُّنُوبَ وَٱلزَّلَّاتِ
وَٱعْلَمُوا أَنَّ تَارِكَ ٱلصَّلَاةِ لَا تَجُوزُ لَهُ شَهَادَاتٌ وَلَا يَجُوزُ
عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فِي مَحْضَرِ ٱلْجَمَاعَاتِ فَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ تَارِكُ
ٱلصَّلَاةِ فَلَا تَرُدُّوا عَلَيْهِ ٱلسَّلَامَ هٰكَذَا نَقَلَهُ ٱلنَّوَوِيُّ فِي بَعْضِ
ٱلرِّوَايَاتِ تَارِكُ ٱلصَّلَاةِ لَيْسَ لَهُ أَمَانَاتٌ تَارِكُ ٱلصَّلَاةِ
كَثِيرُ ٱلْخِيَانَاتِ فِي جَمِيعِ ٱلْأَوْقَاتِ تَارِكُ ٱلصَّلَاةِ إِذَا حَضَرَهُ
ٱلْمَوْتُ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ ٱلْغَمَرَاتُ وَٱلسَّكَرَاتُ تُجْذَبُ رُوحُهُ
كَمَا يُجْذَبُ ٱلْحَرِيرُ ٱلنَّاعِمُ عَلَى ٱلشَّوْكَاتِ ٱلْمُهْلِكَاتِ فَإِذَا
فَارَقَتِ ٱلرُّوحُ ٱلْجَسَدَ تَعَلَّقَتْ بِهَا مَلَائِكَةُ ٱلْعَذَابِ وَمَعَهَا
مُسُوحٌ وَجَمَرَاتٌ مُشْتَعِلَاتٌ فَتَصْعَدُ بِهَا نَحْوَ ٱلسَّمَاءِ وَلَهَا نَتْنٌ
وَزَفَرَاتٌ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ دُونَهَا وَتَرْجِعُ إِلَى جَسَدِهَا
فِي أَسْوَإِ ٱلْحَالَاتِ تَارِكُ ٱلصَّلَاةِ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَأُهِيلَ

عليه التراب بالمسحاة يخاطبه القبر بلسان فصيح وألفاظ معربات لا أهلاً بك ولا سهلاً يا من ضيع في الدنيا حقوق رب المخلوقات يا طول ما مشيت على ظهري وتركت الصلوات وسهوت عنها بالشهوات واللذات اليوم تنظر مني عذاباً لا تطيقه الجبال الراسيات فيضمه القبر ضمة واحدة فتصير أضلاعه مختلفات واتقوا الله حق تقواه في جميع الأوقات الحديث عن أنس بن مالك في قوله تعالى قل أعوذ برب الفلق فقال أنس ما الفلق يا رسول الله قال هي بئر في جهنم لو طار طائر ألف سنة لا يصل إليها فقلت لمن هي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي لتارك الصلاة مع صحة البدن

الخطبة الثانية — لربيع الثاني

الحمد لله الذي أنعم علينا بالإسلام والإيمان رب العالمين ربانا بنعمته ألوان الرحمن الرحيم بعباده في القبور بالروح

وَالرَّيْحَانِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ يَحْكُمُ عَلَى عِبَادِهِ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ أَيْ نَخُصُّكَ بِالْعِبَادَةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ عَلَى الأَعْدَاءِ وَالنَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ بِالاسْتِقَامَةِ عَلَى الإِيمَانِ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْهِدَايَةِ إِلَى طَرِيقِ الْجِنَانِ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ آمِينَ إِيمَانًا لِلرَّحْمَنِ وَشُكْرًا لِلْمَلِكِ الدَّيَّانِ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى رَبُّ الْحَمْدِ بِكُلِّ لِسَانٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تُنْجِي قَائِلَهَا مِنَ النِّيرَانِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ بِطُولِ الزَّمَانِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا * (أَيُّهَا النَّاسُ) * يَرْحَمُنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ وَالْمُسْلِمِينَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ أَيْنَ الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ

وَالْإِخْوَانُ أَيْنَ الْمُلُوكُ وَالْعُلَمَاءُ وَالْخِلَّانُ أَيْنَ الْقُضَاةُ وَالشُّهُودُ وَأَصْحَابُ التِّيجَانِ صَارُوا إِلَى بُطُونِ اللُّحُودِ وَأَكَلَ لُحُومَهُمُ الدُّودُ وَتَمَزَّقَتْ مِنْهُمُ الْأَكْفَانُ أَمَا وَاللّٰهِ لَوِ اسْتَطَاعُوا لَأَجَابُوا بِشَيْءٍ يَعْجِزُ عَنْ وَصْفِهِ الثَّقَلَانِ مِنْ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَمُعَالَجَةِ الْأَعْوَانِ وَنَزْعُ الرُّوحِ مِنَ الْجَسَدِ أَشَدُّ مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ وَطَعْنَةٍ بِالسِّنَانِ وَأَعْظَمُ مِنْ هٰذَا كُلِّهِ سُؤَالُ الْمَلَكَيْنِ عَنِ الرَّبِّ الْمَجِيدِ وَالنَّبِيِّ الْمَبْعُوثِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَإِنْ أَجَابَهُمْ عَلَى التَّحْقِيقِ وَالتَّصْدِيقِ وَالْإِذْعَانِ فَتَحَا لَهُ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجِنَانِ وَيَنْصَرِفَانِ عَنْهُ وَهُوَ مَسْرُورٌ وَفَرْحَانُ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ فَيَأْتِيهِ فِي قَبْرِهِ كَلْبَانِ هٰذَا يَنْهَشُهُ وَهٰذَا يَلْعَنُهُ بِكُلِّ لِسَانٍ ثُمَّ يَأْتِيهِ الْمَلَكَانِ الْغَلِيظَانِ الشَّدِيدَانِ وَيَقُولَانِ لَهُ مَنْ رَبُّكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ وَمَا دِينُكَ مِنْ بَيْنِ الْأَدْيَانِ فَيَقُولُ هٰذَا رَبِّي وَيُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ إِلَى الشَّيْطَانِ فَيَضْرِبَانِهِ ضَرْبَةً تَتَسَاقَطُ مِنْ عِظَامِهَا الْأَسْنَانُ ثُمَّ يَفْتَحَانِ لَهُ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ النِّيرَانِ وَكَيْفَ يَفْرَحُ مَنْ مَاتَ وَالرَّبُّ عَلَيْهِ غَضْبَانُ

وَاتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تَقْوَاهُ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ

﴿الحديث﴾ أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ الصُّبْحُ وَالْعِشَاءُ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا مِنَ الْخَيْرِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا (وَعَنْهُ) أَنَّهُ قَالَ النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا

الخطبة الثالثة — لربيع الثاني

* اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي تَدَكْدَكَتْ لِعَظَمَتِهِ الْجِبَالُ الرَّاسِيَةْ الْعَلِيمِ فَلَا تَتَحَرَّكُ ذَرَّةٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ فِي الْكَوْنِ خَافِيَةْ الْبَصِيرِ الَّذِي يُبْصِرُ دَبِيبَ النَّمْلَةِ السَّوْدَاءِ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ وَهِيَ مَاشِيَةْ خَلَقَهَا وَرَزَقَهَا مَعَ ضَعْفِ حَرَكَتِهَا الْوَاهِيَةْ فَهِيَ تُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَتُقَدِّسُ بِمَجْدِهِ فَهَنِيئًا لِأَهْلِ الْقُلُوبِ الصَّافِيَةْ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى نِعَمٍ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلٰهٌ يُحْيِي الْعِظَامَ الْبَالِيَةْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ نَبِيٌّ أَرْسَلَهُ بِالْمِلَّةِ الْهَادِيَةِ اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ

عَلَى هٰذَا ٱلنَّبِيِّ ٱلْكَرِيمِ وَٱلرَّسُولِ ٱلسَّيِّدِ ٱلسَّنَدِ ٱلْعَظِيمِ ذِي ٱلْقَلْبِ ٱلرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ ٱلرُّتَبِ ٱلْعَالِيَةْ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ مَا دَامَتِ ٱلدُّنْيَا بَاقِيَةْ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ إِلَى كَمْ تَسْمَعُونَ ٱلْمَوَاعِظَ وَقُلُوبُكُمْ دَاسِيَةْ وَنَحْنُ نُرْشِدُكُمْ إِلَى ٱلطَّرِيقِ وَأَبْصَارُكُمْ عَنْهَا مُتَعَامِيَةْ وَإِلَى كَمْ نُزَهِّدُكُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَقُلُوبُكُمْ عَلَى حُبِّهَا مُتَوَالِيَةْ وَإِلَى كَمْ نُرَغِّبُكُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ وَخَوَاطِرُكُمْ عَنْهَا مُعْرِضَةٌ عَاصِيَةْ لَيْتَ شِعْرِي مَنِ ٱلسَّعِيدُ مِنَّا فَنُهَنِّيهِ بِجَنَّةٍ عَالِيَةْ وَمَنِ ٱلشَّقِيُّ مِنَّا فَنُعَزِّيهِ مِنْ نَارٍ حَامِيَةْ لَيْتَ شِعْرِي أَوَعْظِي هٰذَا يُلَيِّنُ مِنْكُمْ قُلُوبًا قَاسِيَةْ فَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ عُيُونٌ جَارِيَةْ فَيَا مَنْ غَلَبَتْ عَلَى قُلُوبِهِمُ ٱلْأَهْوِيَةْ فَكَأَنِّي بِكُمْ وَقَدْ أَصْبَحَتْ مَنَازِلُكُمْ خَالِيَةْ وَنَقَلَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِلَى قُبُورٍ بَالِيَةْ وَأَصْبَحَتْ أَوْلَادُكُمْ تَبْكِي عَلَيْكُمْ بِأَدْمُعٍ حَامِيَةْ فَاعْتَبِرُوا بِمَنْ مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ ٱلْقُرُونِ ٱلْمَاضِيَةْ فَقَدْ سَقَتْهُمُ ٱلْمَنِيَّةُ شَرْبَةً غَيْرَ صَافِيَةْ وَهَا هِيَ نَازِلَةٌ

بِكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَمُصِيبَةٌ أَمْ مُمَاسِيَةٌ ثُمَّ تُنَادُونَ مِنْ قُبُورِكُمْ بِأَقْدَامٍ حَافِيَةٍ وَعَوْرَاتٍ بَادِيَةٍ فَمَا جَوَابُكُمْ إِذَا أَجَبْتُمْ بِحُجَّةٍ غَيْرِ كَافِيَةٍ وَتُوضَعُ السَّلَاسِلُ فِي أَعْنَاقِكُمْ وَتَسْحَبُكُمْ الزَّبَانِيَةُ وَتُنَادِي عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ هٰذَا جَزَاءُ مَنْ ضَيَّعَ حُقُوقَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ

* الحديث) * شَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ يَا رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأْذَنْ لِي بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ مِنْ حَرِّهَا وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْبَرْدِ مِنْ بَرْدِهَا

الخطبة الرابعة – لربيع الثاني

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ التَّوَّابِ الْعَظِيمِ الْوَهَّابِ غَافِرِ الذَّنْبِ لِمَنْ تَابَ. رَافِعِ السَّمَاءِ بِلَا عَمَدٍ وَبَاسِطِ الْأَرْضِ عَلَى مَاءٍ جَمَدَ وَخَالِقِ الْخَلْقِ وَأَحْصَاهُمْ عَدَدًا وَاحِدٍ أَحَدٍ فَرْدٍ صَمَدٍ لَا حَاجِبَ لَهُ سُبْحَانَهُ وَلَا بَوَّابَ تَفَرَّدَ بِالْعَظَمَةِ

وَٱلْجَلَالِ وَٱخْتَصَّ بِٱلْهَيْبَةِ وَٱلْكَمَالِ وَتَنَزَّهَ عَنِ ٱلشَّبِيهِ وَٱلْمِثَالِ سُبْحَانَهُ هُوَ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ مُجْرِي ٱلرِّيَاحِ وَمُسَخِّرِ ٱلسَّحَابِ (أَحْمَدُهُ) وَهُوَ ٱلْمَحْمُودُ بِكُلِّ لِسَانٍ وَأَشْكُرُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى كُلِّ إِحْسَانٍ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْمَنَّانُ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ فَهَنِيئًا لِمَنْ أَخْلَصَ عِنْدَ ٱلْمَتَابِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تُنَجِّي قَائِلَهَا مِنَ ٱلْعَذَابِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ٱلنَّبِيُّ ٱلْأَوَّابُ ٱلنَّاطِقُ بِٱلصَّوَابِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ ٱلْمَآبِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا *(أَيُّهَا ٱلنَّاسُ)* ٱبْنَ آدَمَ ذَهَبَ ٱلْحَيْلُ وَٱلْقُوَّةُ وَٱلشَّبَابُ وَكَمْ أَنْتَ مَشْغُولٌ بِٱلْمَعَاصِي وَلَمْ تَخْشَ ٱلْعَذَابَ تَسْتَتِرُ عَنِ ٱلنَّاسِ بِغَلْقِ ٱلْأَبْوَابِ وَٱللهُ مُطَّلِعٌ عَلَيْكَ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ فَإِلَى كَمْ أَنْتَ بِٱلْمَعَاصِي تَتَجَاهَرُ وَإِلَى كَمْ بِفِعْلِ ٱلْمُنْكَرَاتِ تَتَفَاخَرُ وَإِلَى كَمْ تَزِيدُ فِي ٱلْخَطَايَا وَعُمْرُكَ يَتَقَاصَرُ وَإِلَى كَمْ

هٰذَا ٱلتَّشَاغُلُ عَنِ ٱلْمَتَابِ وَيْحَكَ يَامِسْكِينُ بَادِرْ بِالتَّوْبَةِ
وَٱلْإِقْلَاعِ عَنِ ٱلذُّنُوبِ وَٱلْخَطَايَا وَٱلْابْتِدَاعِ وَدَعْ مُخَاصَمَةَ
إِخْوَانِكَ وَٱلْمُجَادَلَةَ وَٱلنِّزَاعْ وَٱلْكِبْرَ وَٱلرِّيَاءَ وَٱلتَّعَاظُمَ
وَٱلْانْدِفَاعْ وَٱبْكِ عَلَى نَفْسِكَ قَبْلَ حُلُولِكَ فِي ٱلتُّرَابِ
فَكَأَنِّي بِكَ وَأَنْتَ بَيْنَ أَهْلِكَ مَسْرُورٌ وَبِلَهْوِكَ وَلَعِبِكَ
وَلَذَّاتِكَ مَغْرُورٌ مَشْغُولٌ عَنِ ٱلْآخِرَةِ بِالْبَغْيِ وَٱلْفُجُورِ
وَٱلْغِيبَةِ وَٱلنَّمِيمَةِ وَٱلزُّورِ مَعَ ٱلْأَصْدِقَاءِ وَٱلْأَقَارِبِ وَٱلْأَحْبَابِ
إِذَا دَارَتْ بِكَ يَا ٱبْنَ آدَمَ ٱلْأَمْرَاضُ ٱلرَّدِيَّةِ وَذَهَبَتْ مِنْكَ
ٱلْحِيلُ وَٱلشِّدَّةُ ٱلْقَوِيَّهْ وَٱرْتَعَدَتْ مَفَاصِلُكَ بِالْكُلِّيَّهْ وَتَغَيَّرَتْ
مِنْكَ ٱلصُّورَةُ ٱلْبَهِيَّهْ وَصِرْتَ لَا قُدْرَةَ لَكَ عَلَى رَدِّ ٱلْجَوَابِ
وَعَايَنْتَ لِلْمَوْتِ غَمَرَاتٍ وَسَكَرَاتٍ وَنَاحَ عَلَيْكَ ٱلْبَنُونَ
وَٱلْبَنَاتْ وَقَالُوا إِنَّ فُلَانًا قَدْ مَاتَ وَبَكَى عَلَيْكَ ٱلشُّيُوخُ
وَٱلشَّبَابُ وَوُضِعْتَ فِي لَحْدِكَ وَهِيلَ عَلَيْكَ ٱلتُّرَابُ فَإِنْ
كُنْتَ مِنْ أَهْلِ ٱلسَّعَادَةِ كُنْتَ فِي أَمَانِ ٱلْمَلِكِ ٱلتَّوَّابِ وَإِنْ
كُنْتَ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّقَاوَةِ تَسَلَّمَتْكَ مَلَائِكَةُ ٱلْعَذَابِ

﴿الحديث﴾ أَخْرَجَ ٱلْبَيْهَقِيُّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمٌ حَارٌّ فَقَالَ ٱلْعَبْدُ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ مَا أَشَدَّ حَرَّ هٰذَا ٱلْيَوْمِ ٱللّٰهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ قَالَ ٱللهُ لِجَهَنَّمَ إِنَّ عَبْدِي ٱسْتَجَارَ بِي مِنْكِ وَإِنِّي قَدْ أَجَرْتُهُ وَإِذَا كَانَ يَوْمٌ شَدِيدُ ٱلْبَرْدِ فَقَالَ ٱلْعَبْدُ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ مَا أَشَدَّ بَرْدَ هٰذَا ٱلْيَوْمِ ٱللّٰهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ زَمْهَرِيرِ جَهَنَّمَ قَالَ ٱللهُ لِجَهَنَّمَ إِنَّ عَبْدِي ٱسْتَجَارَ بِي مِنْ زَمْهَرِيرِكِ وَإِنِّي قَدْ أَجَرْتُهُ قَالُوا وَمَا زَمْهَرِيرُ جَهَنَّمَ قَالَ جُبٌّ يُلْقَى فِيهِ ٱلْكَافِرُ فَيَمُوتُ مِنْ شِدَّةِ بَرْدِهِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الاولى — لجمادى الأولى

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْقَهَّارِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْجَبَّارِ ٱلْكَرِيمِ ٱلْغَفَّارِ ٱلْعَالِمِ بِمَا فِي ٱلضَّمَائِرِ وَخَفِيِّ ٱلْأَسْرَارِ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ خَلَقَ ٱلْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ وَدَبَّرَ ٱلْأَشْيَاءَ بِحِكْمَتِهِ (أَحْمَدُهُ)

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى آنَاءَ ٱللَّيْلِ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ قَبْلَ
ٱنْقِضَاءِ ٱلْأَعْمَارِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَهَّارُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارُ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً
وَسَلَاماً دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ مَادَامَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً
كَثِيراً ﴿ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ ٱبْنَ آدَمَ إِلَى كَمْ تَتَحَمَّلُ ٱلذُّنُوبَ
وَٱلْأَوْزَارَ وَإِلَى كَمْ تَعْصِي مَوْلَاكَ وَهُوَ مُسْبِلٌ عَلَيْكَ ٱلْأَسْتَارَ
وَإِلَى كَمْ تَتَجَاهَرُ بِٱلْمَعَاصِي وَلَمْ تَخْشَ عَذَابَ ٱلنَّارِ أَمَا تَسْتَحِي
مِنَ ٱللّٰهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْجَبَّارِ أَمَا تَبْكِي عَلَى نَفْسِكَ بِٱلدُّمُوعِ
ٱلْغِزَارِ فَٱنْتَبِهْ قَبْلَ أَنْ يُنَادِيَ ٱلْمُنَادِي بِٱلرَّحِيلِ أَمَا تُبْتَ
إِلَى ٱللّٰهِ مِنْ ٱلْقَالِ وَٱلْقِيلِ فَٱفْعَلِ ٱلْخَيْرَ تُجَازَ بِٱلْجَمِيلِ وَلَا تَنْسَ
ٱلْحِسَابَ عَلَى ٱلْكَثِيرِ وَٱلْقَلِيلِ بَيْنَ يَدَيِ ٱللّٰهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْقَهَّارِ
فَكَأَنِّي بِكَ وَقَدْ نُزِعَتْ مِنْكَ ٱلرُّوحُ وَصَارَتْ أَقَارِبُكَ
تَبْكِي عَلَيْكَ وَتَنُوحُ وَلَحْدُ قَبْرِكَ لِانْتِظَارِكَ مَفْتُوحٌ
لَا تَسْتَطِيعُ ٱلْهَرَبَ مِنْهُ وَلَا ٱلْفِرَارَ وَيَأْتِيكَ فِيهِ مَلَكَانِ

لِأَجْلِ ٱلسُّؤَالِ عَنْ رَبِّكَ وَنَبِيِّكَ ٱلْمُفَضَّلِ بِالْكَمَالِ فَإِنْ كُنْتَ سَعِيدًا بَلَغْتَ ٱلْآمَالَ وَإِنْ كُنْتَ شَقِيًّا صِرْتَ فِي أَسْوَإِ حَالٍ تَحْتَ مَشِيئَةِ ذِي ٱلْجَلَالِ إِمَّا إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى ٱلنَّارِ ﴿الحديث﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ نَارَكُمْ هٰذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَلَوْلَا أَنَّهَا أُطْفِئَتْ بِالْمَاءِ مَرَّتَيْنِ مَا انْتَفَعْتُمْ بِهَا أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الثانية — لجمادى الأولى

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي ٱحْتَجَبَ فِي جَلَالِهِ فَلَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَارُ ٱلسَّمِيعِ ٱلَّذِي يَسْمَعُ دَبِيبَ ٱلنَّمْلَةِ ٱلسَّوْدَاءِ عَلَى ٱلصَّخْرَةِ ٱلصَّمَّاءِ مِنَ ٱلْأَحْجَارِ ٱلْعَالِمِ ٱلَّذِي يَعْلَمُ تَسْبِيحَ ٱلْحِيتَانِ فِي ظُلُمَاتِ ٱلْبِحَارِ ٱلْحَلِيمِ ٱلَّذِي يَسْتُرُ عَلَى ٱلْعُصَاةِ وَيُسْبِلُ عَلَيْهِمْ جَمِيعَ ٱلْأَسْتَارِ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى نِعَمٍ تَتَوَالَى كَالْأَمْطَارِ وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ عِبَادِهِ ٱلْأَخْيَارِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْكَرِيمُ الْغَفَّارُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَدْفُونُ فِي أَفْضَلِ الْأَقْطَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَاماً دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ مَادَامَ الْفَلَكُ دَوَّارْ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيراً *(أَيُّهَا النَّاسُ)* مَا هٰذِهِ الْغَفْلَةُ وَالْاغْتِرَارُ وَمَا هٰذَا التَّعَامِي وَعَدَمُ الْاعْتِبَارِ أَمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ خَوَّفَكُمْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ أَمَا جَاءَكُمْ كِتَابٌ أَخْبَرَ بِمَا يُعَدُّ لِلْمُتَّقِينَ وَالْفُجَّارِ فَوَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُنَبِّهُوا الْأَفْكَارَ وَتَنْتَهُوا عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْخَطَايَا وَالْأَوْزَارِ لَيُسَلِّطَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ لَا يَرْحَمُكُمْ عِنْدَ الضِّيقِ وَالْإِعْسَارِ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْغِيبَةَ وَالنَّمِيمَةَ مِنْ أَكْبَرِ الْأَوْزَارِ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ يَنْقُصُ الْأَعْمَارَ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ شُرْبَ الْخَمْرِ يُغْضِبُ الْجَبَّارَ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الزِّنَا يُورِثُ الْافْتِقَارَ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْمَعَاصِيَ تُقَرِّبُ الْعَبْدَ مِنَ النَّارِ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ نَبِيَّكُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى بَلَّ الْاثْمَارَ فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ

مَا يُبْكِيكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ لَا أَبْكِي وَقَدْ يَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ يُفْقَدُ فِيهِ الْإِسْلَامُ وَيَتْرُكُونَ الصَّلَاةَ وَيَمْنَعُونَ الزَّكَاةَ وَيُطَفِّفُونَ الْمِكْيَالَ وَيَجُورُ السُّلْطَانُ وَيَحْكُمُونَ بِالْبَاطِلِ وَالْخُسْرَانِ وَيَشْهَدُونَ بِالزُّورِ وَيَشْرَبُونَ الْخُمُورَ وَيُفْشُونَ اللِّوَاطَ وَالزِّنَا وَيَأْكُلُونَ الرِّبَا وَيُحِبُّونَ الْغِنَاءَ وَتَقِلُّ الْأَمَانَاتُ وَتَكْثُرُ الْخِيَانَاتُ وَيَفْتَخِرُونَ بِنَسَبِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَتَعْلُو الْأَصْوَاتُ وَالْخُصُومَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ وَيَقِلُّ فِيهَا الرَّاكِعُ وَالسَّاجِدُ وَلَا يُوَقِّرُ صَغِيرُهُمْ كَبِيرَهُمْ وَلَا يَرْحَمُ كَبِيرُهُمْ صَغِيرَهُمْ وَتَرَى الْكَذِبَ حَدِيثَهُمْ وَالْغِيبَةَ وَالنَّمِيمَةَ فَاكِهَتَهُمْ إِنْ رَأَوْا حَقًّا كَرِهُوهُ وَإِنْ رَأَوْا بَاطِلًا تَبِعُوهُ *(الحديث)* عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا (وَعَنْهُ) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَعَنَ اللّٰهُ شَارِبَ الْخَمْرِ وَعَاصِرَهَا وَبَائِعَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ

الخطبة الثالثة — لجمادى الاولى

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمَلِكِ الْمَعْبُودِ الْكَرِيمِ الْمَقْصُودِ خَالِقِ الْجُودِ مُجْرِي الْمَاءِ فِي الْعُودِ وَاحِدٌ أَحَدٌ فَرْدٌ صَمَدٌ كَرِيمٌ مَوْجُودٌ تَنَزَّهَ عَنِ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْجُدُودِ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَهُوَ اللَّطِيفُ الْوَدُودُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مَنْ شَهِدَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَفَازَ فِيهَا بِالْخُلُودِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ النَّاسِ مِنْ بِيضٍ وَحُمْرٍ وَسُودٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ مَا نَبَتَ زَرْعٌ وَأَوْرَقَ عُودٌ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ ذَهَبَتِ الْأَعْمَارُ وَالصَّحَائِفُ بِالذُّنُوبِ سُودٌ وَجَاءَ أَوَانُ الْارْتِحَالِ مِنْ سَعَةِ الدُّنْيَا إِلَى ضِيقِ اللُّحُودِ أَتَظُنُّونَ أَنَّ زَمَانَكُمُ الْمَاضِيَ إِلَيْكُمْ يَعُودُ أَمْ تَتَوَهَّمُونَ أَنْ لَا رُجُوعَ إِلَى اللّٰهِ وَلَا وُرُودَ أَمْ تَتَيَقَّنُونَ أَنَّ هٰذِهِ الدُّنْيَا هِيَ دَارُ خُلُودٍ كَلَّا وَاللّٰهِ لَتَمُوتُنَّ ثُمَّ

لَتُسْئَلُنَّ عَنِ ٱلْقِيَامِ وَٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ وَمَا مِنْ خَطْوَةٍ تَخْطُونَهَا إِلَّا وَعَلَيْكُمْ بِهَا شُهُودٌ وَلَتَرِدُنَّ ٱلصِّرَاطَ جِسْرٌ عَلَى جَهَنَّمَ مَمْدُودٌ أَلْفُ عَامٍ ٱسْتِوَاءٌ وَأَلْفُ عَامٍ هُبُوطٌ وَأَلْفُ عَامٍ صُعُودٌ عَلَيْهِ مَلَائِكَةٌ يُنَادُونَ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ وَنَفَسٍ مَمْدُودٍ مَنْ جَاءَ بِجَوَازٍ جَازَ وَإِلَّا سَقَطَ فِي ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ فَلَا تَغْتَرُّوا بِالدُّنْيَا فَالْآخِرَةُ هِيَ دَارُ ٱلْخُلُودِ أَيْنَ ٱلْوُزَرَاءُ أَيْنَ ٱلْآبَاءُ أَيْنَ ٱلْأَبْنَاءُ أَيْنَ ٱلْجُدُودُ أَيْنَ ٱلْعُلَمَاءُ أَيْنَ ٱلْقُضَاةُ وَٱلشُّهُودُ أَيْنَ عَادُ بْنُ شَدَّادٍ أَيْنَ بُخْتُ نَصْرُ بْنُ ثَمُودَ أَيْنَ قَارُونُ أَيْنَ هَارُونُ أَيْنَ عَدُوُّ ٱللهِ نُمْرُودُ أَصْبَحَتْ أَنْفَاسُهُمْ خَامِدَةً وَأَكَلَ لُحُومَهُمُ ٱلدُّودُ

﴿ الحديث ﴾ قَالَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً جَعَلَ ٱللهُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شُعْبَتَيْنِ مِنْ نُورٍ عَلَى ٱلصِّرَاطِ يَسْتَضِيءُ بِضَوْئِهِمَا عَالَمٌ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا رَبُّ ٱلْعِزَّةِ

الخطبة الرابعة - لجمادى الأولى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ وَاحْتَجَبَ عَنِ الْأَبْصَارِ الْحَلِيمِ الَّذِي لَا يَعْجَلُ بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَنْ عَصَاهُ وَلَا يَهْتِكُ الْأَسْتَارَ الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ هَوَاجِسُ الضَّمَائِرِ وَخَفِيُّ الْأَسْرَارِ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَهُوَ الْمَلِكُ الْقَهَّارُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ مَنْ شَهِدَهَا صَارَ مِنَ الْأَخْيَارِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ نَبِيٌّ أَيَّدَهُ اللّٰهُ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَاماً دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ تَجَهَّزُوا لِلرَّحِيلِ فَقَدْ تَدَانَتِ الْأَعْمَارُ وَتَأَهَّبُوا لِلتَّحْوِيلِ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ النَّدَمُ وَالْإِنْكَارُ قَبْلَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فِي يَوْمٍ لَا دِرْهَمَ فِيهِ وَلَا دِينَارَ وَاحْذَرُوا الْكَبَائِرَ فَإِنَّهَا مِنْ أَقْبَحِ الْأَوْزَارِ وَاغْتَنِمُوا بَقِيَّةَ أَعْمَارِكُمْ وَلَا تَغْتَرُّوا بِمُهْلَةِ

ٱلْانْتِظَارِ وَٱعْتَبِرُوا بِمَنْ مَضَى قَبْلَكُمْ فَإِنَّهُ غَايَةُ ٱلْاعْتِبَارِ فَيَاشَقَاوَةَ مَنْ أَوْرَدَهُ قُبْحُ أَعْمَالِهِ إِلَى ٱلنَّارِ وَيَا خَيْبَةَ مَنْ تَهَجَّمَ عَلَى ٱلْمَعَاصِي وَٱجْتَرَأَ عَلَى ٱلْأَوْزَارِ وَيَا عُقُوبَةَ مَنْ دَاوَمَ عَلَى ٱلْمَعَاصِي بَعْدَ ٱلْإِنْذَارِ فَيَامَغْرُوراً مُطْمَئِنًّا بِٱلْهَوَى إِلَى أَيِّ دَارٍ قَدْ حَامَ حَوْلَكَ طَارِقُ ٱلْفَنَاءِ وَدَارَ وَإِيَّاكَ وَقَسَاوَةَ ٱلْقَلْبِ فَإِنَّ ٱللّٰهَ يُعَذِّبُ قَاسِيَ ٱلْقَلْبِ بِالنَّارِ وَيَا أَيُّهَا ٱلْفَتَى كُنْ عَبْدًا لِلّٰهِ لَا تَعْبُدِ ٱلدِّينَارَ وَيَا أَيُّهَا ٱلشَّيْخُ لَا تَحْرِقْ شَيْبَكَ بِٱلنَّارِ وَيَا أَيُّهَا ٱلْقَاضِي إِيَّاكَ وَٱلْقَضَاءَ بِمَا يُغْضِبُ ٱلْجَبَّارَ فَتَفْضَحَ نَفْسَكَ فِي يَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَارُ

﴿ الحديث ﴾ قَالَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ عَمِلَ فِيهِ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ ٱكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ

الخطبة الاولى - لجمادى الآخرة

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى الْإِطْلَاقِ فَاطِرِ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَبَاسِطِ الْأَرْزَاقِ تُسَبِّحُهُ الطُّيُورُ فِي أَوْكَارِهَا وَتُمَجِّدُهُ الْأَمْلَاكُ فِي الْآفَاقِ فَسُبْحَانَهُ هُوَ الْعَلِيُّ الرَّزَّاقُ لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ بِكَثْرَةِ الْإِنْفَاقِ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَا زَالَ حَمْدُهُ يَجْلِبُ الْبَرَكَةَ وَالْأَرْزَاقَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ الْخَلَّاقُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ عَلَى الْإِطْلَاقِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ التَّلَاقِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ عَلَيْكُمْ بِالتَّقْوَى فَإِنَّهَا تُرْضِي الْمَلِكَ الْخَلَّاقَ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ سَائِرِ الْمَعَاصِي وَأَيْمَانِ الطَّلَاقِ وَأُحَذِّرُكُمْ عَنْ أَيْمَانِ الْحِنْثِ فَإِنَّهَا تَمْحَقُ الْأَرْزَاقَ كَانَ الْإِمَامُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رَاوِي الْحَدِيثِ وَمُفَسِّرُهُ يُؤَدِّبُ مَنْ حَلَفَ بِطَلَاقٍ أَوْ عِتَاقٍ فَإِنْ

اَلْحَلِفَ بِهِمَا مِنَ الْبِدَعِ بَلْ هُمَا أَيْمَانُ الْفُسَّاقِ فَمَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللّٰهِ فَقَدْ عَظَّمَهُ وَمَنْ عَظَّمَ غَيْرَ اللّٰهِ صَارَ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ فَالْيَمِينُ بِاللّٰهِ لَهَا كَفَّارَةٌ وَمَا كَفَّارَةُ الطَّلَاقِ إِلَّا الْفِرَاقُ فَمَنْ حَنِثَ فِي زَوْجَتِهِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَحِلًّا لِذَلِكَ فَهُوَ كَافِرٌ مِنْ عَشْرَةِ أَوْجُهٍ بِاتِّفَاقٍ الْأَوَّلُ أَنَّهُ خَالَفَ رَبَّهُ فِيمَا نَهَاهُ عَنْهُ مِنْ أَيْمَانِ الطَّلَاقِ الثَّانِي أَنَّهُ خَالَفَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَمَنْ خَالَفَهُمَا فَلَيْسَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ الثَّالِثُ أَنَّهُ ضَيَّعَ الْأَمَانَةَ وَنَقَضَ الْعُهُودَ وَالْمِيثَاقَ الرَّابِعُ أَنَّهُ يَعْتَقِدُ أَنَّ الْمُطَلَّقَةَ زَوْجَتُهُ وَمَا هِيَ بِزَوْجَتِهِ بِاتِّفَاقٍ الْخَامِسُ أَنَّهُ يَعْتَقِدُ أَنَّ الْأَوْلَادَ أَوْلَادُهُ وَإِنَّمَا هُمْ أَوْلَادُ زِنًا وَنِفَاقٍ السَّادِسُ أَنَّهُ وَرَّثَ مَنْ لَيْسَ لَهُ فِي الْإِرْثِ حَقٌّ وَلَا اسْتِحْقَاقٌ السَّابِعُ قَدْ صَيَّرَ أَوْلَادَهُ فِي الْقِيَامَةِ بِسَبَبِ ذَلِكَ فِي شِقَاقٍ يَقُولُونَ يَا رَبَّنَا مَاذَنْبُنَا وَيَتَبَرَّؤُنَ مِنْ وَالِدِيهِمْ عَلَى الْإِطْلَاقِ الثَّامِنُ أَنَّهُ إِذَا حَنِثَ ارْتَفَعَ قَلَمُ الْحَسَنَاتِ عَنْ صَحِيفَتِهِ مَادَامَ الْإِصْرَارُ بَاقٍ التَّاسِعُ أَنَّهُ يُحْشَرُ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مَعَ أَهْلِ النِّفَاقِ الْعَاشِرُ أَنَّهُ

يُحْرَمُ مِنَ ٱلشَّفَاعَةِ وَيقَاسِي مِنَ ٱلْاهْوَالِ مَالَا يُطَاقُ فَكُونُوا رَحِمَكُمُ ٱللّٰهُ تَعَالَى بِالسُّنَّةِ عَامِلِينَ تُحْشَرُوا مَعَ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللّٰهِ وَلَا يَنْقُضُونَ ٱلْمِيثَاقَ

﴿الحديث﴾ أُخْبِرَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ ٱمْرَأَتَهُ ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ جَمِيعًا فَقَامَ غَضْبَانَ ثُمَّ قَالَ أَتَلْعَبُونَ بِكِتَابِ ٱللّٰهِ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الثانية — لجمادى الآخرة

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي تَدَكْدَكَتْ لِعَظَمَتِهِ ٱلْجِبَالُ وَسَجَدَتْ لِهَيْبَتِهِ ٱلْجِبَاهُ ٱلْعَلِيمُ ٱلَّذِي عَلِمَ حَقَائِقَ ٱلْاحْوَالِ وَدَقَائِقَ مَا أَسَرَّهُ ٱلْعَبْدُ وَأَخْفَاهُ ٱلْجَوَادُ ٱلَّذِي جَادَ بِالنَّوَالِ عَلَى مَنْ أَطَاعَهُ وَمَنْ عَصَاهُ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَمْدًا لَا بُلُوغَ لِمُنْتَهَاهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاءِ إِلٰهٌ وَفِي ٱلْارْضِ إِلٰهٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَالَهُ مِنْ نَبِيٍّ أَكْرَمُ ٱلْخَلْقِ عَلَى ٱللّٰهِ وَأَعْظَمُهُمْ فِي ٱلْقَدْرِ وَٱلشَّرَفِ

وَٱلْجَاهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ لِقَائِلِهِمَا ٱلْفَوْزَ وَٱلنَّجَاه وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ أَنْتُمْ نَائِمُونَ فَمَتَى يَكُونُ ٱلِانْتِبَاهُ وَعَمَّا قَلِيلٍ مَيِّتُونَ فَتَبَارَكَ مَنْ قَدَّرَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَاه يَا مَنْ يَتَسَتَّرُ عَنِ ٱلنَّاسِ وَعَيْنُ ٱللهِ تَرَاهُ كَيْفَ بِكَ إِذَا قَامَ ٱلنَّاسُ مِنْ قُبُورِهِمْ حُفَاةً عُرَاه فَذَلِكَ يَوْمٌ عَظِيمٌ يَنْدَمُ فِيهِ ٱلنَّادِمُ عَلَى مَا جَنَتْهُ يَدَاهُ وَيُنَادِي وَافَضِيحَتَاهُ وَاحَسْرَتَاهُ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ ٱللهِ وَٱعْلَمُوا يَا عِبَادَ ٱللهِ أَنَّ مَنْ تَرَكَ جُمُعَةً مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ مَقَتَهُ ٱللهُ وَمَنْ تَكَلَّمَ فِي عِرْضِ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ بِكَلَامٍ لَا يُرْضِيهِ لَمْ يَكُنْ خَصْمَهُ إِلَّا ٱللهُ وَمَنْ مَنَعَ ٱلزَّكَاةَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ يَحْبِسُهُ ٱللهُ وَمَنْ زَنَى فَلَا بُدَّ أَنْ يَفْتَرَهُ ٱللهُ وَشَارِبُ ٱلْخَمْرِ وَشَاهِدُ ٱلزُّورِ وَمَنْ غَضِبَ عَلَيْهِ وَالِدَاهُ وَقَاتِلُ ٱلنَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ لَا يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ هٰكَذَا رَوَاهُ مَنْ رَوَاهُ

﴿الحديث﴾ رَوَى ٱبْنُ عَسَاكِرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ

إِجْتَنِبُوا ٱلسَّبْعَ ٱلْمُوبِقَاتِ ٱلشِّرْكَ بِاللهِ وَٱلسِّحْرَ وَقَتْلَ ٱلنَّفْسِ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلَ ٱلرِّبَا وَأَكْلَ مَالِ ٱلْيَتِيمِ وَٱلتَّوَلِّي يَوْمَ ٱلزَّحْفِ وَقَذْفَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ٱلْغَافِلَاتِ ٱلْمُؤْمِنَاتِ

الخطبة الثالثة — لجمادى الآخرة

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ ٱلْكِتَابَ فَجَعَلَهُ خِتَامَ ٱلْكُتُبِ ٱلْارْبَعِ وَبَيَّنَ فِيهِ ٱلْحَلَالَ وَٱلْحَرَامَ وَنُورُ ٱلْالٰهِ فِيهِ شَعْشَعَ وَتَكَرَّمَ وَأَنْعَمَ وَأَغْنَى وَأَقْنَى وَأَعْلَى وَوَضَعَ وَأَعْطَى وَمَنَعَ وَخَلَقَ وَرَزَقَ وَصَوَّرَ الْعِبَادَ فَأَبْدَعَ تَجَلَّى لِلْجَبَلِ فَتَدَكْدَكَ ٱلْجَبَلُ مِنْ هَيْبَتِهِ وَتَقَطَّعَ فَسُبْحَانَهُ مَنْ إِلٰهٍ يَقْبَلُ تَوْبَةَ ٱلْعَاصِي إِذَا تَابَ وَرَجَعَ وَدَعَا وَتَضَرَّعَ *(أَحْمَدُهُ)* عَلَى مَا أَوْلَانَا مِنَ ٱلنِّعَمِ وَأَوْدَعَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تُنَجِّي قَائِلَهَا فِي يَوْمٍ لَا وَلَدَ فِيهِ يَنْفَعُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ نَبِيُّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُ سَلْ تُعْطَ وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ

صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ مَا اسْتَهَلَّ مِنَ الْآمَاقِ مَدْمَعٌ
وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ ابْنَ آدَمَ كَمْ مِنَ
الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا تَجْمَعُ وَمِنَ الْمَظَالِمِ وَأَكْلِ الْحَرَامِ لَمْ تَشْبَعْ
وَلَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ عَنِ الشُّبُهَاتِ وَأَنْتَ لِلْمَوَاعِظِ تَسْمَعُ قَلْبُكَ
مِنَ الْحَدِيدِ أَقْسٰى وَمِنَ الْحِجَارَةِ أَشْجَعُ فَإِنَّ مِنَ الْحَدِيدِ لَمَا
يَلِينُ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَصَدَّعُ يَا مَنِ اشْتَغَلَ بِالدُّنْيَا
وَلِلْفِعَالِ الْقَبِيحَةِ يَصْنَعُ يَا مَنْ أَفْرَطَ فِي الْمَعَاصِي أَمَا لِكَلَامِ
رَبِّكَ تَسْمَعُ يَا مَنْ أَوْقَعَتْهُ الشَّهَوَاتُ فِي الْمَعَاصِي أَمَا لَكَ عَيْنٌ
تَدْمَعُ يَا مَنْ فَاتَهُ النَّعِيمُ الْمُقِيمُ أَمَا لَكَ قَلْبٌ يَخْشَعُ كَلَّا
سَيَأْتِيكَ هَاذِمُ اللَّذَّاتِ وَلَا تَقْدِرُ عَنْ نَفْسِكَ تَدْفَعُ وَتَخْلُو
فِي قَبْرِكَ بِعَمَلِكَ وَتُودَعُ وَلَا بُدَّ لَكَ فِيهِ مِنْ سُؤَالِ الْمَلَكَيْنِ
وَمِنْ رُؤْيَتِهِمَا تَفْزَعُ فَالْقَبْرُ إِمَّا حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ فِيهِ
الْأَمْعَاءُ تَتَقَطَّعُ أَوْ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِ النَّفْسُ
تَرْتَعُ ثُمَّ تُبْعَثُ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ فِي يَوْمٍ لَا مَالَ فِيهِ يَنْفَعُ فِيهِ
يَشْتَدُّ الْبُكَاءُ وَالْخَلَائِقُ مِنَ الْأَهْوَالِ تَجْزَعُ هُنَالِكَ يَأْتِي

ٱلْمُصْطَفَى وَٱلْأَنْبِيَاءُ مِنْ حَوْلِهِ تَهْرَعُ وَيَسْجُدُ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ وَيَسْأَلُ ٱللّٰهَ فِي سُجُودِهِ وَيَتَضَرَّعُ فَيُنَادِي مِنْ قِبَلِ مَوْلَاهُ سَلْ مُحَمَّدُ تُعْطَ وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ فَيَشْفَعُ أَحْمَدُ فِي ٱلْبَرَايَا فَصَلَاتُكَ عَلَيْهِ تَنْفَعُ ﴿الحديث﴾ رَوَى ٱلطَّبَرَانِيُّ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ فَارْتَعُوا قِيلَ يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ وَمَا رِيَاضُ ٱلْجَنَّةِ قَالَ ٱلْمَسَاجِدُ قِيلَ وَمَا ٱلرَّتْعُ قَالَ سُبْحَانَ ٱللّٰهِ وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَٱللّٰهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ

الخطبة الرابعة — لجمادى الآخرة

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلتَّقْوَى لِبَاسَ ٱلصَّالِحِينَ فَتَزَوَّدُوا بِالطَّاعَه وَقَامُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ مُنْتَظِرِينَ ٱلسَّاعَه خَصَّهُمْ مَنْ عِبَادِهِ وَأَسْمَعَهُمْ لَذِيذَ خِطَابِهِ وَوَفَّقَهُمْ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى ٱلْجُمُعَةِ وَٱلْجَمَاعَه ٱشْتَرَى مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَلَى أَحْسَنِ بِضَاعَه (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَمْدَ أَهْلِ

اَلزُّهْدِ وَالْقَنَاعَه وَأَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ شَهَادَةً تُنَجِّي قَائِلَهَا مِنْ أَهْوَالِ السَّاعَه وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي ظَهَرَتْ مُعْجِزَاتُهُ فِي الْحَمْلِ
وَالْاِرْضَاعَه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا
دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ اِلَى يَوْمِ قِيَامِ السَّاعَه وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا
﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ قَدْ آنَ أَوَانُ قِيَامِ السَّاعَه وَحَانَ حِينُ التَّزَوُّدِ
مِنَ الطَّاعَه وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَمَا هٰذَا التَّفْرِيطُ وَالْاِضَاعَه
أَعَمِيَتْ أَبْصَارُكُمْ عَنِ الصَّوَابِ فَكَمْ عِبَرٍ سَمِعْتُمُوهَا
كُلَّ جُمُعَةٍ وَلَا رُجُوعَ إِلَى اللّٰهِ وَلَا مَتَابَ أَمَا تَرَوْنَ أَمَارَاتِ
السَّاعَةِ قَدْ جَاءَتْ مُتَوَالِيَه وَأَشْرَاطَ الْحَاقَّةِ أَتَتْ غَيْرَ خَافِيَه
أَمَا ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَعَمَّ أَمَا غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى
أَهْلِهِ وَطَمَّ أَمَا ضُيِّعَتِ الصَّلَاةُ وَهِيَ عِمَادُ الدِّينِ أَمَا مُنِعَتِ
الزَّكَاةُ حَقٌّ يَقِينٍ أَمَا أَصْبَحَتِ النَّاسُ لَا رَاعِيَ لَهَا وَلَا إِمَامَ
أَمَا أَصْبَحَ قَتْلُ النَّفْسِ هَدَرًا بَيْنَ الْأَنَامِ أَمَا جَارَتِ الْأَئِمَّةُ عَلَى
رَعِيَّتِهَا أَمَا زَوَّرَتِ الشُّهُودُ فِي شَهَادَتِهَا أَمَا طَلَبَتِ الْعُلَمَاءُ الْعِلْمَ

لِلتَّزْيِينِ أَمَا انْتَصَرَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلَيْسَ لِلْحَقِّ مُعِينٌ
أَمَا عَرَفْتُمُ اللّٰهَ فَلَمْ تُطِيعُوهُ أَمَا عَرَفْتُمُ الرَّسُولَ فَلَمْ تَتَّبِعُوهُ
أَمَا عَرَفْتُمْ إِبْلِيسَ اللَّعِينَ وَهُوَ عَدُوُّكُمْ فَاطَعْتُمُوهُ فَالْمُنْكَرَاتُ
بَيْنَكُمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ وَالْمُحَرَّمَاتُ بَيْنَكُمْ ظَاهِرَةٌ وَالزِّنَا
قَدْ فَشَا بَيْنَ الْأَنَامِ وَذَاعَ وَالرِّشَا قَدْ دَخَلَتْ فِي الْأَحْكَامِ
فَأَفْسَدَتْهَا وَغَيَّرُوا الْأَوْضَاعَ فَالْبَاطِلُ فِيهِ يُنْصَرُ وَالْحَقُّ بِهِ
يُقْهَرُ وَالْجَاهِلُ يُعْتَبَرُ وَالْعَالِمُ يُحَقَّرُ وَالْمَسَاكِنُ تُعَمَّرُ وَالْمَسَاجِدُ
تُهْجَرُ قَدْ عَصَوُا الْجَبَّارَ وَاشْتَدَّ بِالْفُقَرَاءِ الْأَمْرُ وَصَارَ الْقَابِضُ
عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ

(الحديث) قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
يُخْسَفَ بِطَائِفَةٍ مِنْ أُمَّتِي قِيلَ وَمَتَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ إِذَا
شَرِبُوا الْخُمُورَ وَلَبِسُوا الْحَرِيرَ وَاتَّخَذُوا الْقَيْنَاتِ وَتَكَافَى
الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ

الخطبة الاولى - لرجب

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً ٱلَّذِي فَضَّلَ شَهْرَ رَجَبٍ وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا تَعْظِيمَهُ فَوَجَبَ هُوَ شَهْرُ ٱللّٰهِ ٱلْاَصَمُّ ٱلْأَصَبُّ قَدَّمَهُ بَيْنَ ٱلْأَنَامِ وَفَضَّلَهُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَٱلْإِسْلَامِ فَمَنْ صَامَ فِيهِ عَشَرَةَ أَيَّامٍ كَتَبَهُ ٱللّٰهُ مِنَ ٱلسُّعَدَا فَسُبْحَانَ مَنْ مَنَّ بِهِ عَلَى ٱلْوُجُودِ وَأَنْعَمَ فِيهِ بِالْفَضْلِ وَٱلْجُودِ فَمَنِ ٱجْتَهَدَ فِيهِ بَلَغَ ٱلْمَقْصُودَ وَكَانَ مِنَ ٱلْفَائِزِينَ عِنْدَ ٱللّٰهِ غَداً (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَا أَنْعَمَ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَعْطَى وَتَكَرَّمَ وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنَ ٱلْكَبَائِرِ وَٱللَّمَمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مُتَوَكِّلاً عَلَيْهِ مُعْتَمِداً وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا ضِدَّ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا وَزِيرَ لَهُ جَلَّ وَعَلَا مَا ٱتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ نَبِيٌّ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَٱلْهُدَى صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَاماً دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ أَبَداً وَسَلَّمْ

تَسْلِيماً كَثِيرًا *(أَيُّهَا ٱلنَّاسُ)* عِبَادَ ٱللّٰهِ أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى
ٱللّٰهِ ٱلْمَلِكِ ٱلْعَلَّامِ وَأَنْهَاكُمْ وَإِيَّايَ عَنْ أَكْلِ ٱلْحَرَامِ وَأُحَذِّرُكُمْ
عَنِ ٱلْخَطَايَا وَٱلْآثَامِ كَيْ تَنَالُوا ٱلْخَيْرَاتِ وَٱلْهُدَى وَأَكْثِرُوا
فِي هٰذَا ٱلشَّهْرِ مِنَ ٱلصِّيَامِ وَقُومُوا فِي ظَلَامِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ
نِيَامٌ وَأَطْعِمُوا فِيهِ ٱلطَّعَامَ وَأَفْشُوا ٱلسَّلَامَ هَنِيئًا لِمَنْ عَمِلَ
وَجَدَّ فِيهِ مُجْتَهِدًا أَلَمْ يَانِ لِلطَّرْفِ ٱلْجَامِدِ أَنْ يَدْمَعَ أَلَمْ يَأْنِ
لِلْأُذُنِ ٱلصَّمَّاءِ أَنْ تَسْمَعَ أَلَمْ يَأْنِ لِلْقُلُوبِ ٱلْقَاسِيَةِ أَنْ تَخْشَعَ
أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللّٰهِ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يُدْرِكَهُمُ ٱلْمَوْتُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ سَنَدًا يَا هٰذَا تَصَرَّمَ
عُمُرُكَ وَأَنْتَ لِلتَّوْبَةِ مُمَاطِلٌ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْكَ زَمَنٌ وَعَدْتَ
بِالتَّوْبَةِ إِلَى قَابِلٍ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَجَبًا أَوَّلُ شُهُورِ ٱلْفَضَائِلِ
جَعَلَهُ ٱللّٰهُ لِلْخَيْرَاتِ مَوْرِدًا إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ وَعَدْتَ بِالتَّوْبَةِ
إِلَى شَعْبَانَ فَإِنْ جَاءَ شَعْبَانُ قُلْتُ سَوْفَ أَتُوبُ فِي رَمَضَانَ
وَقَدْ ٱنْتَهَى غَالِبُ ٱلْأَيَّامِ وَٱلزَّمَانِ وَأَنْتَ مُصِرٌّ عَلَى ٱلْخَطَايَا
سَرْمَدًا أَبَدًا فَيَا أَيُّهَا ٱلْقَارِئُ ٱتَّعِظْ بِمَا تَقْرَؤُهُ وَيَا أَيُّهَا ٱلْعَالِمُ

تَقَرَّبْ بِعِلْمِكَ إِلَى ٱللهِ وَلْيَرْجِعِ ٱلْمُفْتَرِي عَمَّا ٱفْتَرَاهُ قَبْلَ ٱلْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيِ ٱللهِ غَدًا

﴿ الحديث ﴾ قَالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ نَهْرًا يُقَالُ لَهُ رَجَبٌ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ ٱللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ ٱلْعَسَلِ فَمَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ سَقَاهُ ٱللهُ مِنْ ذَلِكَ ٱلنَّهْرِ

الخطبة الثانية – لرجب

ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلَّذِي أَمْهَلَ عَلَى مَنْ عَصَاهُ وَإِذَا سَأَلَهُ أَعْطَاهُ حَجَبَ لَوَاحِظَ ٱلْأَعْيُنِ فِي ٱلدُّنْيَا فَلَا عَيْنٌ تَرَاهُ ٱلَّذِي أَعَدَّ ٱلْجَنَّةَ لِمَنِ ٱتَّقَاهُ وَأَعَدَّ ٱلنَّارَ لِمَنْ عَصَاهُ وَخَلَقَ لِلدَّارَيْنِ خَلْقًا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ فَلَا مُغَيِّرَ لِمَنْ خَلَقَهُ وَأَمْضَاهُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَمَنْ فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ دَبَّرَهُ وَهَدَاهُ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي عُلَاهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهٌ تَنَزَّهَ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ٱلَّذِي ٱصْطَفَاهُ وَٱجْتَبَاهُ

أَللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ لِقَاهُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ ابْنَ آدَمَ لَا تَغْتَرَّ بِمَا تَرَاهُ فَالْعُمْرُ مَا أَسْرَعَ مُنْتَهَاهُ وَالدَّهْرُ مَا دَامَ لِأَحَدٍ بَقَاهُ وَالدُّنْيَا مَا نَالَ أَحَدٌ مِنْهَا مُنَاهُ فَمَا لَكَ كَسْلَانَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَوْقَاتِهَا أَمَا تَخْشَى اللّٰهَ أَمَا سَمِعْتَ فِي الْخَبَرِ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ أَنَّهُ قَالَ مَا بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةْ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ قَتَلَ تَارِكَ الصَّلَاةِ تَقَرَّبَ إِلَى اللّٰهِ تَارِكُ الصَّلَاةِ إِذَا خَطَبَ بَنَاتِكُمْ فَلَا تُزَوِّجُوهُ وَلَا تُبَلِّغُوهُ مُنَاهُ كُلُّ قَرْيَةٍ أَرَادَتِ الْبَرَكَةَ فِي زُرُوعِهَا وَضُرُوعِهَا وَمَتَاجِرِهَا وَأَوْلَادِهَا فَلْيُخْرِجْ مِنْهَا تَارِكُ الصَّلَاةْ فَإِذَا مَاتَ تَارِكُ الصَّلَاةِ وَأُهِيلَ عَلَيْهِ التُّرَابُ فَيَشْتَعِلُ عَلَيْهِ الْقَبْرُ نَارًا فَيَقُولُ أَوَّاهْ أَوَّاهْ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي لَهُ ثُعْبَانٌ يُقَالُ لَهُ شُجَاعٌ عَيْنَاهُ كَمَشَاعِلِ النَّارِ تَلْمَعْ وَصَوْتُهُ كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ أَوْ هُوَ أَفْظَعْ وَبِيَدِهِ عَمُودٌ

مِنْ حَدِيدٍ لَوْ ضُرِبَ بِهِ جَبَلٌ شَامِخٌ لَتَدَكْدَكَ مِنْ شِدَّةِ مَا يَلْقَاهُ أَيْنَ ٱلْأُمَرَاءُ أَيْنَ ٱلْوُزَرَاءُ أَيْنَ ٱلْجُنُودُ وَٱلسُّعَاةُ أَيْنَ مَنْ ظَلَمَ ٱلْأَنَامَ أَيْنَ مَنْ أَكَلَ أَمْوَالَ ٱلْأَيْتَامِ أَيْنَ مَنْ عَصَى ٱللهَ فَظَنَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنَّهُ أَهْمَلَهُ وَنَسَاهُ فَوَٱللهِ مَا أَهْمَلَهُمْ وَلٰكِنْ أَمْهَلَهُمْ إِلَى يَوْمِ لِقَاهُ ﴿الحديث﴾ قَالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ إِنَّ ٱلدُّعَاءَ فِي رَجَبٍ مُسْتَجَابٌ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا

الخطبة الثالثة — رجب

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلْعَلِيمِ ٱلْوَهَّابِ خَالِقِ ٱلْخَلْقِ مُكَوِّرِ ٱللَّيْلِ عَلَى ٱلنَّهَارِ يُفَجِّرُ ٱلْمَاءَ مِنْ جَلَامِيدِ ٱلْأَحْجَارِ مُسَخِّرِ ٱلْفَلَكِ وَٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ وَٱلْبِحَارِ غَافِرِ ٱلذَّنْبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ عَظَّمَ سُبْحَانَهُ بِفَضْلِهِ شَهْرَ رَجَبْ وَأَنْزَلَ ٱلرَّحْمَةَ فِيهِ وَصَبَّ وَٱلتِّجَارَةُ فِيهِ أَقْوَى مِنْ كُلِّ سَبَبٍ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ قَسَمَ ٱلرِّزْقَ وَحَدَّدَ ٱلْأَعْمَارَ وَسَاوَى بِٱلْمَوْتِ بَيْنَ

ٱلْعَبِيدِ وَٱلْأَحْرَارِ فَمَنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ ٱلْجَنَّةَ وَمَنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ ٱلنَّارَ
فَنَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ ٱلْمَتَابَ قَبْلَ وُقُوعِ ٱلْعَذَابِ (أَحْمَدُهُ)
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَهُوَ ٱلْكَرِيمُ ٱلتَّوَّابُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا
ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْوَهَّابُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ٱلنَّبِيُّ ٱلْأَوَّابُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ عَدَدَ ٱلرَّمْلِ
وَٱلتُّرَابِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ تُوبُوا إِلَى
ٱللهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا فَإِنَّ ٱللهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ مَنْ تَابَ وَتَأَسَّفُوا عَلَى
ٱلتَّفْرِيطِ فِي ٱلْأَعْمَالِ فَقَدْ فَازَ مَنْ تَأَسَّفَ وَخَفِّفُوا أَثْقَالَكُمْ
فَالسَّعِيدُ مَنْ خَفَّفَ وَٱرْحَمُوا ٱلْخَلْقَ فَالنَّاجِي مَنْ رَحِمَ وَتَلَطَّفَ
وَتَاجِرُوا فِي سُوقِ ٱلصَّدَقَةِ وَٱلْبِرِّ وَٱلْخَيْرِ وَٱلثَّوَابِ دَنَتِ
ٱلْأَعْمَارُ وَٱلصَّحَائِفُ بِالذُّنُوبِ سُودٌ وَجَاءَ أَوَانُ ٱلْارْتِحَالِ مِنْ
سَعَةِ ٱلدُّنْيَا إِلَى ضِيقِ ٱللُّحُودِ فَعَمَّا قَلِيلٍ تُشَاهِدُونَ ٱلْبَعْثَ
وَٱلْوُرُودَ وَيُنَادِي ٱلْمُنَادِي عِبَادَ ٱللهِ هَلُمُّوا لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ فَنِيَ
ٱلْعُمْرُ وَٱلْأَعْمَالُ قَلِيلَهْ وَتَرَاكَمَتْ ٱلْاوْزَارُ وَٱلْآمَالُ طَوِيلَهْ

وَوَعَظَكُمُ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلْحَالُ مَا حَالَ فَلَا حِيلَةْ وَقَدْ نَسِيتُمُ ٱلْقَبْرَ وَٱلصِّرَاطَ وَٱلْحِسَابَ فَيَا ضَيْعَةَ مَنْ ذَهَبَ عُمْرُهُ وَمَا أَفَادَ وَيَا خَيْبَةَ مَنِ ٱسْتَقْبَلَ ٱلسَّفَرَ ٱلطَّوِيلَ بِلَا زَادِ وَيَا حَسْرَةَ مَنْ جَعَلَ دَأْبَهُ فِعْلَ ٱلْفَسَادِ وَلَمْ يَعْمَلْ لِنَجَاةِ نَفْسِهِ مِنَ ٱلْعَذَابِ فَيُوشِكُ وَٱللَّهِ أَنْ يَثْقُلَ ٱلظَّهْرُ بِٱلْأَوْزَارِ وَيَزِلَّ بِكُمُ ٱلْقَدَمُ فَيَقْذِفَكُمْ فِي ٱلنَّارِ وَٱلْفَائِزُ مَنْ أَطَاعَ ٱلْمَلِكَ ٱلْجَبَّارَ وَخَلَّصَ نَفْسَهُ مِنَ ٱلْعِقَابِ

(الحديث)* رَوَى ٱلْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ حَدِيثًا صَحِيحًا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ ٱلْخَمِيسَ وَٱلْجُمُعَةَ وَٱلسَّبْتَ كَتَبَ ٱللَّهُ لَهُ عِبَادَةَ تِسْعِمِائَةِ سَنَةٍ

الخطبة الرابعة – لرجب

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي حَضَّ عَلَى ٱلتَّقْوَى وَوَصَّى وَأَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى خَلَقَ ٱلْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ مَا تَرَى فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمٰنِ تَفَاوُتًا وَلَا نَقْصًا وَفَضَّلَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَائِرِ ٱلْأُمَمِ كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي ٱلْقُرْآنِ قَصَصًا وَأَسْرَى بِنَبِيِّهِ لَيْلًا مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْاقْصَى (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَمْدًا يَكُونُ بِهِ مُخْتَصًّا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مَثِيلَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ لَهُ شَهَادَةَ عَبْدٍ لَمْ يَكُنْ مُعَانِدًا وَلَا عَصَى وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ٱلَّذِي صَارَ بِالشَّفَاعَةِ ٱلْعُظْمَى مُخْتَصًّا ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هٰذَا ٱلنَّبِيِّ ٱلْكَرِيمِ وَٱلرَّسُولِ ٱلسَّيِّدِ ٱلسَّنَدِ ٱلْعَظِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلَّذِينَ نَالُوا بِصُحْبَتِهِ فَضَائِلَ لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهِيَ إِسْرَاءُ نَبِيِّكُمْ كَمَا هُوَ فِي ٱلْقُرْآنِ مَذْكُورٌ لَمْ يُشَارِكْ فِيهَا هٰذَا ٱلنَّبِيَّ مُشَارِكٌ فَوَيْلٌ لِمَنْ كَانَ مُخَالِفًا لَهُ وَلِسُنَّتِهِ تَارِكٌ لَقَدْ رَأَى فِي لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَى فَٱخْتَارَهُ وَفَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ ٱلْوَرَى وَوَصَلَ إِلَى مَحَلٍّ سَمِعَ فِيهِ صَرِيرَ ٱلْأَقْلَامِ بِتَصَارِيفِ ٱلْأُمُورِ

بِأَمْرِ ٱلْمَلِكِ ٱلْعَلَّامِ وَدَخَلَ جَنَّةَ ٱلْمَأْوَى فَانْتَهَى إِلَى شَجَرَةِ ٱلْمُنْتَهَى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَسُبْحَانَ مَنْ قَرَّبَهُ إِلَيْهِ وَأَدْنَاهُ وَفَرَضَ عَلَى أُمَّتِهِ فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ خَمْسِينَ صَلَاةً وَجَعَلَهَا لِدِينِهِ أُسًّا فَلَمْ يَزَلْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَاجِعُ رَبَّهُ لِأُمَّتِهِ حَتَّى جَعَلَ ٱلْخَمْسِينَ خَمْسًا فَاللهَ ٱللهَ عِبَادَ ٱللهِ ٱتَّقُوا ٱللهَ وَٱنْظُرُوا مَا دَفَعَ عَنْكُمْ نَبِيُّكُمْ مِنَ ٱلْمَشَقَّاتِ وَحَافِظُوا رَحِمَكُمُ ٱللهُ عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ وَٱعْمَلُوا ٱلْخَيْرَ فَإِنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ ٱلصَّلَاةُ وَعَلَيْكُمْ بِالْخُشُوعِ فَلَا يَقْبَلُ ٱللهُ صَلَاةَ مَنْ قَلْبُهُ لَاهٍ مِنْ غَيْرِ خُشُوعٍ وَإِنِّي أَخْشَى عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِمَّنْ قَالَ فِيهِمْ مَقَالًا يَتَّعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ حَيًّا فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا ٱلصَّلَاةَ وَٱتَّبَعُوا ٱلشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا

﴿الحديث﴾ قَالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ ٱلصَّلَاةُ عِمَادُ ٱلدِّينِ فَمَنْ أَقَامَهَا فَقَدْ أَقَامَ ٱلدِّينَ وَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ هَدَمَ ٱلدِّينَ

الخطبة الاولى – لشعبان

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ الْعُيُونُ وَلَا تُمَثِّلُهُ الظُّنُونُ وَلَا يَلْحَقُهُ رَيْبُ الْمَنُونِ وَتَاهَتْ فِي كَيْفِيَّةِ عَظَمَتِهِ الْعَارِفُونَ وَتَحَيَّرَ فِي أَزَلِيَّتِهِ الْمُتَفَكِّرُونَ لَا يُقَالُ أَيْنَ كَانَ وَلَا كَيْفَ كَانَ وَلَا مَتَى كَانَ وَلَا أَيْنَ يَكُونُ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَشْكُرُهُ وَقَدْ فَازَ بِشُكْرِهِ الشَّاكِرُونَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَالِمُ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ نَبِيٌّ شُرِّفَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

(أَيُّهَا النَّاسُ) عِبَادَ اللّٰهِ إِنَّمَا الْمَوْتُ سَبِيلُ سُلُوكٍ يَرِدُ فِيهِ الْمَالِكُ وَالْمَمْلُوكُ نَادَاهُمْ عِبَادَ اللّٰهِ الْجُهَّالَ وَالْعُلَمَاءَ وَاسْتَوَى فِيهِ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ نَظَرَ اللّٰهُ إِلَى السَّمٰوَاتِ وَهِيَ خَالِيَةٌ مِنْ سُكَّانِهَا وَإِلَى الْارْضِ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَجَمِيعُ الْخَلَائِقِ صَرْعَى فِي اللُّحُودِ وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْمَعْبُودُ

وَيُنَادِي اللهُ رَبُّنَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلهِ الْوَاحِدِ
الْقَهَّارِ ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ إِسْرَافِيلَ أَنْ يَصْرُخَ فِي السَّمٰوَاتِ فَيَمُرَّ قَهَا
وَيَنْثُرَ نُجُومَهَا وَيَطْمِسَهَا فَتَفَكَّرُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ فِي صُنْعِ
رَبِّكُمْ شَدِيدِ الْعِقَابِ ثُمَّ تَصِيرُ الْقُبُورُ كَخِيَامٍ مَنْصُوبَةٍ
أَوْ كَأَنَّهَا قُبَبٌ مَضْرُوبَةٌ تَحْتَهَا مُلُوكٌ وَأُمَرَاءُ وَأَغْنِيَاءُ وَفُقَرَاءُ
فَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَهُمْ وَجَمْعَ أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ هُنَالِكَ تَنْشَقُّ
الْمَقَابِرُ وَتَقُومُ الْأَصَاغِرُ وَالْأَكَابِرُ فَإِذَا وَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ
وَعَرَضَهُمُ الْحَقُّ عَلَيْهِ تَرَى وُجُوهًا مِنْهُمْ قَدِ ابْيَضَّتْ وَوُجُوهًا
قَدِ اسْوَدَّتْ فَذَلِكَ يَوْمٌ يَشِيبُ فِيهِ الْوَلِيدُ وَيَسْتَوِي فِيهِ
الْأَحْرَارُ وَالْعَبِيدُ يَتَجَلَّى فِيهِ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَيَخْلُصُ فِيهِ الظَّالِمُ
مِنَ الْمَظْلُومِ ❊(الحديث)❊ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ رَجَبٌ شَهْرُ اللهِ وَقَدْ فَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ
الْأَشْهُرِ كَفَضْلِي عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ وَشَعْبَانُ شَهْرِي وَقَدْ فَضَّلَهُ
عَلَى سَائِرِ الْأَشْهُرِ كَفَضْلِي عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَرَمَضَانُ شَهْرُ
أُمَّتِي وَقَدْ فَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ الْأَشْهُرِ كَفَضْلِي عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ

الخطبة الثانية — لشعبان

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ الْكَرِيمِ الْمَنَّانِ الرَّحِيمِ الرَّحْمٰنِ
خَالِقِ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ ذَاكِرِ مَنْ ذَكَرَهُ وَشَاكِرِ مَنْ شَكَرَهُ
وَنَاصِرِ مَنْ نَصَرَهُ وَغَافِرِ ذَنْبِ مَنِ اسْتَغْفَرَهُ وَمُشَعِّبِ الْخَيْرِ
فِي شَعْبَانَ (أَحْمَدُهُ) حَمْدًا يَدُومُ عَلَى الدَّوَامِ وَأَشْكُرُهُ عَلَى
الْخَيْرِ وَالْإِنْعَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ وَأَسْتَغْفِرُهُ
مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ عَمِلْتُهُ فِي الْعَمْدِ وَالنِّسْيَانِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ
إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ الدَّيَّانُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ وَلَدِ عَدْنَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ عَلَى مَمَرِّ
اللَّيَالِي وَالزَّمَانِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ قَدْ
عَلِمْتُمْ أَنَّ الْمَوْتَ قَرِيبٌ وَالرَّبَّ رَقِيبٌ فَمَا التَّسْوِيفُ وَقَدْ
مَضَى الْعُمْرُ وَأَنْتُمْ فِي تِيهِ الْغَفْلَةِ تَلْعَبُونَ كَمْ تَسْمَعُونَ الْمَوَاعِظَ
وَأَنْتُمْ عَنْهَا غَافِلُونَ هَلَّا تَفَكَّرْتُمْ بِمَنْ مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ

ٱلْأَهْلِ وَٱلْجِيرَانِ هَلَّا تَذَكَّرْتُمْ فِي تَغَيُّرِ ٱلْأُمُورِ وَٱلْأَحْوَالِ وَٱلْأَزْمَانِ فَقَدْ غَرَّ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ ٱلِاشْتِغَالِ بِٱلْأَوْلَادِ وَٱلْأَمْوَالِ أَمَّلُوا آمَالًا فَأَدْرَكَتْهُمُ ٱلْآجَالُ فَسُقُوا كَأْسَ ٱلْمَنُونِ وَكُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَٱعْلَمُوا أَنَّ شَعْبَانَ قَدْ أَظَلَّكُمْ بِأَيَّامِهِ ٱلْكِرَامِ فَأَكْرِمُوهُ وَلَوْ بِصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَأَنْفِقُوا عَلَى ٱلْفُقَرَاءِ وَٱلْمَسَاكِينِ وَٱلْأَيْتَامِ وَتُوبُوا إِلَى ٱللّٰهِ يَغْفِرْ لَكُمُ ٱلذُّنُوبَ وَٱلْعِصْيَانَ وَلَا تَغْتَرُّوا بِدُنْيَا دَنِيئَةٍ قَرِيبَةِ ٱلِانْتِقَالِ فَانِيَةٍ غَرُورَةٍ سَرِيعَةِ ٱلزَّوَالِ وَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ صَالِحَ ٱلْأَعْمَالِ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ ٱللَّعِينِ ٱلشَّيْطَانِ وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ يُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ وَٱلْمَوْتُ أَقْرَبُ لِأَحَدِكُمْ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ وَعَذَابُ جَهَنَّمَ كُلَّ يَوْمٍ يَزِيدُ وَٱلْعَاصِي إِذَا لَمْ يَتُبْ يَلْقَى ٱللّٰهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ أَيْنَ ٱلَّذِينَ مَلَكُوا ٱلدُّنْيَا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَهَّدُوا لَهَا مِثْلَ فِعْلِكُمْ وَمَالُوا إِلَى حُبِّهَا أَكْثَرَ مِنْ مَيْلِكُمْ وَمَا نَالَهُمْ مِنْهَا سِوَى ٱلْقُطْنِ وَٱلْكِتَّانِ

﴿ الحديث ﴾ قَالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ

أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ حَمَلَهُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ فَلَا يَبْرَحُ عَنْهَا حَتّٰى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الثالثة – لشعبان

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ سَاتِرِ الْعُيُوبِ وَغَافِرِ الذَّنْبِ لِمَنْ إِلَيْهِ يَتُوبُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْعِصْيَانِ خَالِقِ الْخَلْقِ غَنِيٍّ عَنِ الْمُشِيرِ وَالْأَعْوَانِ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ وَهُوَ قَدِيمُ الْإِحْسَانِ أَوْجَدَ الْكُلَّ بِعِلْمِهِ وَصَيَّرَهُمْ تَحْتَ قَهْرِهِ وَحُكْمِهِ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ فَهُوَ السُّبُّوحُ الْمُسَبَّحُ بِكُلِّ لِسَانٍ (أَحْمَدُهُ) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الرَّحِيمُ الرَّحْمٰنُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ مِمَّنْ يَكُونُ وَمِمَّنْ كَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

(عِبَادَ اللهِ) أَيْنَ الآبَاءُ وَالأَبْنَاءُ وَالأُمَّهَاتُ وَالإِخْوَانُ أَيْنَ نُمْرُودُ أَيْنَ شَدَّادُ بْنُ عَادٍ أَيْنَ فِرْعَوْنُ أَيْنَ هَامَانُ أَيْنَ الَّذِينَ مَلَكُوا الدُّنْيَا مِنْ قَبْلِكُمْ أَيْنَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ قَدِمُوا عَلَى مَا قَدَّمُوا وَأَفْنَاهُمُ الْمَلِكُ الدَّيَّانُ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ هٰذَا الْخَبَرِ لَوْ كُنْتَ نَائِمًا أَوْ يَقْظَانَ لَوْلَا الْغَفْلَةُ وَالنِّسْيَانُ لَرَأَيْتَ الأَمْرَ عِيَانًا تَصَرَّمَ عُمْرُكَ فِي تَحْصِيلِ السَّيِّئَاتِ وَمَا حَصَّلْتَ شَيْئًا مِنَ الإِحْسَانِ وَوَصَلَ أَهْلُ الْعُقُولِ إِلَى نَيْلِ الْمَعَالِي وَقَعَدْتَ أَنْتَ بِالْحِرْمَانِ رَبِحُوا النَّجَاةَ وَالْعِزَّ وَالْبَقَاءَ وَرَبِحْتَ أَنْتَ الْهَلَاكَ وَالْخُسْرَانَ هَلَّا نَبَّهَكَ مِنْ نَوْمِكَ طَوَارِقُ الزَّمَانِ هَلَّا أَزْعَجَكَ مَوْتُ الأَقَارِبِ وَالأَهْلِ وَالْجِيرَانِ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكَ حِرْصًا وَمَا نَابَهُمْ مِنْهَا سِوَى الْقُطْنِ وَالأَكْفَانِ فَازَ الْمُخِفُّونَ وَسَبَقَ الزَّاهِدُونَ وَالْعَابِدُونَ إِلَى أَعْلَى مَنْزِلٍ وَمَكَانٍ أَحْسَنُوا فَلَهُمُ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَهَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ فَيَا عِبَادَ اللهِ أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ فَبِالتَّقْوَى تَدْخُلُونَ الْجِنَانَ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمَعَاصِي فَبِالْمَعَاصِي تُعَذَّبُونَ فِي النِّيرَانِ فَيَا أَيُّهَا

ٱلإِنْسَانُ سَهِرَ ٱلْعَامِلُونَ وَأَنْتَ فِي أَوْدِيَةِ ٱلْقَطِيعَةِ حَيْرَانُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا قُدُومُكَ عَلَى ٱللهِ وَأَنْتَ حَافٍ عُرْيَانٌ فِي يَوْمٍ تَشِيبُ فِيهِ ٱلرُّؤُسُ وَٱلْوِلْدَانُ

﴿ الحديث ﴾ قَالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ تُكْتَبُ ٱلْآجَالُ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى شَعْبَانَ حَتَّى إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَنْكِحُ وَيُولَدُ لَهُ وَقَدْ خَرَجَ ٱسْمُهُ فِي ٱلْمَوْتَى وَقَالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ ٱلْعِيدِ وَلَيْلَةَ ٱلنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ ٱلْقُلُوبُ

الخطبة الرابعة — لشعبان

ٱلْحَمْدُ لِلهِ مُسْتَحِقِّ ٱلْحَمْدِ وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يُحْمَدَ ٱلْوَاحِدِ ٱلْأَحَدِ ٱلْمَعْبُودِ وَلَيْسَ لِغَيْرِهِ أَنْ يُعْبَدَ أَوْجَدَ ٱلْمَوْجُودَاتِ مِنَ ٱلْعَدَمِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ يُعْهَدُ تَقَدَّسَ سُبْحَانَهُ فِي جَلَالِهِ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ فَتَبًّا لِمَنْ جَحَدَ وَأَلْحَدَ شَأْنُهُ جَلِيلٌ وَعَطَاؤُهُ جَزِيلٌ وَخَزَائِنُهُ لَا تَنْفَدُ قُدْرَتُهُ أَزَلِيَّة وَعَظَمَتُهُ أَبَدِيَّةٌ وَبَقَاؤُهُ دَائِمٌ

عَلَى ٱلدَّوَامِ سَرْمَدْ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَهُوَ أَحَقُّ أَنْ يُحْمَدَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً بِهَا عَلَى ٱلدَّوَامِ نَشْهَدُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ نَبِيٌّ مَا تَطْلُعُ ٱلشَّمْسُ عَلَى أَعْلَمَ مِنْهُ وَلَا أَعْبَدَ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ نَفُوزُ بِهِمَا يَوْمَ ٱلْجَزَاءِ وَنَسْعَدُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (عِبَادَ ٱللّٰهِ) مَاذَا تُؤَمِّلُونَ فِي هٰذِهِ ٱلدُّنْيَا وَقَدْ عَلَا قُلُوبَكُمُ ٱلْكَذِبُ وَٱلْأَحْزَانُ وَمَاذَا تَلْتَمِسُونَ مِنْ عَهْدِ ٱلْوَفَاءِ وَكَمَا يَدِينُ ٱلْفَتَى يُدَانُ أَمْ كَيْفَ تُنْكِرُونَ ٱلْفِتَنَ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ مِنَ ٱلْعِصْيَانِ أَمْ كَيْفَ تَسْتَبْعِدُونَ ٱلْمِحَنَ وَقَدْ شَاهَدْتُمْ أَشْرَاطَ ٱلسَّاعَةِ بِالْعِيَانِ وَقَدْ ظَهَرَ أَمْرُهَا سِرًّا وَجَهْرًا وَلَمْ أَرَ فِي قُلُوبِكُمْ فِكْرًا وَٱعْلَمُوا أَنَّكُمْ جَاوَزْتُمُ ٱلْقَرْنَ ٱلْعَاشِرَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا يَحْذَرُونَ مِنْهُ حَذَرًا فِيهِ تُسْتَبَاحُ ٱلْمَحَارِمُ جَهْرًا وَتُنْشَرُ ٱلْمَآثِمُ نَشْرًا وَتَعُمُّ ٱلْمَظَالِمُ بَرًّا وَبَحْرًا وَيُصْبِحُ ٱلْعَدْلُ فِيهِ جَوْرًا وَٱلْمَعْرُوفُ نُكْرًا

وَٱلصَّلَاةُ نَقْرًا وَٱلْحَجُّ تَجْرًا وَٱلْغِنَى بَطَرًا وَٱلْفَقْرُ كُفْرًا
وَٱلرِّيَاءُ خُسْرًا وَٱلدِّمَاءُ هَدَرًا أَلَا وَإِنَّ بَطْنَ ٱلْارْضِ خَيْرٌ
لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا فَكَمْ مِنْ حَقٍّ مَنَعْتُمُوهُ فَلَمْ تُؤَدُّوا لَهُ
شُكْرًا وَصَلَاةٍ ضَيَّعْتُمُوهَا عِشَاءً وَفَجْرًا وَظُهْرًا وَعَصْرًا
وَمَظْلُومٍ يَسْتَغِيثُ بِكُمْ فَمَا أَغَثْتُمُوهُ خَيْرًا فَكَيْفَ يَرْجُو
ٱلنَّجَاةَ مَنْ لَمْ يَدْفَعْ عَنِ ٱلْمَظْلُومِ شَرًّا ﴿الحديث﴾ رُوِيَ عَنْ
مَعْمَرٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ شَعْبَانُ يَارَبِّ جَعَلْتَنِي
بَيْنَ شَهْرَيْنِ عَظِيمَيْنِ فَمَالِي قَالَ جَعَلْتُ فِيكَ قِرَاءَةَ ٱلْقُرْآنِ

الخطبة الخامسة — لشعبان

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي أَخْرَجَ بِحِكْمَتِهِ جَمِيعَ ٱلْمَوْجُودَاتِ ٱلْمُحْيِي
بِوُجُودِ قُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ جَمِيعَ ٱلْأَمْوَاتِ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ
يَسْمَعُ أَنِينَ ٱلْجَنِينِ فِي بُطُونِ ٱلْأُمَّهَاتِ وَيَعْلَمُ تَلَاطُمَ أَمْوَاجِ
ٱلْبُحُورِ ٱلزَّاخِرَاتِ وَيَرَى عَلَى سَوَادِ ٱلصُّخُورِ خَفِيَّ دَبِيبِ
ٱلنَّمْلَاتِ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى تِلْكَ ٱلنِّعَمِ ٱلْمُتَرَادِفَاتِ

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ رَبُّ ٱلْبَرِيَّاتِ
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ ٱلسَّادَاتِ
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ
إِلَى يَوْمِ ٱلْمِيقَاتِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (عِبَادَ ٱللهِ) كَيْفَ
تَطْمَعُونَ فِي ٱلدُّنْيَا وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّكُمْ قَدْ مَاتَ وَمَا هٰذِهِ ٱلْغَفْلَةُ
وَٱلْقَسَاوَةُ وَٱلسَّكَرَاتُ أَيْنَ مَنْ مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ ٱلْآبَاءِ
وَٱلْأَبْنَاءِ وَٱلْأُمَّهَاتِ أَمَا شَاهَدْتُمْ [illegible]
تَحْتَ أَطْبَاقِ ٱلرَّايَاتِ أَنَسِيتُمْ هَاذِمَ ٱللَّذَّاتِ وَمُفَرِّقَ
ٱلْجَمَاعَاتِ وَمُيَتِّمَ ٱلْبَنِينَ وَٱلْبَنَاتِ وَٱللهِ ثُمَّ وَٱللهِ إِنَّ لِلْمَوْتِ
سَكَرَاتٍ وَإِنَّ لِلْقَبْرِ ظُلُمَاتٍ وَإِنَّ لِمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ سُؤَالَاتٍ
وَرَجَفَاتٍ وَإِنَّ عَلَى ٱلصِّرَاطِ زَلَّاتٍ يَوْمَ يُقَالُ لِلظَّالِمِ تَقَدَّمْ
وَلِلْمَظْلُومِ قُمْ فَتَحَكَّمْ وَخَازِنِ ٱلنَّارِ تَسَلَّمِ ٱلْمُجْرِمِينَ قَبِيحَاءَ
ٱلصِّفَاتِ يَوْمَ يُنَادِي ٱلْمُنَادِي مِنْ قِبَلِ ٱلْمَلِكِ ٱلْحَكَمِ يَا نَارُ
خُذِي مَنْ تَعَدَّى وَظَلَمَ وَتَجَاهَرَ بِالْمَعَاصِي وَتَجَهْرَمَ وَجَارَ
عَلَى ٱلضَّعِيفِ وَهَتَكَ ٱلْمُحَرَّمَ وَٱسْتَبَاحَ ٱلْمُحَرَّمَاتِ يَا نَارُ ضَاعِفِي

لَهُمُ ٱلْأَلَمَ وَشُدِّي ٱلنَّوَاصِيَ إِلَى ٱلْقَدَمِ فَكَمْ وَعَظَ ٱلْقُرْآنُ وَكَمْ وَكَمْ هَلْ كَانَ بِكُمْ بَكَمٌ أَوْ كَانَ فِي آذَانِكُمْ صَمَمٌ لَقَدْ زَلَّ بِكُمُ ٱلْقَدَمُ وَٱللّٰهُ فِيكُمْ قَدْ حَكَمَ ﴿الحديث﴾ قَالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ يَوْماً

الخطبة الاولى - لرمضان

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَعَظَّمَ قَدْرَهُ بِذَلِكَ وَأَجْزَلَ مَا فِيهِ مِنَ ٱلْإِحْسَانِ فِيهِ تُفَتَّحُ ٱلْجِنَانُ وَتُغَلَّقُ ٱلنِّيرَانُ فَأَتَمَّهُ بِذَلِكَ وَشَعْشَعَهُ وَأَكْمَلَ فِيهِ ٱلِامْتِنَانَ وَوَسَّعَ فِيهِ عَلَى خَلْقِهِ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِمْ فِيهِ بِالْغُفْرَانِ وَأَيَّدَهُ عَلَى سَائِرِ ٱلْأَشْهُرِ بِأَنْ قَيَّدَ فِيهِ كُلَّ مَارِدٍ وَشَيْطَانٍ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى جَمِيعِ ٱلْإِحْسَانِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تُنَجِّي قَائِلَهَا مِنَ ٱلنِّيرَانِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ وَلَدِ عَدْنَانَ صَلَّى ٱللّٰهُ

عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا * (أَيُّهَا النَّاسُ) * قَدْ فَاتَكُمْ شَهْرُ شَعْبَانَ فَهَلْ مِنْكُمْ مَنْ زَوَّدَهُ بِالطَّاعَةِ وَوَدَّعَهُ وَاسْتَخْلَفَ عَلَيْكُمْ رَمَضَانَ فَهَلْ مِنْكُمْ مَنْ أَخْرَجَ الْعِصْيَانَ مِنْ قَلْبِهِ وَنَزَعَهُ أَلَا إِنَّهُ شَهْرٌ شَرِيفٌ مَا أَجْزَلَ الْفَضْلَ فِيهِ وَأَوْسَعَهُ شَهْرٌ فِيهِ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ وَتَنْجَحُ الْآمَالُ وَتَصْلُحُ الْأَحْوَالُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ بِالْعَفْوِ مُشِيعَةٌ [illegible] وَتُغْلَقُ النِّيرَانُ وَيُسْمَحُ بِالْغُفْرَانِ وَيُرْزَقُ كُلُّ طَائِعٍ فَضْلًا وَجُودًا وَسَعَةً شَهْرٌ طَهَّرَ اللَّهُ فِيهِ الْأَبْدَانَ وَنَوَّرَ فِيهِ الْأَكْوَانَ وَأَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَزَجَرَ فِيهِ [illegible] شَهْرٌ لَا تُحْصَى حَسَنَاتُهُ وَلَا تُسْتَقْصَى خَيْرَاتُهُ وَلَا يُحَاطُ بِفَوَائِدِهِ الْعَاجِلَةِ وَالْمُسْتَوْدَعَةِ فَيَا فَوْزَ مَنِ ادَّخَرَ فِيهِ صَالِحَ الْأَعْمَالِ وَاحْتَسَبَ صِيَامَهُ لِذِي الْجَلَالِ وَلَازَمَ قِيَامَهُ بِالدُّعَاءِ وَالْابْتِهَالِ وَقَدَّمَ عَمَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَوْدَعَهُ فَمَا أَخْوَفَنِي عَلَى مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا أَنْ يَحْوِيَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَحَارِمِ وَيَجْمَعَهُ ثُمَّ

لَايَدْرِي إِلَّا وَقَدْ فَاجَأَهُ ٱلْمَوْتُ وَفَجَعَهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْفَعَ عَنْ نَفْسِهِ وَلَوْ كَانَ قَوِيًّا مَصْرَعَهُ هٰذَا وَقَدْ خُتِمَ عَلَى عَمَلِهِ فَلَيْسَ مِنْهُ ذَرَّةٌ مُضَيَّعَةٌ فَمَنْ عَمِلَ ٱلصَّالِحَاتِ رَضِيَ عَنْهُ وَجَعَلَ ٱلْجَنَّةَ مَرْجِعَهُ وَمَنْ عَمِلَ ٱلسَّيِّئَاتِ سَخِطَ ٱللهُ عَلَيْهِ وَأَوْرَدَهُ نَاراً مُشَنَّعَةً

﴿ الحديث ﴾ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا هَلَّ هِلَالُ رَمَضَانَ صَاحَ ٱلْعَرْشُ وَٱلْكُرْسِيُّ وَمَا دُونَهُمَا وَقَالُوا طُوبَى لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا لَهُمْ عِنْدَ ٱللهِ مِنَ ٱلْكَرَامَةِ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلنَّهَارُ وَٱللَّيْلُ وَٱلطَّيْرُ وَٱلْحِيتَانُ وَكُلُّ ذِي رُوحٍ إِلَّا ٱلشَّيْطَانَ فَإِذَا أَصْبَحُوا لَا يَتْرُكُ ٱللهُ عَبْدًا مِنْ هٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ إِلَّا غَفَرَ لَهُ وَيَقُولُ ٱللهُ تَعَالَى يَا مَلَائِكَتِي اجْعَلُوا صَوْمَكُمْ وَتَسْبِيحَكُمْ هٰذَا ٱلشَّهْرَ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الخطبة الثانية — لرمضان

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ سَيِّدَ الشُّهُورِ وَأَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ فِيهِ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَفَتَحَ فِيهِ أَبْوَابَ الْجِنَانِ وَهَيَّأَ مَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَالْوِلْدَانِ وَالْقُصُورِ وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ النِّيرَانِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَعَدَّهَا لِكُلِّ مُشْرِكٍ وَكَفُورٍ وَفَرَضَ صِيَامَهُ وَضَاعَفَ لِصَائِمِهِ الْأُجُورَ وَفَضَّلَ قِيَامَهُ وَرَتَّبَ عَلَيْهِ الْجَزَاءَ الْمَأْثُورَ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَهُوَ أَحَقُّ مَحْمُودٍ وَأَجَلُّ مَشْكُورٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً يَشْرَحُ اللّٰهُ لَنَا بِهَا الصُّدُورَ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَا لَهُ مِنْ نَبِيٍّ قَرُبَ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى زُجَّ فِي النُّورِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ عَلَى مَمَرِّ الْأَيَّامِ وَالدُّهُورِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿عِبَادَ اللّٰهِ﴾ إِنَّ شَهْرَكُمْ هٰذَا شَهْرُ الْبَرَكَاتِ وَالسُّرُورِ شَهْرٌ ضَاعَفَ اللّٰهُ أَجْرَهُ وَهُوَ بِالْخَيْرَاتِ

مَغْمُورٌ شَهْرٌ اَلدُّعَاءُ فِيهِ مُسْتَجَاب وَالْجَنَّةُ فِيهِ مُفَتَّحَةُ الْأَبْوَاب وَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ لِمَنْ تَاب وَالتِّجَارَةُ فِيهِ لَنْ تَبُورَ طُوبَى لِمَنْ صَامَهُ حَقَّ الصِّيَامِ وَهَنِيئًا لِمَنْ قَامَهُ حَقَّ الْقِيَامِ وَسَعْدًا لِمَنْ أَخْلَصَ فِيهِ لِلْمَلِكِ الْعَلَّامِ اِنَّهُ لَغَفُورٌ شَكُورٌ اللّٰهَ اللّٰهَ عِبَادَ اللّٰهِ أُوصِيكُمْ بِالْإِكْثَارِ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ مَبْرُورٍ وَأَنْهَاكُمْ أَنْ تُحْبِطُوا صِيَامَكُمْ بِالْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَقَوْلِ الزُّورِ فَرُبَّ جَائِعٍ آثِمٌ أَجَاعَ فُؤَادَهُ وَهُوَ مَأْزُور وَرُبَّ قَائِمٍ أَطَالَ قِيَامَهُ وَهُوَ غَيْرُ مَأْجُور يَامُفْطِرًا بِالْحَرَامِ لِأَيِّ شَيْءٍ يَكُونُ الْفِطْرُ وَالسُّحُور يَا غَافِلًا عَنْ طَاعَةِ اللّٰهِ مَا هٰذِهِ الْغَفْلَةُ وَالْفُتُور يَا هَائِمًا فِي تِيهِ الْهَوَى أَمَا تَخْشَى ظُلُمَاتِ الْقُبُور يَا عَامِلًا بِالْبِدَعِ وَالْخَطَايَا أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللّٰهَ غَيُور يَا مَائِلًا إِلَى زَهْرَةِ الدُّنْيَا فَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُور يَا عَادِلًا عَنْ طَرِيقِ الْهُدَى مَتَى تَهْتَدِي لِيَوْمِ النُّشُور

﴿الحديث﴾ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي بَعْضِ خُطَبِهِ مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ وَعِتْقًا لِرَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ

وَمَنْ سَقَى فِيهِ صَائِمًا سَقَاهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَوْضِهِ شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَكَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الثالثة — لرمضان

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ لِسَائِرِ الشُّهُورِ سَيِّدًا وَكَمَّلَ فِيهِ الْفَخْرَ حَيْثُ جَعَلَهُ لِلْبَرَكَاتِ وَالْخَيْرَاتِ مَوْرِدًا وَأَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ مَوْعِظَةً وَشِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ مُعْتَمِدًا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ جَلَّ وَعَلَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ نَبِيٌّ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ سَرْمَدًا أَبَدًا وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (عِبَادَ اللّٰهِ) مَنْ أَتْعَبَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللّٰهِ فَقَدْ أَرَاحَهَا وَمَنْ قَيَّدَهَا بِفِعْلِ الْأَوَامِرِ وَتَرْكِ النَّوَاهِي فَقَدْ أَطْلَقَ سَرَاحَهَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلْيَتُبْ فَالتَّوْبَةُ فِي هٰذَا

الشَّهْرِ مِفْتَاحُهَا فَاتَّقُوا اللّٰهَ عِبَادَ اللّٰهِ وَتُوبُوا إِلَيْهِ فَإِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَهٰذَا شَهْرُ الصِّيَامِ هٰذَا شَهْرُ الْقِيَامِ هٰذَا شَهْرُ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ هٰذَا شَهْرُ الصَّدَقَةِ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ هٰذَا شَهْرٌ تُتَفَقَّدُ فِيهِ الْمَسَاكِينُ وَالْأَيْتَامُ هٰذَا شَهْرُ إِطْعَامِ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ هٰذَا شَهْرُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ عَلَى الدَّوَامِ هٰذَا شَهْرٌ يَفْتَحُ اللّٰهُ فِيهِ أَبْوَابَ الْجِنَانِ وَيُغْلِقُ فِيهِ أَبْوَابَ النِّيرَانِ هٰذَا شَهْرٌ طَهَّرَ اللّٰهُ فِيهِ الْأَبْدَانَ وَنَوَّرَ فِيهِ الْأَكْوَانَ وَيَجْزِي فِيهِ بِالْإِحْسَانِ يَا هٰذَا كَيْفَ يَصُومُ مَنْ يَأْكُلُ بِالْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ لُحُومَ الْإِخْوَانِ أَمْ كَيْفَ يُصَلِّي مَنْ قَلْبُهُ فِي مَكَانٍ وَجِسْمُهُ فِي مَكَانٍ أَمْ كَيْفَ يَتَصَدَّقُ مَنْ كَسْبُهُ حَرَامٌ فَحِينَئِذٍ يَسْتُرُ غَيْرَهُ وَهُوَ عُرْيَانٌ الْحَقُّ أَقُولُ وَالْحَقُّ مُرٌّ وَصَعْبٌ عَلَى الْإِنْسَانِ كُلُّنَا كَذٰلِكَ الْقَائِلُ وَالسَّامِعُونَ مُصِيبَتُنَا وَاحِدَةٌ فَإِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

﴿الحديث﴾ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ السَّلَامُ نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ وَصَمْتُهُ تَسْبِيحٌ وَعَمَلُهُ مُضَاعَفٌ وَدُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ وَذَنْبُهُ مَغْفُورٌ

الخطبة الرابعة – لرمضان

الحَمْدُ للهِ الَّذِي يُزِيلُ وَلَا يَزُولُ الَّذِي حَكَمَ عَلَى الْقَمَرِ بَعْدَ الْكَمَالِ بِالمَحَاقِ وَالْأُفُولِ وَقَدْ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى انْقِضَاءِ الآجَالِ وَأَنَّ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا تَنْقَضِي وَتَزُولُ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يُحْصِي ثَنَاءَ الْإِلٰهِ فَهُوَ جَهُولٌ وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنْ سَهْوٍ وَغَفْلَةٍ وَذُهُولٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمُنَزَّهُ عَنْ كُلِّ مَا تَحْوِيهِ الْعُقُولُ بَلْ هُوَ الْمَوْصُوفُ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ فِي صَحِيحِ النُّقُولِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَكْرَمُ عَبْدٍ وَأَعْظَمُ رَسُولٍ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَاماً دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ تَذْهَلُ مِنْ هَوْلِهِ الْعُقُولُ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً (عِبَادَ اللهِ) قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَمَضَانَ رَاحِلٌ وَلَمْ يَبْقَ لِشَوَّالٍ إِلَّا الْحُلُولُ مَضَى وَانْقَضَى كَأَنَّهُ مَا كَانَ وَشَهِدَ عَلَى الْمُسِيءِ بِالْإِسَاءَةِ وَلِلْمُحْسِنِ بِالْإِحْسَانِ فَزَوِّدُوهُ

بِالطَّاعَةِ يَا إِخْوَانُ وَاحْذَرُوا الْحِقْدَ وَالْحَسَدَ وَالْغُلُولَ وَأَدْرِكُوا مَا بَقِيَ مِنْ شَهْرِكُمْ بِالِاجْتِهَادِ وَاغْتَنِمُوا أَوَاخِرَ شَهْرِ الْوِدَادِ وَحَصِّلُوا الزَّادَ لِيَوْمِ الْمَعَادِ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ يَوْمٌ مَهُولٌ وَوَدِّعُوا شَهْرَكُمْ هٰذَا وِدَاعَ الْأَحْبَابِ وَقُولُوا لَا أَوْحَشَ اللّٰهُ مِنْكَ يَا شَهْرَ الثَّوَابِ لَا أَوْحَشَ اللّٰهُ مِنْكَ يَا شَهْرَ الْغُفْرَانِ لَا أَوْحَشَ اللّٰهُ مِنْكَ يَا شَهْرَ الْقُرْآنِ لَا أَوْحَشَ اللّٰهُ مِنْكَ يَا شَهْرَ الْقِيَامِ لَا أَوْحَشَ اللّٰهُ مِنْكَ يَا شَهْرَ الْأَيْتَامِ لَا أَوْحَشَ اللّٰهُ مِنْكَ يَا شَهْرَ التَّرَاوِيحِ لَا أَوْحَشَ اللّٰهُ مِنْكَ يَا شَهْرَ الْمَفَاتِيحِ لَا أَوْحَشَ اللّٰهُ مِنْكَ يَا شَهْرَ الْمَصَابِيحِ لَا أَوْحَشَ اللّٰهُ مِنْكَ يَا شَهْرَ الذِّكْرِ وَالتَّسَابِيحِ لَا أَوْحَشَ اللّٰهُ مِنْكَ يَا شَهْرَ انْحِطَاطِ الْأَوْزَارِ لَيْتَ أَيَّامَكَ عَلَيْنَا بِالدَّوَامِ تَطُولُ كَانَتْ مَسَاجِدُنَا فِيكَ بِالْخَيْرَاتِ مَعْمُورَه وَمَصَابِيحُنَا فِيكَ بِالْأَنْوَارِ مَشْهُورَه وَذُنُوبُنَا فِيكَ بِعَفْوِ اللّٰهِ مَغْفُورَه فَهَنِيئًا لِمَنْ هُوَ فِيكَ مَقْبُولٌ ﴿الحديث﴾ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَهْرُ رَمَضَانَ مُعَلَّقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يُرْفَعُ إِلَّا بِزَكَاةِ الْفِطْرِ ۔

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَوْ تَعْلَمُ أُمَّتِي مَا فِي رَمَضَانَ مِنَ الْخَيْرِ لَتَمَنَّتْ أَنْ يَكُونَ رَمَضَانُ السَّنَةَ كُلَّهَا (وَعَنْهُ) أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللهَ يُعْتِقُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ سِتَّمِائَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَإِذَا كَانَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ أَعْتَقَ بِقَدْرِ مَا مَضَى وَلَوْ أَرَادَ اللهُ لِلسَّمٰوَاتِ أَنْ تَتَكَلَّمَ لَشَهِدَتْ لِصَائِمِ رَمَضَانَ بِالْجَنَّةِ

خطبة عيد الفطر

يُكَبِّرُ سَبْعًا ثُمَّ يَقُولُ اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ اللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا أَوْرَقَ عُودٌ وَأَثْمَرَ وَهَلَّلَ مُهَلِّلٌ وَكَبَّرَ وَصَامَ صَائِمٌ وَفِي مِثْلِ هٰذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ أَفْطَرَ اللهُ أَكْبَرُ مَا صُلِّيَتِ التَّرَاوِيحُ وَأَضَاءَتِ الْمَسَاجِدُ بِالْمَصَابِيحِ وَذُكِرَ اللهُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ فَصِيحٍ وَتَجَنَّبَ الصَّائِمُونَ فِي مِثْلِ هٰذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ كُلَّ فِعْلٍ قَبِيحٍ اللهُ أَكْبَرُ مَا أَعْقَبَ الْفِطْرُ الصَّوْمَ وَذَهَبَ يَوْمٌ وَأَقْبَلَ يَوْمٌ

وَأَيقَظَ اللّٰهُ الْغَافِلِينَ مِنَ السِّنَةِ وَالنَّوْمِ وَغَفَرَ اللّٰهُ لَهُمُ الْخَطَايَا
يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ اللّٰهُ أَكْبَرُ (ثَلاثاً) فَسُبْحَانَ اللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ
وَحِينَ تُصْبِحُونَ إِلَى قَوْلِهِ تُخْرَجُونَ اللّٰهُ أَكْبَرُ (ثَلاثاً) سُبْحَانَ
مُحْيِي الْمَوْتَى وَمُمِيتِ الْأَحْيَا سُبْحَانَ مُدَبِّرِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى
سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَالْأَكَبِرَا سُبْحَانَ مَنْ
أَحَاطَ عِلْمُهُ بِجَمِيعِ الْأَشْيَا سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللّٰهُ
أَكْبَرُ (ثَلاثاً) اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمَلِكِ الْقَادِرِ الْحَلِيمِ السَّاتِرِ الَّذِي
لَيْسَ لِابْتِدَائِهِ أَوَّلٌ وَلَا لِانْتِهَائِهِ آخِرٌ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَهُوَ
الْمَلِكُ الْقَادِرُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
شَهَادَةً تُنَجِّي قَائِلَهَا مِنْ هَوْلِ الْمَقَابِرِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللّٰهُ مِنْ أَفْصَحِ الْقَبَائِلِ
وَأَحْسَنِ الْعَنَاصِرِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً
وَسَلَاماً دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْآخِرِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً
﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ إِنَّ يَوْمَكُمْ هٰذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ وَعِيدٌ كَرِيمٌ

أَحَلَّ ٱللّٰهُ لَكُمْ فِيهِ ٱلطَّعَامَ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ فِيهِ ٱلصِّيَامَ وَخَتَمَ بِهِ ٱلشَّهْرَ ٱلْمُكَرَّمَ وَٱفْتَتَحَ بِهِ شُهُورَ حَجِّ بَيْتِ ٱللّٰهِ ٱلْمُحَرَّمِ فَهُوَ يَوْمُ تَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ وَتَهْلِيلٍ وَتَعْظِيمٍ وَتَمْجِيدٍ فَسَبِّحُوا رَبَّكُمْ فِيهِ وَعَظِّمُوهُ وَتُوبُوا إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللّٰهَ تَعَالَى ٱرْتَضَى لَكُمْ هٰذَا ٱلدِّينَ وَأَيَّدَكُمْ بِهِ وَسَمَّاكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ فَمَنِ ٱعْتَصَمَ بِحَبْلِ ٱللّٰهِ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَنْ أَرَادَ ٱلْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا فَبَادِرُوا إِلَى فِعْلِ مَأْمُورَاتِهِ ٱلَّتِي أَوْجَبَهَا وَأَخْرِجُوا صَدَقَةَ ٱلْفِطْرِ وَٱجْتَهِدُوا فِي إِخْرَاجِهَا وَلْتَكُنْ مِنْ خَالِصِ أَمْوَالِكُمْ وَأَطْيَبِهَا وَأَحَلِّ مَكَاسِبِكُمْ وَأَعْذَبِهَا عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ وَجَلِيلٍ وَحَقِيرٍ مِمَّنْ تَجِبُ عَلَيْكُمْ نَفَقَتُهُ وَتَلْزَمُكُمْ مُؤْنَتُهُ مِنْ رِجَالِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَعَبِيدِكُمْ وَإِمَائِكُمْ فَإِنَّهَا إِنْ شَاءَ ٱللّٰهُ كَفَّارَةٌ لِذُنُوبِكُمْ وَوَسِيلَةٌ لِقَبُولِ صِيَامِكُمْ وَهِيَ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ أَوْ دَقِيقٍ أَوْ زَبِيبٍ أَوْ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ عَلَى هٰذَا ٱلتَّرْتِيبِ وَلَا تَجِبُ عِنْدَهُ عَنِ

ٱلزَّوْجَةِ وَلَا عَنِ ٱلْوَلَدِ ٱلْكَبِيرِ وَتَجِبُ عَنِ ٱلطِّفْلِ وَٱلْوَلَدِ ٱلصَّغِيرِ وَيَجُوزُ عِنْدَهُ إِخْرَاجُ ٱلْقِيمَةِ بَدَلًا وَإِخْرَاجُهَا لِلْفُقَرَاءِ أَحْرَى وَأَوْلَى وَكُلٌّ ذَلِكَ عِنْدَ مَنْ يَمْلِكُ ٱلنِّصَابَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَافَقَ ٱلسُّنَّةَ وَأَصَابَ وَعِنْدَ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلثَّلَاثَةِ يُخْرِجُ ٱلشَّخْصُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَمَّنْ تَلْزَمُهُ ٱلنَّفَقَةُ لَهُ مِنْ وَلَدٍ وَخَدَمٍ وَزَوْجَتِهِ إِذَا كَانَ فَاضِلًا عَنْ قُوتِ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَعَادَ ٱللّٰهُ عَلَى فَاعِلِهَا مِنْ فَضْلِهِ وَمِنَّتِهِ وَٱلْبُرُّ مُتَعَيِّنٌ عِنْدَ ٱلثَّلَاثَةِ فَلَا تُخْرِجْ إِلَّا مِنْهُ كَيْ تَكُونَ نَفْسُكَ فِي رَاحَةٍ ﴿الحديث﴾ قَالَ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَمَنْ صَامَ ٱلدَّهْرَ (وَعَنْهُ) عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ ٱلسَّلَامُ مَنْ عَصَى ٱللّٰهَ يَوْمَ ٱلْعِيدِ فَكَأَنَّمَا عَصَاهُ يَوْمَ ٱلْوَعِيدِ أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الاولى – لشوال

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلْحَلِيمِ ٱلْغَفُورِ وَدُودِ ٱلشَّكُورِ مُدَبِّرِ ٱلْأُمُورِ وَجَابِرِ ٱلْمَكْسُورِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ

ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورَ وَعَظَّمَ هٰذَا ٱلشَّهْرَ حَيْثُ جَعَلَهُ فَاتِحًا لِشُهُورِ ٱلْحَجِّ ٱلْمَبْرُورِ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى كُلِّ مَقْدُورِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تُنَجِّي قَائِلَهَا مِنْ ظُلُمَاتِ ٱلْقُبُورِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ٱلَّذِي أَقَامَ مَنَارَ ٱلْإِسْلَامِ بَعْدَ ٱلدُّثُورِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ ٱلْبَعْثِ وَٱلنُّشُورِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ ٱللّٰهِ ٱشْكُرُوا ٱللّٰهَ فَالرَّابِحُ مَنْ شَكَرَهُ وَٱشْغَلُوا أَلْسِنَتَكُمْ بِذِكْرِهِ فَالسَّعِيدُ مَنْ ذَكَرَهُ وَٱقْصِدُوهُ فِي طَلَبِ ٱلْحَوَائِجِ فَإِنَّهُ كَرِيمٌ لَا يُخَيِّبُ مَنْ قَصَدَهُ وَعَظَّمَهُ فَإِنَّهُ رَحِيمٌ [illegible] بِالنَّارِ مَنْ عَصَاهُ وَٱتَّقُوا يَوْمًا يُؤْخَذُ فِيهِ بِالنَّوَاصِي وَٱلْأَقْدَامِ وَلَا تَقُولُوا ذَهَبَ رَمَضَانُ فَنَسْتَحِلُّ فِعْلَ ٱلْحَرَامِ فَإِنَّهُ يَكْرَهُ مَنْ عَصَاهُ فِي أَيِّ شَهْرٍ كَانَ وَيُحِبُّ أَنْ يُطَاعَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَزَمَانٍ وَٱسْتَقْبِلُوا هٰذَا ٱلشَّهْرَ بِمَا يُرْضِي ٱللّٰهَ مِنَ ٱلْأَخْلَاقِ وَنَوِّرُوا أَيَّامَهُ بِالصَّدَقَةِ وَٱلْإِنْفَاقِ وَٱعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ عَمَّ ٱلْفَنَاءُ

فَمَا إِلَى ٱلْبَقَاءِ سَبِيلٌ وَتَمَّ ٱلْقَضَاءُ فَلَا تَغْيِيرَ فِيهِ وَلَا تَبْدِيلَ وَطَمَّ بَحْرُ ٱلْمَوْتِ فَحَارَ فِيهِ ٱلدَّلِيلُ فَلَوْ نَجَا مِنْهُ شَرِيفٌ أَوْ أَصِيلٌ أَوْ صَاحِبُ قَدْرٍ وَوَجْهٍ جَمِيلٍ لَكَانَ أَوَّلَ نَاجٍ مِنْهُ مُحَمَّدٌ صَاحِبُ ٱلتَّنْزِيلِ ﴿الحديث﴾ رَوَى مُسْلِمٌ وَٱلنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَيُّهَا ٱلنَّاسُ) قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ ٱلْحَجَّ فَقَالَ رَجُلٌ أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا وَقَالَ لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَ وَلَمَا ٱسْتَطَعْتُمْ (وَعَنْهُ) عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ ٱلْحَجُّ وَٱلْعُمْرَةُ يَنْفِيَانِ ٱلْفَقْرَ وَٱلذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ (وَعَنْهُ) عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ ٱلْحَاجُّ فِي ضَمَانِ ٱللَّهِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الثانية لشوال

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَارِئِ ٱلنَّسَمِ وَخَالِقِ ٱللَّوْحِ وَٱلْقَلَمِ ٱلْحَلِيمِ ٱلَّذِي يَتَجَاوَزُ عَنْ زَلَّةِ عَبْدِهِ إِذَا أَعْقَبَهَا نَدَمٌ ٱلْعَظِيمِ فِي سُلْطَانِهِ

وَالْكَرِيمِ اللَّطِيفِ بِعَبْدِهِ إِذَا شَكَا مَا أُصِيبَ بِهِ مِنْ أَلَمٍ
الْحَمِيدِ الَّذِي فَرَضَ الْحَجَّ إِلَى بَيْتِهِ الْمُحَرَّمِ فَطُوبَى لِمَنْ شَاهَدَ
ذَلِكَ الْحَرَمَ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَا أَعْطَى وَتَكَرَّمَ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْإِلَهُ الْأَعْظَمُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ الْخَلْقِ مِنْ
عُرْبٍ وَعَجَمٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا
دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ بِدَوَامِ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا
كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُخَاطَبُونَ بِمَا فُرِضَ
فَبَادِرُوا قَبْلَ الْوَفَاةِ وَمُجَازَوْنَ عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ مِنَ الْحَسَنَاتِ
وَالسَّيِّئَاتِ وَمُعَاقَبُونَ عَلَى الْحَرَامِ مِنَ اللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ
وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى الْحَجِّ دِرْهَمًا فَكَأَنَّمَا أَنْفَقَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَالْحَجُّ
أَحَدُ قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ وَقَدْ وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تُوَصِّلُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَلَمْ يَحُجَّ
عُوقِبَ عَلَى تَرْكِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيَا سَعَادَةَ مَنْ أَنْفَقَ عَلَى الْحَجِّ
مِنَ الْمَالِ الْحَلَالِ فَهُوَ فَرْضٌ عَلَى الْمُسْتَطِيعِ كَمَا قَالَ ذُو الْجَلَالِ

وَمَنْ عجزَ عنِ الْقُدْرَةِ فلاَ يُكَلَّفُ السُّؤَالَ لأَنَّ اللّهَ لاَ يَقْبَلُ حَجًّا مِنْ مَالٍ حَرَامٍ وَمَنْ حَجَّ بِالمَالِ الْحَرَامِ فقَالَ لبيكَ اللَّهُمَّ لبيكَ نُودِيَ مِنْ قِبَلِ اللهِ لاَ لبيكَ وَلاَ سعْدَيْكَ وَحجك هٰذَا مَرْدُودٌ عليكَ وَمَنْ جَمَعَ الْحَرَامَ سيَنْدَمُ وَاْحذَرُوا الْغيبَةَ وَالنَّمِيمَةَ وَالزِّنَا وَالْكَذِبَ وَالْأَفْعَالَ الذَّمِيمَةَ وَالْبِدَعَ الْحَادِثَةَ وَالْقَدِيمَةَ وَافعلُوا الْخَيْرَ فَكَمْ فِي الْحَجِّ مَغْنَمْ وَتَلَطفُوا بِالمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْمَسِيرِ وَوَقِّرُوا الْكَبِيرَ وَارْحَمُوا الصَّغِيرَ وَاتَّقُوا اللّهَ الْمَلِكَ الْقَدِيرَ فقَدْ وَرَدَ مَنْ رَحِمَ يُرْحَمْ

﴿ الحديث ﴾ قَالَ عليْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمٰنُ ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الثالثة — لشوال

الْحَمْدُ لِلّهِ الْمُنْعِمِ على مَنْ أَطَاعَهُ وَاتَّبَعَ رِضَاهُ الْمُنْتَقِمِ مِمَّنْ خَالَفَهُ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ الَّذِي يَعْلَمُ مَا أَظْهَرَهُ الْعَبْدُ وَمَا أَخْفَاهُ

ٱلْمُتَكَفِّلِ بِأَرْزَاقِ عِبَادِهِ فَلَا يَتْرُكُ أَحَدًا مِنْهُمْ وَلَا يَنْسَاهُ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَمْدًا كَثِيرًا إِذْ لَا يَسْتَحِقُّ ٱلْحَمْدَ إِلَّا إِيَّاهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ عَبْدٍ لَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللّٰهَ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ٱلَّذِي ٱخْتَارَهُ ٱللّٰهُ وَٱصْطَفَاهُ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ إِلَى آخِرِ ٱلدَّهْرِ وَأَشْبَاهِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (أَيُّهَا ٱلنَّاسُ) قَرُبَ ٱلرَّحِيلُ وَأَنْتُمْ عَنِ ٱلطَّاعَةِ غَافِلُونَ وَٱنْقَضَتِ ٱلْآجَالُ وَأَنْتُمْ عَلَى ٱلْمَعَاصِي عَاكِفُونَ وَتَرَادَفَتِ ٱلْأَهْوَالُ وَأَنْتُمْ فِي طُغْيَانِكُمْ تَعْمَهُونَ فَهَلْ أَنْتُمْ عَلَى ثِقَةٍ مِنَ ٱلْعَمَاءِ وَٱلْوُرُودِ أَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱللّٰهِ عَهْدٌ عَلَى ٱلْبَقَاءِ فِي هٰذِهِ ٱلدَّارِ كَلَّا وَٱللّٰهِ إِنَّكُمْ عَنْهَا رَاحِلُونَ وَلِمَا فِيهَا مُفَارِقُونَ أَمَا تَعْتَبِرُونَ بِمَنْ مَضَى مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ أَمَا تَخَافُونَ مِنَ ٱلْعَرْضِ عَلَى رَبِّ ٱلسَّمٰوَاتِ أَمَا تَرَوْنَ أَهْوَالَ ٱلْقِيَامَةِ وَقَدْ تَرَادَفَتْ أَمَا تَرَوْنَ ٱلْقُلُوبَ مِنَ ٱلْحَسَدِ عَنْ بَعْضِهَا تَنَافَرَتْ أَمَا تَرَوْنَ ٱلْفَوَاحِشَ وَقَدْ أَصْبَحَتْ

ظَاهِرَهْ أَمَا تَرَوْنَ الْهِمَمَ عَنِ الْخَيْرَاتِ قَاصِرَهْ أَمَا تَرَوْنَ أَنَّ الْبِدَعَ قَدْ كَثُرَتْ وَعَمَّتْ أَمَا تَرَوْنَ الْفِتَنَ غَلَبَتْ وَطَمَّتْ أَمَا تَرَوْنَ الْأَمَانَةَ قَدْ ذَهَبَتْ وَضَاعَتْ أَمَا تَرَوْنَ الْخِيَانَةَ قَدْ كَثُرَتْ وَشَاعَتْ فَكَأَنِّي بِكُمْ وَقَدْ طَرَقَكُمْ طَارِقُ الْمَنُونِ وَأَخَذَكُمْ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ فَتَنَبَّهُوا رَحِمَكُمُ اللّٰهُ قَبْلَ هُجُومِ الْمَوْتِ وَتَزَوَّدُوا لِآخِرَتِكُمْ قَبْلَ الْفَوْتِ قَبْلَ الْعَرْضِ عَلَى الْمَلِكِ الْجَبَّارِ قَبْلَ كَشْفِ الْأَسْرَارِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِصَاصِ قَبْلَ تَعَذُّرِ الْخَلَاصِ قَبْلَ دُنُوِّ الشَّمْسِ مِنَ الرُّؤُسِ قَبْلَ هَلَاكِ الْأَرْوَاحِ وَالنُّفُوسِ

(الحديث) قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاوَةِ جُمُودُ الْعَيْنِ وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ وَالْحِرْصُ وَطُولُ الْأَمَلِ (وَعَنْهُ) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ارْحَمُوا ثَلَاثَةً غَنِيَّ قَوْمٍ افْتَقَرَ وَعَزِيزَ قَوْمٍ ذَلَّ وَفَقِيهًا تَتَلَاعَبُ بِهِ الْجُهَّالُ أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الرابعة – لشوال

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَرَّدَ فِي مُلْكِهِ وَبَقَاهُ وَتَقَدَّسَ وَتَنَزَّهَ فِي أَزَلِيَّتِهِ فَلَا عَيْنٌ تَرَاهُ حَكَمَ بِحُكْمِهِ فِي خَلْقِهِ فَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَاهُ قَسَمَ الْأَرْزَاقَ وَالْآجَالَ بَيْنَ عِبَادِهِ هٰذَا مَنَعَهُ وَهٰذَا أَعْطَاهُ وَهٰذَا أَسْعَدَهُ وَهٰذَا أَشْقَاهُ (أَحْمَدُهُ) عَلَى مَا أَعْطَاهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مَنْ شَهِدَهَا يَبْلُغُ مُنَاهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ أَنْبِيَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ عَرْضِهِ وَلِقَاهُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ فَقَدْ فَازَ مَنِ اتَّقَاهُ وَأُحَذِّرُكُمْ عَنِ الْمَعَاصِي فَقَدْ خَابَ مَنْ عَصَى مَوْلَاهُ وَلَازِمُوا طَاعَتَهُ فَفِي طَاعَتِهِ رِضَاهُ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ اتِّبَاعِ الْهَوَى فَقَدْ ضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَآمُرُكُمْ بِتَعْجِيلِ التَّوْبَةِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ [illegible] وَاعْلَمُوا يَا عِبَادَ [illegible]

دكره وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله
واحذروا زمانكم هذا فانه زمان قل خيره وكثر بلاه
وانتشر شره وتزايد أذاه واشتغل كل منا بطلب دنياه
وغفل الغافلون عن الموت فلا حول ولا قوة إلا بالله وصار
الدين غريبا كما كان مبتداه فوا أسفاه واقلة حيلتاه
في يوم تظهر فيه الفضائح وتشهد علينا فيه الجوارح
والحاكم هو الله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر
يومئذ لله * (الحديث) * روي في الصحيحين أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم
خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها
أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان * وأيضا روى البخاري
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح وتظهر الفتن
ويكثر الهرج قالوا يا رسول الله أيما هو قال القتل أو كلاهما

الخطبة الاولى – لذي القعدة

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى نِعْمَةِ ٱلْإِسْلَامِ وَهِيَ أَعْظَمُ ٱلنِّعَمِ ٱلْمُنْعِمِ بِالتَّفَضُّلِ وَٱلْحَاكِمِ بِالْعَدْلِ وَٱلْمَوْصُوفِ بِالْكَرَمِ ٱلْمُتَعَالِي عَنِ ٱلِانْتِقَالِ وَٱلِارْتِحَالِ وَٱلزَّوَالِ وَٱلْعَدَمِ ٱلَّذِي لَا يُوصَفُ بِجِنْسٍ فَلَا يَحْوِي عِلْمَهُ لَوْحٌ وَلَا قَلَمٌ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ وُجُودٍ وَعَدَمٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلٰهٌ خَلَقَ ٱلْخَلْقَ وَقَدَّرَ ٱلرِّزْقَ وَقَسَمَ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَا لَهُ مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ ٱللّٰهُ إِلَى كَافَّةِ ٱلْخَلْقِ نَبِيّاً فَأَنْذَرَ وَبَشَّرَ وَخَوَّفَ ٱلْأَحْزَابَ وَهَزَمَ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَاماً دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ بِدَوَامِ ٱلْفَضْلِ وَٱلْكَرَمِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً

﴿أَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ أَجَارَنَا ٱللّٰهُ وَإِيَّاكُمْ وَٱلْمُسْلِمِينَ مِنَ ٱلْبَأْسِ وَٱلنِّقَمِ لَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلدُّنْيَا بِزُخْرُفِهَا فَمَصِيرُهَا إِلَى ٱلْعَدَمِ إِنْ أَقْبَلَتْ أَدْبَرَتْ وَإِنْ صَفَتْ كَدَّرَتْ وَإِنْ حَلَتْ مَرَّرَتْ

وَإِنْ أَمِنْتَهَا غَدَرَتْ وَلَمْ تُوفِ بِوَعْدٍ وَلَا عَهْدٍ وَلَا ذِمَمٍ قُرْبُهَا بُعْدٌ وَيُسْرُهَا عُسْرٌ وَصِحَّتُهَا سَقَمٌ كَمْ أَسْبَلَتْ فَهَتَكَتْ كَمْ أَضْحَكَتْ فَأَبْكَتْ كَمْ أَخْلَتْ مِنْ قُرُونٍ وَأُمَمٍ أَيْنَ أَبُو الْبَشَرِ الْكَرِيمُ عَلَى اللهِ آدَمُ ذُو الرُّؤْيَةِ الْبَهِيَّةِ الزَّاهِرَةْ أَيْنَ الْمُلُوكُ الْأَكَاسِرَةْ أَيْنَ السَّلَاطِينُ الْجَبَابِرَةْ أَيْنَ مَنْ تَمَرَّدَ عَلَى الْخَلَائِقِ وَظَلَمْ أَيْنَ فِرْعَوْنُ أَيْنَ هَامَانُ أَيْنَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ أَيْنَ فُصَحَاءُ الزَّمَانِ أَيْنَ مَنْ طَلَبَ فَغَلَبَ وَحَكَمَ وَرَسَمَ أَبَادَهُمْ وَاللهِ مَنْ بَدَأَهُمْ وَمَزَّقَهُمْ مَنْ جَمَعَهُمْ وَبِكَأْسِ الْمَنُونِ أَجْرَعَهُمْ وَسَيُعِيدُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْفَوْتِ وَالْعَدَمِ الدُّنْيَا مَطِيَّةُ الرَّاكِبِ يَسْلُكُ بِهَا كَيْفَ مَا قَصَدَ وَعَزَمَ وَإِنَّهَا لَبِئْسَ الْمَطِيَّةُ فِي الْقَصْدِ وَالرَّدِّ وَالْهِمَمِ فَيَا كَثِيرِي الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ ابْكُوا وَارْجِعُوا إِلَى عَلَّامِ الْغُيُوبِ وَاغْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ بِإِخْلَاصٍ وَبُكَاءٍ وَنَدَمٍ وَاتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّ اللهَ يَغْضَبُ لِدَعْوَتِهِ وَيَحْكُمُ

(الحديث) رُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ

تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَةٍ خَطَبَهَا (أَيُّهَا النَّاسُ) إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هٰذِهِ الآيَةَ وَتُؤَوِّلُونَهَا عَلَى خِلَافِ تَأْوِيلِهَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ قَوْمٍ عَمِلُوا بِالْمَعَاصِي وَفِيهِمْ مَنْ يُنْكِرُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَفْعَلُ إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الثانية – لذي القعدة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ بِصِدْقِ نِيَّةٍ كَفَاهُ وَمَنْ تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِاتِّبَاعِ شَرِيعَتِهِ قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ وَمَنْ تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِخَالِصِ أَدْعِيَتِهِ أَجَابَهُ وَلَبَّاهُ وَمَنِ اسْتَنْصَرَ بِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَحَسَدَتِهِ نَصَرَهُ وَتَوَلَّاهُ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَعْطَاهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلٰهٌ لَيْسَ لَنَا رَبٌّ سِوَاهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي نَبَعَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الْمِيَاهُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ

وَبَارِكْ عَلَى هذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ وَالَاه صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ لِقَاهُ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيرًا ﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ يَاعِبَادَ اللهِ تَوَكَّلُوا عَلَى اللهِ فَلَيْسَ إِلَّا مَا قَدَّرَهُ اللهُ وَأَمْضَاه وَتَوَسَّلُوا إِلَى رِضَاهُ فَمَا الْمَقْصُودُ إِلَّا رِضَاه وَانْظُرُوا فِي نِعَمِ الدُّنْيَا إِلَى مَنْ هُوَ دُونَكُمْ لِتَشْكُرُوا نِعَمَ اللهِ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ فِيمَا رَزَقَهُ اللهُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْطَاه فَإِنَّهُ يُوقِعُكُمْ فِي الْحَسَدِ وَالْبَغْضَاءِ وَعَدَاوَةِ الْمُسْلِمِ وَأَذَاه وَحَقِيقَةُ الْحَسَدِ إِنَّمَا هِيَ نِسْبَةُ الظُّلْمِ إِلَى الْمَلِكِ الْحَقِّ وَالْاعْتِرَاضُ عَلَيْهِ فِيمَا قَضَاهُ مَا كَانَ سَبَبُ كُفْرِ إِبْلِيسَ وَطَرْدِهِ وَخِزْيِهِ إِلَّا حَسَدَهُ لِآدَمَ وَاعْتِرَاضَهُ عَلَى مَوْلَاهُ الْحَسُودُ لَا يَسُودُ وَلَوْ بَلَغَ الْعِزَّ وَنِهَايَةَ الْجَاهِ فَلْيَشْتَغِلْ كُلٌّ مِنْكُمْ عَمَّا لَا يَعْنِيهِ بِمَا عَنَاه وَلَا يَبْغِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فَإِنَّ اللهَ قَاصِمُ الْبُغَاه وَلَا تَجْعَلُوا الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّكُمْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ مَنْ عَبَدَ دُنْيَاه وَاجْعَلُوا الْآخِرَةَ أَهَمَّ مَطْلُوبِكُمْ

فَإِنَّمَا هِيَ دَارُ ٱلْقَرَارِ وَٱلْحَيَاةِ وَٱعْلَمُوا أَنَّ طَالِبَ ٱلدُّنْيَا مَحْرُومٌ مِنَ ٱلْآخِرَةِ مَعَ أَنَّهُ لَا يَبْلُغُ مِنَ ٱلدُّنْيَا مَا يَتَمَنَّاهُ وَأَنَّ طَالِبَ ٱلْآخِرَةِ مُجَازًى بِمَا عَمِلَهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَأَوْفَاهُ

﴿الحديث﴾ جَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ ٱلشَّرِيفِ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ٱلْحَسَدُ يَأْكُلُ ٱلْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ ٱلنَّارُ ٱلْحَطَبَ وَٱلصَّدَقَةُ تُطْفِئُ ٱلْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ ٱلْمَاءُ ٱلنَّارَ وَٱلصَّلَاةُ نُورُ ٱلْمُؤْمِنِ وَٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ ٱلنَّارِ أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الثالثة — لذي القعدة

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْقَهَّارِ ٱلْحَلِيمِ ٱلْكَرِيمِ ٱلسَّتَّارِ ٱلْمُنَزَّهِ عَنِ ٱلشَّبِيهِ وَٱلشَّرِيكِ وَٱلْأَنْظَارِ ٱنْفَرَدَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَتَقَدَّسَ فِي ذَاتِهِ ٱلْعَلِيَّةِ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ (أَحْمَدُهُ) حَمْدَ عَبْدٍ مُعْتَرِفٍ بِالذُّلِّ وَٱلْاِنْكِسَارِ وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ مَنْ صَرَفَ جَوَارِحَهُ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ آنَاءَ ٱللَّيْلِ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تُنْجِي

قائلها من النار وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله النبي المختار صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه السادة الأبرار صلاة وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم تشخص فيه الأبصار وسلم تسليماً كثيراً ﴿أيها الناس﴾ قد ذهبت الأعمار وعن قريب تفارقون هذه الدار وتنزلون منزلاً ليس لكم فيه صاحب ولا جار وتستبدلون بعد علو القصور وطيب الأنهار حفائر قبور إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار وتساقون إلى الموقف الذي تشخص فيه الأبصار وتكشف فيه الأستار وقد ورد عن كعب الأحبار أنه قال يقفون موقفاً واحداً مقداره سبعون ألف سنة لا يأكلون ولا يشربون بارداً ولا حاراً ولا ينظر الله إليهم يبكون بمدامع كالأمطار فإذا انقطع الدمع بكوا دماً صافياً في الأحجار وقد قيل إن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله أيقف الرجال والنساء حفاة عراة قال نعم قالت واسوأتاه وافضيحتاه من ذلك اليوم رب أجرني من عذاب النار فقال النبي صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بِنْتَ أَبِي قُحَافَةَ لَا تَهْتَمِّي مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ اللّٰهُ حَلِيمٌ سَتَّارٌ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنًا يُغْنِيهِ وَتَعْمَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْأَبْصَارُ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقِفُ الْمُسْرِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ نَدْمَانَ خَجْلَانَ مِنْ رَدِّ الْجَوَابِ حَيْرَانَ وَمَا هُوَ بِحَيْرَانَ قَدْ وَهَنَتْ مِنْهُ الْأَرْكَانُ وَاصْفَرَّ مِنْهُ الْوَجْنَتَانِ وَخُتِمَ عَلَى اللِّسَانِ فَإِمَّا أَنْ يَنْجُوَ فَيُنَادَى سَعِدَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَإِمَّا أَنْ يُؤْخَذَ فَيُنَادَى شَقِيَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ﴿الحديث﴾ رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوَّفَنِي جِبْرِيلُ مِنْ هَوْلِ الْقِيَامَةِ حَتَّى أَبْكَانِي فَقُلْتُ لَهُ يَا جِبْرِيلُ أَلَمْ يَغْفِرْ لِي رَبِّي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَتُشَاهِدَنَّ مِنْ أَهْوَالِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا يُنْسِيكَ الْمَغْفِرَةَ أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الرابعة — لذي القعدة

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمَحْمُودِ أَزَلًا وَأَبَدًا الْمَعْبُودِ الْمَقْصُودِ دَائِمًا سَرْمَدًا الْمُجْزِلِ مَنْ أَطَاعَهُ عَطَاءً وَمَدَدًا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَيَسْتُرُ الْعُيُوبَ

وَيُفَرِّجُ ٱلْكُرُوبَ وَيَكُونُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَلْجَأً وَسَنَدًا (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلَنْ يُحْصِيَ أَحَدٌ حَمْدَهُ وَلَوْ دَأَبَ مُجْتَهِدًا وَأَشْهَدُ أنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ٱلَّذِي لَمْ يَزَلْ إِلَٰهًا وَاحِدًا فَرْدًا صَمَدًا وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَاهُ عَبْدًا وَٱصْطَفَاهُ حَبِيبًا وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَٰذَا ٱلنَّبِيِّ ٱلْكَرِيمِ وَٱلرَّسُولِ ٱلسَّيِّدِ ٱلسَّنَدِ ٱلْعَظِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ أَبَدًا وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ لَا بُدَّ مِنَ ٱلْمَوْتِ وَإِنْ طَالَتِ ٱلْمُدَّةُ وَبَعُدَ ٱلْمَدَى وَلَا بُدَّ مِنَ ٱلْحَشْرِ وَٱلنَّشْرِ حُفَاةً عُرَاةً غَدًا وَلَا بُدَّ مِنَ ٱشْتِدَادِ ٱلْأَهْوَالِ وَكَشْفِ ٱلْأَحْوَالِ ثُمَّ لَا تُقْبَلُ ٱلْفِدْيَةُ مِمَّنِ ٱفْتَدَى فَيَا لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ مَنْ يُعِدُّ لِهَٰذِهِ ٱلْمَضَايِقِ عَمَلًا صَالِحًا يَجِدُهُ عِنْدَهَا مُنْجِدًا أَيْنَ مَنْ رَاقَبَ ٱللَّهَ فِيمَا خَفِيَ مِنْ أَعْمَالِهِ وَبَدَا فَيَا فَضِيحَةَ ٱلْعَاصِي مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ كُلَّمَا رَاحَ وَغَدَا وَيَا خَجْلَةَ ٱلْمُعْرِضِ عَنِ ٱللَّهِ وَهُوَ لَمْ يَزَلْ بِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِ مُتَرَدِّدًا وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ حَقَّ

تَقْوَاهُ تَفُوزُوا غَدًا ﴿ الحديث ﴾ قَالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَٱسْتَقْبِلُوا ٱلْبَلَاءَ بِالدُّعَاءِ وَٱلتَّضَرُّعِ أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الاولى – لذي الحجة

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي أَعْجَزَ وَصْفُهُ أَلْسِنَةَ ٱلْوَاصِفِينَ وَحَجَبَ عَنْ مَعْرِفَةِ إِدْرَاكِ كُنْهِ ذَاتِهِ أَفْهَامَ ٱلْعَارِفِينَ وَأَوْحَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِهِ أَنْ طَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَٱلْعَاكِفِينَ وَجَعَلَ حُرْمَةَ حَرَمِهِ مَلَاذًا وَمَلْجَأً لِلْخَائِفِينَ وَٱلدَّاخِلِينَ (أَحْمَدُهُ) عَلَى نِعَمِهِ وَنَوَالِهِ وَعَلَى سَعَةِ جُودِهِ وَأَفْضَالِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً بِهَا أَكْثَرَ ٱللّٰهُ عَلَيْنَا جَزِيلَ إِنْعَامِهِ وَأَوْجَبَ ٱللّٰهُ ٱلْجَنَّةَ لِمَنْ كَانَتْ هِيَ آخِرَ كَلَامِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ٱلَّذِي أَرْسَلَهُ ٱللّٰهُ لِإِقَامَةِ دِينِ ٱلْإِسْلَامِ فَأَظْهَرَ مَا لَهُ مِنَ ٱلشَّرَائِعِ وَٱلْأَحْكَامِ ٱللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هٰذَا ٱلنَّبِيِّ ٱلْكَرِيمِ وَٱلرَّسُولِ

ٱلسَّيِّدِ ٱلسَّنَدِ ٱلْعَظِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلْبَرَرَةِ
ٱلْكِرَامِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً ﴿ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ ٱبْنَ آدَمَ
حَفِظَ ٱلصَّالِحُونَ وَأَضَعْتَ وَخَضَعُوا لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وَمَا خَضَعْتَ
وَوَصَلُوا إِلَى ٱلْمُرَادِ وَرَجَعُوا وَمَا رَجَعْتَ وَتَقَدَّمُوا إِلَى ٱلْعِبَادَةِ
وَتَخَلَّفْتَ وَبَادَرُوا إِلَى ٱلطَّاعَةِ وَسَوَّفْتَ وَأَذِنَ لَهُمْ فِي زِيَارَةِ
بَيْتِهِ فَسَعَوْا بَيْنَ ٱلْحَرَمَيْنِ وَحَقَّ لِلْحَرَمَيْنِ ٱلسَّعْيُ عَلَى ٱلرَّأْسِ
وَٱلْعَيْنِ وَأَحْرَمُوا عَنِ ٱلْحَلَالِ فَأَحْرِمُوا أَنْتُمْ عَنِ ٱلْحَرَامِ
وَدَخَلُوا فِي ٱلْبِلَادِ ٱلْحِجَازِيَّةِ وَفِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ تَمَتَّعُوا بِرُؤْيَةِ
ٱلْكَعْبَةِ ٱلْبَهِيَّةِ ٱلْعَلِيَّهْ فَإِذَا شَاهَدُوا ٱلْكَعْبَةَ زَالَ عَنْهُمْ
مَا كَانُوا يَجِدُونَهُ مِنْ بُعْدِ ٱلشُّقَّهْ وَٱسْتَرَاحُوا مِنَ ٱلتَّعَبِ
وَٱلنَّصَبِ وَٱلْمَشَقَّهْ فَلِلَّهِ دَرُّ قَوْمٍ أَقْبَلُوا عَلَى ٱللهِ ٱلْكَرِيمِ
وَلَاذُوا بِجَنَابِهِ ٱلْعَظِيمِ وَقَصَدُوا بَيْتَهُ ٱلْحَرَامَ فَفَازُوا بِرُؤْيَةِ
تِلْكَ ٱلْمَشَاعِرِ ٱلْعِظَامِ فَيَا سَعَادَةَ مَنْ كَانَ لَهُمْ مُرَافِقاً وَلِنُوقِهِمْ
سَائِقاً فَكَأَنَّكَ بِهِمْ وَقَدْ فَازُوا بِنَيْلِ ٱلْأَمَانِي وَقَبَّلُوا ٱلْحَجَرَ
ٱلْأَسْوَدَ وَٱسْتَلَمُوا ٱلرُّكْنَ ٱلْيَمَانِي وَطَافُوا بِٱلْبَيْتِ ٱلْمُكَرَّمِ

وَشَرِبُوا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَصَلُّوْا خَلْفَ الْمَقَامِ وَابْتَهَلُوا وَسَعَوْا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَهَرْوَلُوا وَاتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَاحْذَرُوا عِقَابَ اللّٰهِ ﴿ الحديث ﴾ وَعَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ ﴿ وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ الْحَاجُّ فِي ضَمَانِ اللّٰهِ مُقْبِلاً وَمُدْبِراً أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الثانية — لذي الحجة

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فَاتِحِ أَبْوَابِ الرَّحْمَةِ لِمَنْ طَرَقَهَا وَمُوَضِّحِ مِنْهَاجِ السَّعَادَةِ لِقُلُوبٍ وَفَّقَهَا وَنَائِلِ الْحَمْدِ مِنَ الْسِنَةٍ بِحَمْدِهِ أَنْطَقَهَا وَشَاكِرِ الْبَذْلِ مِنْ أَيْدٍ هُوَ الَّذِي نَوَّلَهَا وَرَزَقَهَا بِالْخَيْرِ يُجَازِي مَنْ هَاجَرَ إِلَى سَعَةِ بَابِهِ وَكَرَمِهِ وَحِلْمِهِ وَمَنْ حَجَّ بَيْتَهُ وَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ (أَحْمَدُهُ) عَلَى مَا أَنْعَمَ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَلْهَمَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ

وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ النَّبِيُّ الأَكْرَمُ
اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ
السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً
وَسَلَاماً دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ مَا حَدَا حَادٍ وَتَرَنَّمَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا
كَثِيراً *(أَيُّهَا النَّاسُ)* عَجَبًا لِابْنِ آدَمَ زُخْرِفَتْ لَهُ الْجَنَّةُ
فَأَبْعَدَهُ عَنْهَا كَسَلُهُ وَسُعِّرَتْ لَهُ النَّارُ فَأَوْقَعَهُ فِيهَا زَلَلُهُ
نَادَاهُ الرَّحْمٰنُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ وَنَاجَاهُ الشَّيْطَانُ فَيَا سُرْعَةَ
مَا أَسْرَعَ هَلَّ عَلَيْهِ ذُو الْحِجَّةِ فَأَبَى إِلَّا أَنْ تَقُومَ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ
فَيَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ هٰذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَالنَّدَمِ هٰذَا شَهْرُ الْاسْتِقَالَةِ
مِنْ زَلَّةِ الْقَدَمِ فِيهِ يَجْتَمِعُ وَفْدُ اللّٰهِ بِحَرَمِهِ وَيَطُوفُونَ بَيْتَهُ
وَيَلُوذُونَ بِكَرَمِهِ وَيَتَعَوَّذُونَ بِرِضَاهُ مِنْ سَخَطِهِ وَبِعَفْوِهِ
مِنْ نِقَمِهِ فَيَسْتَلِمُونَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَهُوَ يَمِينُ اللّٰهِ فِي الْأَرْضِ
فَهَنِيئًا لِمُسْتَلِمِهِ بِحَقٍّ فَإِنَّهُ يَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْعَرْضِ
هَجَرُوا فِي طَاعَةِ اللّٰهِ مَوْلَاهُمُ الْأَوْلَادَ وَالْأَوْطَانَ وَهَاجَرُوا
إِلَى بَيْتِهِ الْحَرَامِ مَا بَيْنَ رِجَالٍ وَرُكْبَانٍ يَصِيحُونَ بِالتَّلْبِيَةِ

لَبَّيْكَ اللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ لَاشَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ نَحْنُ نَرْجُو مَعْرُوفَكَ يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٌ يَا جَوَادًا لَا يَبْخَلُ بِالْعَفْوِ عَنِ الضُّيُوفِ فَمَا أَسْعَدَهُمْ بِحَجِّ بَيْتِهِ الْمُحَرَّمِ وَمَا أَطْيَبَ وَقْتَهُمْ فِي هٰذَا الْيَوْمِ الْمُكَرَّمِ يُسْبِغُ اللّٰهُ عَلَيْهِمُ النِّعْمَهْ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الرَّحْمَهْ ﴿الحديث﴾ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْحَاجُّ فِي ضَمَانِ اللّٰهِ مُقْبِلاً وَمُدْبِراً أَوْ كَمَا قَالَ

خطبة عيد الاضحى

تُكَبِّرُ تِسْعاً ثُمَّ تَقُولُ اللّٰهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللّٰهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا اللّٰهُ أَكْبَرُ مَا تَحَرَّكَ مُتَحَرِّكٌ وَارْتَجَّ وَلَبَّى مُحْرِمٌ وَعَجَّ وَقَصَدَ الْحَرَمَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ وَأُقِيمَتْ فِي هٰذِهِ الْأَيَّامِ مَنَاسِكُ الْحَجِّ اللّٰهُ أَكْبَرُ مَا نُحِرَتْ بِمِنًى النَّحَائِرُ وَعُظِّمَتْ لِلّٰهِ الشَّعَائِرُ وَسَارَ إِلَى الْجَمَرَاتِ سَائِرٌ وَطَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ زَائِرٌ اللّٰهُ أَكْبَرُ إِذَا سَارُوا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى مِنًى وَرَمَوْا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَقَدْ بَلَغُوا الْمُنَى

وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللهِ بِالْهَدَايَا وَحَلَّقُوا رُؤُسَهُمْ وَقَصَّرُوا وَنَحَرُوا وَحَمِدُوا اللهَ عَلَى تَمَامِ حَجِّهِمْ وَشَكَرُوا أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا اللهُ أَكْبَرُ (ثَلَاثًا) اللهُ أَكْبَرُ إِذَا أَفَاضُوا لِزِيَارَةِ الطَّوَافِ مُكَبِّرِينَ وَلِلسَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مُهَرْوِلِينَ وَلِلْحَجَرِ الْأَسْوَدِ مُسْتَلِمِينَ وَمُقَبِّلِينَ وَمِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَارِبِينَ وَمُتَطَهِّرِينَ اللهُ أَكْبَرُ (ثَلَاثًا) فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ اللهُ أَكْبَرُ (ثَلَاثًا) سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْقَدِيمِ وُجُودُهُ الْعَمِيمِ فَضْلُهُ وَجُودُهُ خَالِقِ الْأَفْلَاكِ وَمُدَبِّرِهَا وَبَادِئِ الْأَشْيَاءِ وَمُصَوِّرِهَا ﴿أَحْمَدُهُ﴾ حَمْدَ مَنْ وَفَّقَهُ فَعَرَفَهُ وَأَشْكُرُهُ عَلَى إِدْرَاكِ ذِي الْحِجَّةِ وَيَوْمِ عَرَفَهْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلٰهٌ جَلَّ وَعَلَا عَنِ الْمَثِيلِ فِي الذَّاتِ وَالصِّفَهْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا

مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ نَبِيٌّ أَرْسَلَهُ اللهُ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَه اللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي التَّقْوَى وَالْمَعْرِفَه وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيراً *(أَيُّهَا النَّاسُ)* إِنَّكُمْ فِي يَوْمٍ حُرُمَاتُهُ مُتَضَاعِفَه وَبَرَكَاتُهُ مُتَرَادِفَه يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرْ وَشَعَائِرِ الدِّينِ الْأَزْهَرْ تُحْيُونَ فِيهِ سُنَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ بِمَا تُرِيقُونَهُ مِنَ الدِّمَاءِ فِي هٰذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي ابْتَلَاهُ اللهُ فِيهِ بِذَبْحِ إِسْمَاعِيلَ وَلَدِهِ وَثَمَرَةِ فُؤَادِهِ وَكَبِدِهِ حَيْثُ أُمِرَ بِذَبْحِهِ فِي الْمَنَامِ أَمْرَ وَحْيٍ لَا أَضْغَاثِ أَحْلَامٍ فَامْتَثَلَ أَمْرَ رَبِّهِ طَائِعاً وَخَرَجَ بِابْنِهِ حَيْثُ أُمِرَ مُسْرِعاً فَعِنْدَ ذٰلِكَ تَعَرَّضَ لَهُ الشَّيْطَانُ وَقَالَ يَا خَلِيلَ الرَّحْمٰنِ مِنْ أَجْلِ أَضْغَاثِ أَحْلَامٍ تَذْبَحُ ثَمَرَةَ الْفُؤَادِ وَتُخْلِي النَّظَرَ مِنَ السَّوَادِ فَعَرَفَهُ الْخَلِيلُ وَقَالَ انْصَرِفْ عَنِّي يَا عَدُوَّ الْإِنْسَانِ أَتُرِيدُ مِنِّي مُخَالَفَةَ الرَّحْمٰنِ ثُمَّ أَتَى أُمَّهُ هَاجَرَ قَائِلاً إِنَّ إِبْرَاهِيمَ يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَ وَلَدَكِ إِسْمَاعِيلَ مِنْ أَجْلِ مَنَامٍ رَآهُ فَقَالَتْ إِنْ كَانَ أُمِرَ بِذٰلِكَ فَعَلَيْهِ أَنْ يُطِيعَ مَوْلَاهُ ثُمَّ أَتَى إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ

إِنَّ أَبَاكَ يُرِيدُ ذَبْحَكَ وَأَنَا أُرِيدُ نُصْحَكَ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ إِنْ كَانَ اللّٰهُ بِذَلِكَ قَدْ أَمَرَ فَهَلْ لِي قُدْرَةٌ عَلَى مَنْعِ الْقَدَرِ وَرَجَمَهُ إِسْمَاعِيلُ بِالْحَصَى رَجْمًا فَصَارَ ذَلِكَ أَصْلًا لِرَمْيِ الْجِمَارِ حَتْمًا وَانْطَلَقَ الْخَلِيلُ إِلَى مِنًى وَعَلَا جَبَلَ الْمُنْحَنَى ثُمَّ شَمَّرَ سَاعِدَيْهِ وَاتَّخَذَ حَبْلًا يَشُدُّ بِهِ عِنْدَ ذَبْحِ وَلَدِهِ يَدَيْهِ وَأَرْهَفَ الْمُدْيَةَ وَسَنَّهَا وَخَالَفَ الشَّفَقَةَ لِسُنَّةٍ سَنَّهَا وَالْغُلَامُ يَرْقُبُ صُنْعَ أَبِيهِ وَلَا يَعْلَمُ حَقِيقَةَ مَا هُوَ فِيهِ إِلَى أَنْ ظَهَرَ لَهُ الْأَمْرُ وَبَانَ وَتَحَقَّقَ أَنَّهُ الْقُرْبَانُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى أَبِيهِ وَنَاجَاهُ وَقَالَ مَا تَصْنَعُ بِي يَا أَبَتَاهُ قَالَ يَا بُنَيَّ أُصْدِقُكَ الْحَقَّ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللّٰهُ مِنَ الصَّابِرِينَ وَلَكِنْ يَا أَبَتِ حَوِّلْ وَجْهَكَ عَنْ مَضْجَعِي وَاغْضُضْ طَرْفَكَ عَنْ مَصْرَعِي وَاصْبِرْ عَلَى الْبَلَاءِ الْمُبِينِ وَكُنْ لِلّٰهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى أُمِّي فَأَقْرِئْهَا مِنِّي السَّلَامَ وَأْمُرْهَا بِالصَّبْرِ وَحُسْنِ الْاسْتِسْلَامِ فَأَوْثَقَ الْخَلِيلُ كَتِفَيْهِ شَدًّا وَاتَّخَذَ

ذَلِكَ ٱلْمَقَامَ عِنْدَ ٱللهِ عَهْدًا ثُمَّ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَأَخَذَ ٱلْمُدْيَةَ بِالْيَمِينِ وَهَمَّ بِذَبْحِهِ ٱمْتِثَالًا لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ فَعِنْدَ ذَلِكَ ٱرْتَجَفَتِ ٱلْقُلُوبُ وَٱنْشَقَّتِ ٱلْأَكْبَادُ وَهَاجَتْ وَضَجَّتِ ٱلْمَلَائِكَةُ بِالدُّعَاءِ وَنَادَتْ رَبَّنَا ٱرْحَمْ هٰذَا ٱلشَّيْخَ ٱلْكَبِيرَ وَٱفْدِ هٰذَا ٱلطِّفْلَ ٱلصَّغِيرَ فَجَاءَ ٱلْفَرَجُ ٱلْقَرِيبُ مِنَ ٱلْقَرِيبْ وَعَادَتْ عَطْفَةُ ٱلْحَبِيبِ عَلَى ٱلْحَبِيبْ وَنَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْفِدَاءِ وَأَقْبَلَتِ ٱلْبَشَائِرُ بِالنِّدَاءِ وَنَادَاهُ ٱلْجَلِيلُ نِدَاءً سُرَّ بِهِ قُلُوبُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ثُمَّ أَمَرَهُ جِبْرِيلُ بِحَلِّ وِثَاقِ ٱبْنِهِ فَحَلَّهُ وَافْرِغْ عَلَى ٱلْوَلَدِ حُلَّةُ ٱلنُّبُوَّهْ وَعَلَى ٱلْوَالِدِ حُلَّةُ ٱلْخُلَّهْ وَجِيءَ لَهُ بِكَبْشٍ مِنَ ٱلْجَنَّهْ فَذَبَحَهُ فِدَاءَ وَلَدِهِ فَعَظُمَتْ عَلَيْهِ وَعَلَيْكُمْ بِتِلْكَ ٱلْفِدْيَةِ ٱلْمِنَّهْ وَصَارَتِ ٱلْأَضَاحِي وَاجِبَةً عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ بِشَرْطِ ٱلْإِقَامَةِ وَمِلْكِ ٱلنِّصَابِ وَسُنَّةً عِنْدَ بَقِيَّةِ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْأَنْجَابِ وَقَدْ وَقَعَ لِعَبْدِ ٱللهِ أَبِي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظِيرُ مَا وَقَعَ لِلذَّبِيحِ إِسْمَاعِيلَ جَدِّهِ ٱلْمُكَرَّمِ وَرَوَى ٱلْحَاكِمُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا ٱبْنَ ٱلذَّبِيحَيْنِ فَتَبَسَّمَ وَلَمْ يُنْكِرْ ٱللّٰهُ أَكْبَرُ (ثَلاثًا) فَتَقَرَّبُوا إِلَى ٱللّٰهِ بِالْهَدَايَا وَٱرْغَبُوا فِيهَا فَفِي مِثْلِهَا يُرْغَبُ وَٱسْتَحْسِنُوهَا وَٱسْتَسْمِنُوهَا فَعَلَى ظُهُورِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يُرْكَبُ وَٱقْصِدُوا أَفْضَلَ أَنْوَاعِهَا وَهِيَ ٱلْإِبِلُ وَٱلْبَقَرُ وَٱلْغَنَمَ هٰكَذَا وَرَدَ عَنْ سَيِّدِ ٱلْامَمِ وَأَقَلُّ مَا يُجْزِئُ ٱلْجَذَعُ فِيهَا مِنَ ٱلضَّانِ إِذَا ٱسْتَكْمَلَ ٱلْحَوْلَ وَكَذَا مَا تَمَّتْ لَهُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ فِي قَوْلٍ وَٱلثَّنِيُّ مِنْ غَيْرِهِ وَهُوَ مِنَ ٱلْمَعَزِ وَٱلْبَقَرِ مَا لَهُ سَنَتَانِ وَدَخَلَ فِي ٱلثَّالِثَه وَمِنَ ٱلْإِبِلِ مَا بَلَغَ خَمْسًا وَشَرَعَ فِي ٱلسَّادِسَةْ وَتُجْزِئُ عَنْ سَبْعَةٍ ٱلْبَدَنَةُ وَٱلْبَقَرَه وَٱلذَّكَرُ أَفْضَلُ مِنَ ٱلْأُنْثَى وَلَوْ كَانَتْ مُعْتَبَرَه وَسَبْعٌ مِنَ ٱلْغَنَمِ أَحَبُّ مِنْ بَدَنَةٍ أَوْ بَقَرَه وَأَفْضَلُهَا ٱلْبَيْضَاءُ ثُمَّ ٱلصَّفْرَاءُ ثُمَّ ٱلْعَفْرَاءُ ثُمَّ ٱلْحَمْرَاءُ ثُمَّ ٱلْبَلْقَاءُ ثُمَّ ٱلسَّوْدَاءُ وَلَا تُجْزِئُ ٱلْعَوْرَاءُ ٱلْبَيِّنُ عَوَرُهَا وَلَا ٱلْعَرْجَاءُ ٱلْبَيِّنُ عَرَجُهَا وَلَا ٱلْمَرِيضَةُ. ٱلَّتِي لَا شَحْمَ لَهَا وَلَا مَا قُطِعَ مِنْ أُذُنِهَا وَلَوْ يَسِيراً وَلَا يَضُرُّ ٱنْكِسَارُ ٱلْقَرْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُمْرِضًا يُدْمِي كَثِيراً وَلَا يَضُرُّ شَرْمُ ٱلْأُذُنِ وَلَا تَنَاثُرُ بَعْضِ ٱلْأَسْنَانِ

وَيُجْزِي الْخَصِيُّ وَالْمَخْلُوقَةُ بِغَيْرِ أَلْيَةٍ بِخِلَافِ الْمَخْلُوقَةِ بِغَيْرِ آذَانٍ وَلَا يُجْزِئُ الضَّحِيَّةُ بِحَامِلٍ كَمَا وَضَّحَهُ الْعُلَمَاءُ أَوْضَحَ بَيَانٍ وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ بِأُضْحِيَتِهِ عِنْدَ ذَبْحِهَا الْكَعْبَةَ بِخَشْيَةٍ وَرَهْبَةٍ وَأَنْ تُنْحَرَ الْإِبِلُ قَائِمَةً فِي الْمَنْحَرِ وَالْغَنَمُ وَالْبَقَرُ مُضْجَعَةً بِرِفْقٍ عَلَى جَنْبِهَا الْأَيْسَرِ وَأَنْ يَذْبَحَ الرَّجُلُ بِيَدِهِ إِنْ أَحْسَنَ الذَّبْحَ كَمَا فَعَلَهُ سَيِّدُ الْبَشَرِ وَإِلَّا وَكَّلَ مَنْ يَذْبَحُ عَنْهُ وَحَضَرَ وَلَا يَجُوزُ بَيْعُ الْجِلْدِ وَلَا إِعْطَاؤُهُ أُجْرَةً لِلْجَزَّارِ وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَجْعَلَهَا ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ إِنْ أَرَادَ الْجَمْعَ بَيْنَ الْأَكْلِ وَالصَّدَقَةِ وَالْهَدِيَّةِ مِنْ غَيْرِ إِنْكَارٍ وَلْيَقُلِ الذَّابِحُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ بِسْمِ اللهِ اللهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ إِنَّ هٰذَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ فَتَقَبَّلْهُ مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِكُلِّهَا إِلَّا لُقَيْمَاتٍ يَأْكُلُهَا فَقَدْ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مِنْ كَبِدِ أُضْحِيَتِهِ وَأَوَّلُ وَقْتِهَا إِذَا مَضَى قَدْرُ رَكْعَتَيْنِ وَخُطْبَتَيْنِ مِنْ طُلُوعِ شَمْسِ الْيَوْمِ الْأَزْهَرِ فَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذٰلِكَ يُعِيدُ الذَّبْحَ وَلَا يُعْذَرُ وَآخِرُ

وَقتهَا يَوْمَانِ بَعْدَ هٰذَا ٱلْيَوْمِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَحْمَدَ وَمَالِكٍ وَعِنْدَ إِمَامِنَا ٱلشَّافِعِيِّ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ ٱلثَّلَاثَةِ ٱنْتِهَاءُ ذَٰلِكَ فَافْهَمُوا هٰذِهِ ٱلْأَحْكَامَ بِهٰذَا ٱلْأُسْلُوبِ وَعَظِّمُوا شَعَائِرَ ٱللّٰهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ وَمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ إِلَى صَلَاةِ عِيدِهِ مِنْ طَرِيقٍ فَلْيَرْجِعْ مِنْ أُخْرَى فَإِنَّ ذَٰلِكَ أَوْلَى فِي حَقِّهِ وَأَكْثَرُ أَجْرًا ﴿جاء في الحديث ٱلشريف﴾ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ ٱلشَّرِيفَةِ وَاضِعًا عَلَى صِفَاحِهِمَا قَدَمَيْهِ وَرُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا ذَبَحَ ٱلْأَوَّلَ قَالَ بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱللّٰهُ أَكْبَرُ ٱللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَمَّا ذَبَحَ ٱلثَّانِي قَالَ بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱللّٰهُ أَكْبَرُ ٱللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذَا عَمَّنْ شَهِدَ لِي بِالْبَلَاغِ وَشَهِدْتُ لَهُ بِالتَّصْدِيقِ وَلَقِيَ ٱللّٰهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا فَلَا تَحْزَنْ أَيُّهَا ٱلْفَقِيرُ فَقَدْ ضَحَّى عَنْكَ ٱلْبَشِيرُ ٱلنَّذِيرُ وَأَبْشِرْ أَيُّهَا ٱلْغَنِيُّ ٱلْمُتَقَرِّبُ إِلَى ٱللّٰهِ بِالذَّبَائِحِ فَلَيْسَ فِي يَوْمِكَ هٰذَا أَفْضَلُ مِنْهَا فِي عَمَلِكَ ٱلصَّالِحِ فَقَدْ قَالَ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَمِلَ ٱبْنُ آدَمَ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ أَفْضَلَ مِنْ

إِهْرَاقِهِ دَمًا وَإِنَّهَا لَتَأْتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلَافِهَا وَإِنَّ ٱلدَّمَ لَيَقَعُ عِنْدَ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ

الخطبة الرابعة — لذي الحجة

﴿ فى قتل سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ﴾

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْأَحَدِ ٱلَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي ٱلْالُوهِيَّةِ مَعَهُ ٱلْخَالِقِ ٱلرَّازِقِ ٱلَّذِي أَبْدَعَ خَلْقَ ٱلْإِنْسَانِ وَأَتْقَنَهُ ٱلْفَاتِقِ ٱلرَّاتِقِ ٱلَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ صَنَعَهُ ٱلضَّارِّ ٱلنَّافِعِ ٱلَّذِي إِنْ شَاءَ ضَرَّ عَبْدَهُ وَإِنْ شَاءَ نَفَعَهُ (أَحْمَدُهُ) عَلَى مَا صَرَفَهُ مِنَ ٱلسُّوءِ وَدَفَعَهُ وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا نَزْدَادُ بِهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ أَجْمَعَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تُكَفِّرُ كُلَّ ذَنْبٍ وَتَبِعَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَاحِبُ ٱلْمَكَانَةِ ٱلْمُرْتَفِعَةِ ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا ٱلنَّبِيِّ ٱلْكَرِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ نَنَالُ بِهِمَا

غُرَفَ ٱلفِرْدَوْسِ ٱلمُرْتَفِعَةِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً ﴿ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾
فَازَ مَنْ تَأَسَّفَ فَتَأَسَّفُوا تَفُوزُوا وَجَازَ مَنْ تَخَفَّفَ فَتَخَفَّفُوا
تَجُوزُوا فَفِي مِثْلِ هٰذَا ٱلشَّهْرِ قُتِلَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ قَتَلَهُ
أَبُو لُؤْلُؤَةَ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلمِحْرَابِ فَارْتَجَّتِ ٱلمَدِينَةُ
لِمَوْتِهِ وَأَظْلَمَتِ ٱلآفَاقُ لِفَوْتِهِ كَيْفَ لَا وَهُوَ ٱلَّذِي أَعَزَّ
ٱللّٰهُ بِهِ ٱلإِسْلَامَ وَوَافَقَ بِهِ جُمْلَةً مِنَ ٱلأَحْكَامِ وَفَتَحَ عَلَى
يَدَيْهِ مِصْرَ وَٱلشَّامَ وَرَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
يَمْشِي فِي جَنَّةِ رَبِّهِ وَقَالَ إِنَّ ٱلْحَقَّ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ
وَأَخْبَرَ أَنَّهُ مِنَ ٱلْمُحَدَّثِينَ بِحُسْنِ لَهْجِهِ وَأَنَّهُ مَا سَلَكَ فَجّاً إِلَّا
وَسَلَكَ ٱلشَّيْطَانُ فَجّاً غَيْرَ فَجِّهِ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ شَدِيدَ ٱلْخَوْفِ
مِنْ رَبِّهِ مُكْثِرًا مِنْ طَلَبِهِ فَمَنْ طَلَبَهُ بَاكِياً يَجِدْهُ وَكَانَ
يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ ٱللّٰهِ تَعَالَى حَتَّى تَبْتَلَّ لِحْيَتُهُ بِدَمْعِهِ وَجَعَلَ
ٱلْبُكَاءُ فِي خَدَّيْهِ خَطَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ وَيَقُولُ لَيْتَ أُمَّ عُمَرَ لَمْ تَلِدْ
عُمَرَ وَلَمْ أَرَ ٱلدُّنْيَا وَلَمْ أَكُ مِنَ ٱلْبَشَرِ فَدَارِكُوا أَنْفُسَكُمْ
فَإِنَّكُمْ فِي ذِي ٱلْحِجَّةِ فَإِنَّهُ أَوَاسَطُ ٱلشُّهُرِ ٱلْحُرُمِ وَأَشَدُّهَا

فِي ٱلْحُرْمَةِ هٰكَذَا وَرَدَ عَنْ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ وَتَوَسَّلُوا إِلَى ٱللهِ تَعَالَى بِبَرَكَاتِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ فَإِنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ قُتِلَا ظُلْمًا عَلَى تَقْوَى مِنَ ٱللهِ وَرِضْوَانٍ وَكَانَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُمَا بِذَلِكَ فِي تَقَادُمِ ٱلزَّمَانِ فَإِنَّهُ كَانَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ بِجَبَلِ أُحُدٍ فَرَجَفَ ٱلْجَبَلُ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ ٱثْبُتْ يَا أُحُدُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ ﴿الحديث﴾ رُوِيَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ دَعَوْتُ ٱللهَ أَنْ يُرِيَنِي عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ فِي مَنَامِي قَالَ فَرَأَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ مَا لَقِيتَ قَالَ لَقِيتُ رَؤُفًا رَحِيمًا وَلَوْلَا رَحْمَتُهُ لَهَوَى عَرْشِي أَوْ كَمَا قَالَ

هذه خطبة للحاج

اَلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي ٱصْطَفَى لِحَجِّهِ عِبَادًا وَٱجْتَبَى لَهُمْ بِقُرْبِهِ مَوَاسِمَ وَأَعْيَادًا وَوَطَّأَ لَهُمْ عَلَى فِرَاشِ كَرَامَتِهِ مِهَادًا وَسَقَى قُلُوبَهُمْ مِنْ سَحَائِبِ رَحْمَتِهِ وِدَادًا (أَحْمَدُهُ) حَمْدًا طَيِّبًا مَقْبُولًا

مُجَابًا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ
مَنْ شَهِدَهَا فَقَدْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَقَالَ صَوَابًا وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ الْخَلْقِ شُيُوخًا وَكُهُولًا وَشَبَابًا
اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ
السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً
وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ يَمْنَحُنَا اللهُ بِهِمَا أَجْرًا جَزِيلًا جَزَاءً
مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾
إِنَّ وَفْدَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ قَدْ وَفَدُوا عَلَيْكُمْ وَجَاءُوا بِبَرَكَةِ تِلْكَ
الْأَمَاكِنِ الشَّرِيفَةِ إِلَيْكُمْ قَدْ تَمَّوْا بِطَوَافِهِمْ بِالْبَيْتِ
الْحَرَامِ وَاسْتِلَامِهِمُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَصَلَاتِهِمْ خَلْفَ الْمَقَامِ
وَتَضَلَّعُوا بِالشُّرْبِ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَحَدَا لَهُمْ حَادِي الْهَنَا وَتَرَنَّمَ
وَطَابَ لَهُمُ الْوَقْتُ وَصَفَا وَسَعَوْا بَيْنَ الْمَرْوَةِ وَالصَّفَا وَظَفِرُوا
بِسَعْدٍ كَامِلِ الصِّفَةِ لَمَّا مُحِيَتْ أَوْزَارُهُمْ يَوْمَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَه
وَفَازُوا بِجَمِيلِ الْقُرْبِ وَالْاِصْطِفَا إِذْ حَازُوا زِيَارَةَ النَّبِيِّ
الْمُصْطَفَى فَيَا بُشْرَاهُمْ لَمَّا وَقَفُوا بِبَابِهِ وَتَوَسَّلُوا بِهِ وَلَاذُوا

بجنابه أكرم بالجود قراهم فحمدوا عند مشاهدة آثارهم الشريفة سراهم وها هم قد وصلوا إلى أوطانهم في خلعتي أمنهم وأمانهم فتلقوهم أحسن اللقاء وحيوهم أحسن تحية وقوموا بجدهم لقرب عهدهم بتلك الأماكن الزكية واسألوهم الاستغفار لكم

﴿الحديث﴾ ورد عن صاحب المعراج عليه الصلاة والسلام أنه قال اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج ويا أيها الحاج أوصيك كل الوصية أن لا تدنس حجك بمعصية بل دم على طهارة توبتك والزم سبيلها فمتى يا مسكين تنال حجة مثلها وقد يقال معصية بعد توبة أقبح من سبعين ذنبا قبلها وقال صلى الله عليه وسلم إن الملائكة يتلقون الحاج فيسلمون على أصحاب الجمال ويصافحون أصحاب البغال والحمير ويعانقون الرجال أو كما قال

خطبة

تصلح لكسوف الشمس وخسوف القمر

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي نَوَّرَ ٱلْوُجُودَ بِالشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ وَٱلنُّجُومْ وَدَوَّرَ ٱلْأَفْلَاكَ وَسَخَّرَ ٱلْأَمْلَاكَ وَهُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومْ وَجَعَلَ فِي كُسُوفِ أَحَدِ ٱلنَّيِّرَيْنِ عِبْرَةً لِأُولِي ٱلْأَلْبَابِ (أَحْمَدُهُ) صَرَفَ ٱلْبَلَاءَ عَنِ ٱلْمُتَّقِينَ ٱلذَّاكِرِينَ وَأَشْكُرُهُ سَنَّ ٱلدُّعَاءَ عِنْدَ ٱلْبَلَاءِ وَوَعَدَ بِالْإِجَابَةِ ٱلدَّاعِينَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَدْفِعُ بِحَوْلِهِ كُلَّ بَلَاءٍ وَعَذَابٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَاءً وَٱلْقَمَرَ نُوراً وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ لِلْخَلْقِ هُدًى وَنُوراً اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى سَائِرِ ٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ ٱللّٰهِ) كَمْ دَعَاكُمْ مَوْلَاكُمْ لِعِبَادَتِهِ فَلَا تُجِيبُونْ وَكَمْ أَزْعَجَكُمْ بِالْحَوَادِثِ وَأَنْتُمْ غَافِلُونَ وَكَمْ وَعَظَكُمْ بِالْمُنَبِّهَاتِ وَأَنْتُمْ مِنْهَا فِي ٱرْتِيَابْ وَكَمْ خَوَّفَكُمْ بِخُسُوفٍ وَكُسُوفٍ وَفَنَاءٍ

وَعناءٍ وَغلاءٍ وَبلاءٍ وَلَمْ تهتَدُوا لِطريقِ الصَّوابِ تَاللهِ إنَّ شُؤمَ ذُنُوبِ الْبَشَرِ مُوجِبٌ لِكُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ خُسُوفِ الْقَمرِ وَسَبَبٌ لِغَضَبِ الْحَلِيمِ التَّوَّابِ وَمَا أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ فِي يَوْمٍ لَا تَنفَعُ فِيهِ الْآبَاءُ وَالْأَصْحَابُ فَلَا تَحْسَبُوا عِبَادَ اللهِ إِظْهَارَ الْآيَاتِ لَكُمْ لَعِباً وَإِنَّمَا إِظْهَارُهَا لِتَرْجِعُوا إِلَى اللهِ رَغَباً وَرَهَباً فَازَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ الْمَنَابَ فَتُوبُوا إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْكُمْ وَخَافُوهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ انْتِقَامُهُ إِلَيْكُمْ فَهَا هُوَ قَدْ أَسْدَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ هٰذَا النَّيِّرِ الْحِجَابَ فَمَنْ غَيْرُهُ يَكْشِفُ عَنِ الْعِبَادِ هٰذَا الظَّلَامَ وَمَنْ غَيْرُهُ يَرُدُّ نُورَ هٰذَا الْكَوْكَبِ إِلَى الْأَنَامِ وَمَنْ سِوَاهُ يُرْجَى لِدَفْعِ هٰذِهِ الْأُمُورِ الصِّعَابِ هٰذَا التَّغَيُّرُ أَزْعَجَكُمْ فَكَيْفَ بِكُمْ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا وَأُغْلِقَتْ أَبْوَابُ التَّوْبَةِ لِطَالِبِهَا وَتَعَذَّرَتْ عَلَى خَاطِبِهَا الْأَسْبَابُ وَكَيْفَ بِكُمْ إِذَا كُوِّرَتِ الشَّمْسُ فِي الْقِيَامَةِ وَوُضِعَ الْجِسْرُ عَلَى

مِنْ جَهَنَّمَ وَحَلَّتْ بِالْعَاصِي النَّدَامَةُ وَنُصِبَتِ الْمَوَازِينُ وَوَقَفَ الْخَلْقُ لِلْمُنَاقَشَةِ وَالْحِسَابِ هُنَالِكَ يَتَبَيَّنُ لِلظَّالِمِ أَنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ وَتَبْدُو لَهُ إِذْ ذَاكَ زَفَرَاتٌ وَحَسَرَاتٌ فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأً انْزَجَرَ الْيَوْمَ بِهَذَا التَّغْيِيرِ فَأَخْلَصَ الْمَتَابَ فَبَادِرُوا بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَاغْتَنِمُوا الْأَعْمَالَ الصَّالِحَاتِ وَابْتَهِلُوا فِي الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ عَسَى أَنْ يَكْشِفَ عَنْكُمْ هَذِهِ الظُّلُمَاتِ وَاعْزِمُوا عَلَى صِلَةِ الْأَرْحَامِ وَإِطْعَامِ الطَّعَامِ وَاحْذَرُوا شَرَّ الِانْقِلَابِ وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ وَتَذَكَّرُوا الْعَرْضَ عَلَيْهِ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ

﴿الحديث﴾ (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ حَتَّى يَنْكَشِفَ مَا بِكُمْ) رَوَاهُ الْبُخَارِي

هذه خطبة في النيل

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ ذِي الْعِزَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالتَّفْضِيلِ فَلَهُ الْحُرْمَةُ وَالْمِنَّةُ إِذْ حَفَّنَا وَأَكْرَمَنَا وَمَنَحَنَا بِبَحْرِ النِّيلِ أَنْزَلَهُ مِنْ عَرْشِ عِزَّتِهِ إِلَى سَمَاءِ مَمْلَكَتِهِ مِنْ غَيْرِ سَائِقٍ يَسُوقُهُ وَلَا قَائِدٍ يَقُودُهُ الرِّيَاحُ تَزُفُّهُ وَالسَّحَابُ مَرْكَبُهُ وَالْمَلَائِكَةُ تَحُفُّهُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَعَزْرَائِيلُ حَتَّى نَزَلَ عَلَى جَزِيرَةِ الصَّفَاءِ عَلَى رَضْرَاضٍ مِنْ يَاقُوتٍ وَدُرٍّ وَجَوْهَرٍ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى أَرْضٍ مِنْ حَدِيدٍ يَجْرِي وَيَزِيدُ مِنْ غَيْرِ تَقْلِيلٍ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى أَرْضٍ مُعْطِشَةٍ مُقْفِرَةٍ مُمْحِلَةٍ غَايَةَ التَّمْحِيلِ فَلَمَّا نَزَلَ بِهَا اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْجَلِيلِ (أَحْمَدُهُ) الْحَمْدَ الْكَثِيرَ وَالشُّكْرَ الْجَزِيلَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مَثِيلَ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُنَزَّلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَالتَّنْزِيلُ

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ بِرِضْوَانِ الْجَلِيلِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ اعْلَمُوا أَنَّ إِقْلِيمَكُمْ هٰذَا خَيْرُ إِقْلِيمٍ مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَهُوَ لَا حَارٌّ وَلَا بَارِدٌ وَلَا نَاقِصٌ وَلَا زَائِدٌ بِحَارُ فِيهِ الدَّلِيلُ وَاتَّقُوا اللّٰهَ يَا عِبَادَ اللّٰهِ وَتُوبُوا إِلَيْهِ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ ذُو الْمِنَّةِ وَالْعَطَاءِ الْجَزِيلِ يُرْوَى فِي الْخَبَرِ أَنَّ اللّٰهَ يَطَّلِعُ عَلَى بَحْرِ النِّيلِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ نَظَرَاتٍ وَيُخَاطِبُهُ بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ فَإِنْ قَالَ لَهُ اصْعَدْ فَلَا يَهْبِطُ وَإِنْ قَالَ لَهُ اهْبِطْ فَلَا يَصْعَدُ وَإِنْ قَالَ لَهُ قِفْ وَقَفَ كَمَا وَرَدَ فِي الْأَقَاوِيلِ فَإِذَا سَمِعَ النِّيلُ نِدَاءَ الْجَلِيلِ مِنْ هَيْبَةِ اللّٰهِ قَامَ وَقَعَدَ وَأَرْغَى وَأَزْبَدَ وَتَلَاطَمَ وَتَرَاكَمَ وَاشْتَدَّ مِنْهُ التَّيَّارُ لَمَّا سَمِعَ نِدَاءَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ وَهَاضَ وَفَاضَ مِنْ أَعَالِي قِلَالِ الْجِبَالِ فَتَفَكَّرْ أَيُّهَا اللَّبِيبُ فِي حِكْمَةِ الْمَوْلَى الْمُتَعَالِ وَمَا أَبْدَاهُ مِنْ نَهْرٍ انْصَدَعَتْ مِنْهُ الْأَكْوَانُ قَدْ

مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا ٱلْمَلِكُ ٱلْمَنَّانُ وَصَبَّ لِعِبَادِهِ ٱلْمَاءَ صَبًّا كَمَا قَالَ ٱللهُ تَعَالَى ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَائِقَ غُلْبًا وَفَاكِهَةً وَأَبًّا مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ أَوْجَدَهُ لَكُمْ مِنْ غَيْرِ تَقْلِيلٍ مَاءً عَذْبًا فُرَاتًا يَشْفِي ٱلْعَلِيلَ

﴿الحديث﴾ رُوِيَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ سَيْحُونُ وَجَيْحُونُ وَٱلْفُرَاتُ وَنِيلُ مِصْرَ كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ أَوْ كَمَا قَالَ

خطبة الاستسقاء

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَيَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ وَيَسْتُرُ ٱلْعَيْبَ وَيَقْبَلُ مِنَ ٱلْعَاصِي تَوْبَتَهُ وَيُحْيِي ٱلنَّبَاتَ وَيَسُوقُ ٱلْأَقْوَاتَ رَحْمَةً بِالْمُؤْمِنِينَ (أَحْمَدُهُ) غَمَرَ ٱلْخَلْقَ بِنِعْمَتِهِ وَأَشْكُرُهُ أَجْرَى ٱلْأُمُورَ عَلَى وِفْقِ إِرَادَتِهِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَبِهِ أَسْتَعِينُ وَأَشْهَدُ

أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ شَهَادَةً تُورِدُنَا مِنَ ٱلْإِيمَانِ أَصْفَى ٱلْمَوَارِدِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ٱلَّذِي بِبَرَكَتِهِ تَرْتَفِعُ ٱلشَّدَائِدُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلْمُقِيمِينَ لِشَعَائِرِ ٱلدِّينِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ ٱللهِ) إِنَّ نُزُولَ ٱلْخَيْرِ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ مَرْبُوطٌ بِإِصْلَاحِ ٱلْعَمَلْ وَإِنَّ صَبَّ ٱلْبَرَكَاتِ مِنَ ٱلسَّمٰوَاتِ مَنُوطٌ بِاجْتِنَابِ ٱلزَّلَلْ وَإِنَّ ٱسْتِقَامَةَ ٱلْعِبَادِ كَافِلَةٌ بِرَغَدِ ٱلْعَيْشِ وَحُسْنِ ٱلتَّمْكِينِ وَإِنَّ ٱلنِّعَمَ إِذَا لَمْ تُقَابَلْ بِشُكْرِ ٱلْمُنْعِمِ ٱرْتَحَلَتْ وَمَتَى تَتَابَعَتِ ٱلْمَعَاصِي تَرَادَفَتِ ٱلْبَلَايَا وَعَمَّتْ فَإِنِ ٱنْزَجَرُوا وَإِلَّا أَخَذَهُمْ بَغْتَةً فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ وَزَادَتْ فِيكُمُ ٱلْجَرَاءَةُ عَلَى ٱللهِ بِارْتِكَابِ ٱلسَّيِّئَاتِ فَضَيَّعْتُمُ ٱلصَّلَاةَ وَمَنَعْتُمُ ٱلزَّكَاةَ وَتَابَعْتُمُ ٱلْمُوبِقَاتْ وَتَنَاوَلْتُمُ ٱلْحَرَامَ وَلَمْ تَسْتَغْفِرُوا مِنَ ٱلْآثَامِ وَأَهَنْتُمُ ٱلْمَسَاكِينَ فَانْظُرُوا كَيْفَ سَلَبَتْكُمْ هٰذِهِ ٱلْمَعَاصِي صُنُوفًا مِنَ ٱلنِّعْمَةْ وَسَدَّتْ عَنْكُمُ ٱلْخَيْرَ وَحَبَسَتْ عَنْكُمُ ٱلْغَيْثَ وَٱلرَّحْمَةْ فَأَصْبَحَتِ ٱلْأَرْضُ هَامِدَةً وَٱلنَّبَاتَاتُ يَابِسَةً وَٱلْعِبَادُ بَائِسِينَ

وَإِنَّ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعَاصِي لَجَدِيرٌ أَنْ تُحْبَسَ بِهِ الْأَمْطَارُ وَإِنَّ سُنَّةَ اللهِ لَا تَتَبَدَّلُ بِمُرُورِ الدُّهُورِ وَكُرُورِ الْأَعْصَارِ فَمَا ظَلَمَنَا اللهُ وَلَٰكِنْ كُنَّا لِأَنْفُسِنَا ظَالِمِينَ أَلَا وَإِنَّ اللهَ جَعَلَ هَٰذَا الْمَعَاشَ بُلْغَةً لَكُمْ إِلَى آخِرَتِكُمْ وَوُصْلَةً لَكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ إِلَى مَمَاتِكُمْ وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا مَعَاشَ إِلَّا بِالْقَطْرِ الَّذِي يُنْزِلُهُ لَكُمْ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَنَّهُ إِنَّمَا يَمْنَعُهُ عَنْكُمْ لِمَا أَنْتُمْ لَهُ مِنَ الْمَعَاصِي فَاعِلُونَ وَلِمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْفَرَائِضِ مُفَرِّطُونَ فَسَارِعُوا بِالْمَتَابِ إِلَى اللهِ يُنْزِلْهُ عَلَيْكُمْ فِي أَقْرَبِ حِينٍ وَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللهِ بِالنَّدَمِ وَالْاسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ يَمْحُو الذُّنُوبَ وَيَذْهَبُ بِالْأَوْزَارِ وَيَكُونُ سَبَبًا لِإِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِلسَّائِلِينَ وَأَخْلِصُوا فِي الْعِبَادَةِ فَإِنَّهَا مُقَرِّبَةٌ مِنَ الْحَضْرَةِ الصَّمَدِيَّهْ وَتَمَسَّكُوا بِالتَّقْوَى فَإِنَّهَا كَفِيلَةٌ بِنَيْلِ السَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّهْ وَلَا تَغْتَرُّوا بِالْأَمْوَالِ وَالْخَدَمِ وَالْبَنِينَ وَعَلَيْكُمْ بِالْانْكِسَارِ فَإِنَّ اللهَ عِنْدَ الْمُنْكَسِرَةِ قُلُوبُهُمْ وَكُونُوا مِمَّنْ تَتَجَافَى لِلهِ عَنِ الْمَضَاجِعِ جُنُوبُهُمْ وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا

إِنَّ رَحْمَةَ ٱللهِ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ

﴿الحديث﴾ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَسْقِي فَتَوَجَّهَ إِلَى ٱلْقِبْلَةِ يَدْعُو وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ رَوَاهُ ٱلْبُخَارِي

هذه خطبة في الزرع

ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلَّذِي يُمِيتُ ٱلْأَرْضَ ثُمَّ يُحْيِيهَا بِالنِّيلِ وَٱلْأَمْطَارِ وَيُرْسِلُ ٱلسَّحَابَ مِنْ لُجَّةِ بَحْرٍ عَمِيقٍ زَخَّارٍ مَالَهُ بَرٌّ وَلَا حَدٌّ وَلَا قَرَارٌ وَهُوَ بَحْرٌ فِي ٱلسَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ بَحْرُ ٱلْقُدْرَةِ سُمْكُهُ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ كَمَا قَدْ صَحَّ فِي ٱلْأَخْبَارِ فَإِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِقَوْمٍ أَنْ يَسْقِيَهُمْ أَمَرَ ٱلسَّحَابَ أَنْ تَغْتَرِفَ ٱلْمَاءَ مِنْ هٰذَا ٱلْبَحْرِ ٱلزَّخَّارِ وَٱلْمَلَائِكَةُ تَسُوقُ ٱلسَّحَابَ حَتَّى إِذَا أَقْبَلَ عَلَى ٱلْبِلَادِ وَٱلْأَقْفَارِ أَمَرَ ٱلْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى ٱلْأَرْضِ نُقَطاً حَتَّى لَا يَكُونَ إِضْرَارٌ فَإِذَا أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ بِالنَّهَارِ (أَحْمَدُهُ)

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَا أَوْلَانَا مِنَ النِّعَمِ الْغِزَارِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تُنَجِّي قَائِلَهَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى الْمُرْتَضَى الْمُخْتَارُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَاماً دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ انْظُرُوا إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنِ الْاِعْتِبَارِ وَانْظُرُوا فِي تَقَلُّبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَانْظُرُوا إِلَى الْأَفْلَاكِ وَدَوَرَانِهَا كَأَنَّهَا دُولَابٌ دَوَّارٌ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ تَشْتَاقُ إِلَى الزَّرْعِ وَالْبِذَارِ وَتَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَكْسُوَهَا مِنْ حُلَلٍ سُنْدُسِيَّةٍ بَهِيَّةِ الْاِخْضِرَارِ فَيَسْتَجِيبُ اللهُ لَهَا وَيُوَكِّلُ بِهَا مَلَائِكَةً يَحْفَظُونَ نَبَاتَهَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَإِذَا تَنَاثَرَ الْحَبُّ مِنْ يَدِ الزُّرَّاعِ تَلَقَّتْهُ الْمَلَائِكَةُ كَمَا تَلَقَّاهُ مِنْ يَدِ الْبَذَّارِ فَتَأْخُذُهُ فَتَغْمِسُهُ فِي بِحَارِ الْقُدْرَةِ ثُمَّ فِي بِحَارِ الْعَظَمَةِ ثُمَّ تَضَعُهُ

فِي مَكَانٍ مَكِينٍ وَقَرَارٍ فَتَفْتَخِرُ الْأَرْضُ بِإِقْبَالِهِ وَتَتَنَعَّمُ بِوُصُولِهِ وَتَسْقِيهِ مِنْ حِكْمَةِ عَالِمِ الْأَسْرَارِ فَتَارَةً يُغَذِّيهِ بِوَابِلِ الطَّلِّ وَتَارَةً يُغْنِيهِ بِوَابِلِ الْأَمْطَارِ فَيَطْلُبُ الْغِذَاءَ مِنْ وَابِلِ النِّدَاءِ وَيَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ يَرْزُقُ السَّخِيَّ وَالْقَتَّارَ حَتَّى إِذَا نَشَأَ وَأَقْصَبَ وَهَبَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ فِي الْقَصَبِ قَامَ وَطَرِبَ مِنْهَا وَتَمَايَلَ كَأَنَّهُ سَكْرَانُ بِغَيْرِ خِمَارٍ وَفَاحَ شَذَاهُ الْمَشْهُورُ وَتَشْرَحُ بِرُؤْيَتِهِ الصُّدُورَ وَلَبِسَ عَلَى رَأْسِهِ أَصْنَافَ الزُّهُورِ وَحَمَلَ مِنْ جَمِيعِ الثِّمَارِ هٰذَا أَحْمَرُ وَهٰذَا أَصْفَرُ وَهٰذَا فِي غَايَةِ الْاِخْضِرَارِ صُنْعُ الْإِلٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَأَخَذَ نِهَايَةَ حَدِّهِ عَلَاهُ الْاِصْفِرَارُ فَشَابَ وَانْحَنَى وَقَالَ الْعُمْرُ قَدْ دَنَا فَيَأْتِيهِ الْحَصَادُ كَمَا يَأْتِي الْفَنَا فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ وَالْأَقْطَارِ هٰكَذَا أَعْمَارُنَا تَفْنَى وَتَزُولُ عَلَى هٰذَا الْمَعْنَى فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ

﴿الحديث﴾ رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسَافِرًا فَمَرَّ عَلَى

قَوْم فِي ٱلطَّرِيق فَقَالَ لَهُمْ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ عَلَى ٱللّٰهِ فَقَالَ لَهُمُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ عَلَى ٱللّٰهِ ٱلَّذِينَ يَسْقُونَ ٱلْأَرْضَ وَيَبْذُرُونَ فِيهَا حُبُوبَهُمْ هُمُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ عَلَى ٱللّٰهِ فَإِنَّ ٱللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَطَّلِعُ عَلَى ٱلزَّرْعِ بِزَارِعِهِ وَيَقُولُ بُورِكَ فِيكَ وَلِمَنْ زَرَعَكَ أَوْ كَمَا قَالَ

خطبة النكاح

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَوْجَيْنِ دَلَالَةً عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَعَلِمَ حَاجَةَ ٱلْإِنْسَانِ إِلَى ٱلْاقْتِرَانِ فَأَذِنَ فِيهِ إِيذَانًا بِرَحْمَتِهِ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلْمَوَدَّةَ وَٱلرَّحْمَةَ فَتَبَارَكَ ٱللّٰهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ أَفَاضَ بِحَارَ رَحْمَتِهِ عَلَى ٱلْخَلْقِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جَاءَنَا بِٱلْهُدَى وَدِينِ ٱلْحَقِّ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَدِمْ لَنَا ٱلْمَسَرَّةَ بِجَاهِهِ أَجْمَعِينَ (أَمَّا بَعْدُ) فَإِنَّ ٱلنِّكَاحَ سُنَّةٌ سَنِيَّهْ وَطَرِيقَةٌ عِنْدَ ٱللّٰهِ وَرُسُلِهِ مَرْضِيَّهْ

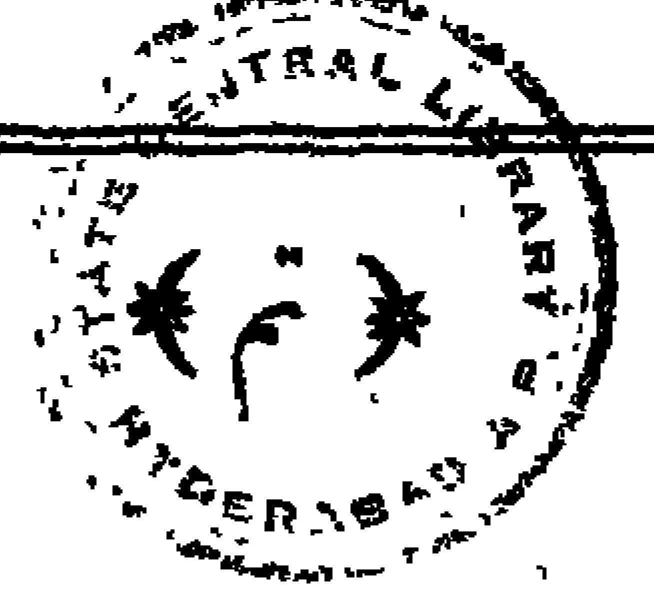
وَكَيْفَ لَا وَبِهِ إِحْرَازُ نِصْفِ الدِّينْ وَقَدْ حَثَّ سُبْحَانَهُ عِبَادَهُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهْ حَيْثُ أَنْزَلَ عَلَى سَيِّدِ أَحْبَابِهْ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ وَقَدْ كَشَفَ الْقِنَاعَ عَنْ وَجْهِ الْحِكْمَةِ فِيهِ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمْ حَيْثُ قَالَ تَنَاكَحُوا تَنَاسَلُوا تَكْثُرُوا فَإِنِّي مُبَاهٍ بِكُمُ الْأُمَمْ فَلْتَهْنَئُوا يَا أَهْلَ هٰذَا الْمَجْلِسِ فَإِنَّكُمْ فِي مَرْضَاةِ اللهِ وَمَسَرَّةِ أَفْضَلِ النَّبِيِّينَ وَتَعَاوَنُوا مَا بَقِيتُمْ عَلَى شَعَائِرِ الدِّينِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوٰى وَاسْتَوْصُوا بِحَلَائِلِكُمْ خَيْراً وَرَاقِبُوا فِيهِنَّ مَنْ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالنَّجْوٰى وَاعْلَمُوا أَنَّ خِيَارَكُمْ عِنْدَ اللهِ خِيَارُكُمْ لِأَهْلِهِ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ نَبِيُّنَا الْأَمِينْ هٰذَا وَإِنَّكُمْ شَرَّفْتُمْ هٰذَا الْمَجْلِسَ لِتُقَامَ بَيْنَكُمْ هٰذِهِ السُّنَّةُ النَّبَوِيَّه وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى مَا يَجْرِي بَيْنَ هٰذَيْنِ الْكَرِيمَيْنِ مِنْ صِيغَةِ هٰذَا الْعَقْدِ الشَّرْعِيَّهْ فَاسْتَمِعُوا لَهَا وَأَنْصِتُوا وَاللهُ خَيْرُ الشَّاهِدِينْ ثُمَّ يَقُولُ الْوَلِيُّ لِلزَّوْجِ زَوَّجْتُكَ مَوْلِيَتِي فُلَانَةَ بِالصَّدَاقِ الْمُسَمَّى بَيْنَنَا وَيُجِيبُهُ الزَّوْجُ بِقَوْلِهِ قَبِلْتُهَا لِنَفْسِي * ثُمَّ يَدْعُو بَعْدَ الْإِيجَابِ وَالْقَبُولِ

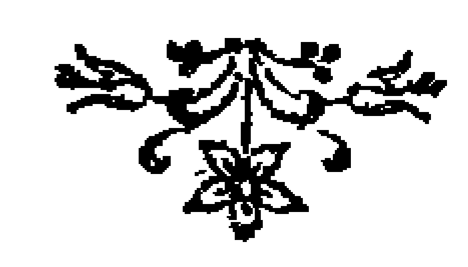
بِهٰذَا ٱلدُّعَاءِ (بَارَكَ ٱللّٰهُ لَكَ وَعَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا بِٱلْخَيْرِ
وَأَخْرَجَ مِنْكُمَا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا مَحْفُوظًا مِنْ كُلِّ ضَيْرٍ
اَللّٰهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَهُمَا كَمَا أَلَّفْتَ بَيْنَ سَيِّدِنَا آدَمَ وَسَيِّدَتِنَا حَوَّاءَ
يَارَبَّ ٱلْعَالَمِينَ اَللّٰهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْحَاضِرِينَ وَلِأَهْلِ هٰذَا ٱلْمَجْلِسِ
كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ وَنَجِّنَا مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ فِي ٱلدُّنْيَا
وَٱلدِّينِ) آمِينَ

خطبة النعت

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْكَبِيرِ ٱلْمُتَعَالِي عَنِ ٱلشَّبِيهِ وَٱلنَّظِيرِ
(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ) وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ
إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْقَدِيرُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ٱلْبَشِيرُ ٱلنَّذِيرُ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِلَا تَغْيِيرٍ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا
(أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ ٱللّٰهِ) اتَّقُوا ٱللّٰهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَٱسْعَوْا
فِي مَرْضَاتِهِ وَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ وَتَدَبَّرُوا ٱلْكِتَابَ ٱلْمَكْنُونَ

وَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَحَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَإِيتَاءِ الزَّكَوَاتِ وَاعْتَصِمُوا بِالمَحَبَّةِ وَالوِفَاقِ وَاحْذَرُوا أَنْ يُوقِعَ الشَّيْطَانُ بَيْنَكُمُ العَدَاوَةَ وَالشِّقَاقَ وَمُرُوا بِالمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ وَأَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ لَاسِيَّمَا فِي هٰذَا اليَوْمِ الأَزْهَرِ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ (ثُمَّ يَتَرَضَّى عَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَيَدْعُو لِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَيَسْتَغْفِرُ لِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَيَخْتِمُ بِحَمْدِ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ)





يقول راجي غفران المساوي
رئيس لجنة التصحيح بدار احياء الكتب العربية بمصر
﴿ محمد الزهري الغمراوي ﴾

بعد حمد الله الذى أنزل محكم آياته عظة واعتباراً وأرسل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فبين لنا من الحكم أسرارا وعلى آله الذين رزقوا من الفصاحة الحظ الوافر وأصحابه الذين شادوا الدين بالسنان واللسان الزاجر فقد تم بعونه تعالى طبع ديوان العلامة الفاضل والملاذ الكامل الشيخ ابن نباتة رحمه الله وأثابه رضاه للخطب الجمعية والحكم المنبرية على أحسن شكل وأتم وأعلى ضبط للفوائد أعم فجاء لم يسبق على منواله ولم يحظ طرف برؤية مثاله (وذلك بمطبعة دار احياء الكتب العربية بمصر) مصححا بمعرفة لجنة التصحيح بها وذلك فى شهر ربيع الاول من شهور سنة ١٣٤٣ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية آمين





ديوان الخطب الكبير لابن نباتة